الروضة الحسينية

العدد ٦٤ -شوال المكرم ١٤٣٤ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

الدورات الصيفية

بذرة خير تزرعها العتبة الحسينية المقدسة لـــجيل المستقبل

الديانات السماوية

تدعو الى الوحدانية والتعايش السلمي

حجة الله

هل سنصحو؟

• بقلم: رئيس التحرير

منذ بدء الانسانية على الأرض وهي تبحث عن التقدم والتطور في كل مفاصل حياتها وقد استفادت استفادة عظيمة من العقل الذي وهبها الله -تعالى- اياه من اجل ذلك، خاصة بعد ادراكها ان التطور من شأنه ان يحفظ لها نوعها ويهيئ لها حياة كريمة هنيئة ويسهل لها سبل العيش الرغيد سواء كان للفرد ام للمجتمع.

وعلى هذا الاساس سعت الامم الى الاهتمام بعلمائها والاستفادة منهم الى اقصى الحدود لما لهم من دور ريادي في قيادة الحراك الانساني وتقدمه على اسس صحيحة، ولم يترك الله -تعالى- بني الانسان معتمدين على انفسهم بشكل كامل بل أعانهم من خلال ما قدّمه لهم من علوم ومعارف بطرق شتى يقف على رأسها ارسال الرسل والانبياء لهدايتهم الى كل ما من شأنه احياؤهم الحياة الطيبة.

وهكذا راحت الأمم تتنافس من أجل إحراز السبق في مجالات التقدم وبناء الحضارة وقد أغدق الله -تعالى- على الأمة الاسلامية بكنز عظيم كان يمكن أن يكون له الشأن الكبير في جعلها تتبوأ مكان الصدارة دون منازع بين الأمم السالفة واللاحقة فيما لو تم الاستفادة منه على الوجه الصحيح الذي اراده الله، ولو انهم اغترفوه من منابعه النقية وسلكوا طرقه الواضحة لتحقق لهم ذلك.

ولكن أعداء الإسلام لم يتركوا لحظة واحدة من حياتهم الا وسَعوا الى القضاء على امتنا وبطرق كثير كان ابرزها تدمير عقائده الدينية والاخلاقية والانسانية عبر زرع العقائد الفاسدة فيه رويدا رويدا حتى حلت محل العقائد الحقة التي انزلها الله -تعالى- لأمته، واراد لها أن تنشرها في كل ربوع الكون.

وان كل مسلم غيور على دينه وأمته حقا، لو تابع حالها اليوم لبكى عليها دما بدل الدمع خاصة وهو ينظر الى الامم الاخرى وهي تطبق التعاليم الاسلامية رغم عدم اعتناقها الاسلام فيما ابتعدت الامة الاسلامية أيما بعد عن تلك التعاليم.

ولو تصفحنا حال الامة من شرقها الى غربها لوجدنا أنّ جلّ شعوبها تقبع تحت نير التجهيل المتعمّد الذي أريد لها وهي لا تبذل ادنى جهد للخروج منه حتى لو علمت بذلك، حتى اصبحت تسمى بدول العالم النائمة التي ليس هم الا الاكل والشرب فيما تسيطر على عقولها الدول الغربية بما تبثه فيها من تعاليم عبر من خانوها ويخونونها اليوم.

وفي الجانب الانساني الذي أكّد عليه الاسلام أيّما تأكيد نجد ان العالم الآخر في كل يوم يخطو خطوة أو أكثر نحو ترسيخ مفاهيم الانسانية والتعايش الانساني السلمي من أجل بناء الحضارة وتحصيل الرقي، فيما نجد امتنا في كل يوم يخرج عليها رجال وتصدر قوانين تؤدي الى قتل الانسانية بأبشع الصور حتى صار الدين الاسلامي حين يذكر تتبادر الى الذهن تلك الافعال الاجرامية التي يقوم بها المندسون في الاسلام، دون اي حراك اسلامي صحيح من اجل ايقاف تلك الممارسات التي ما انزل الله بها من سلطان.

وهكذا حالنا في كل مفاصل الحياة الاخرى، حيث العالم يسعى الى البناء وتشييد الحضارات والحفاظ على الرموز الماضية من اجل الاستفادة منها في بناء الحاضر والمستقبل فيما نشاهد كل يوم في الامة الاسلامية من يسعون الى تدمير رموز الحضارة في سعي حثيث للقضاء على الماضي المشرق للامة الاسلامية واحلال الحاضر المظلم من اجل القضاء على المستقبل.

كل هذا وغيره الكثير يحصل وتتكاثر عناصره وتزداد سوءا وابناء الامة لا يريدون إعمال العقل والتدبّر والاطلاع لأنهم -للأسف الشديد- قد اغرقوا في الجهالة وكلما حاولوا الخروج منها خرج من بينهم عملاء مأجورون باعوا دينهم وأعادوهم فيها وما أكثرهم اليوم، وما أشهرهم، فهل ستنتفض الامة التي اراد لها الله -تعالى- ان تقود الناس الى الخير والمحبة والبناء والتقدم والرفاه في وجه من حولوها الى أمة لا توصف الا بالحقد والكراهية والارهاب والقتل أينما ذكرت، أم ستبقى نائمة حتى تصحو فلا تجد لنفسها اسما ولا مكانا بين الأمم؟

وبما أن الاعلام أصبح ركيزة أساسية تعتمد عليها الأمم في تحقيق أهدافها ونشر أفكارها، فهل سنرى إعلامنا الإسلامي وهو يقضي على وسائل الاعلام المأجورة التي اصبحت الأداة الرئيسية في بث الفرقة والتناحر بين أبناء الأمة الواحدة، وتسكت أبواقها التي شاركت بدور فاعل وكبير في جرِّ الامة الى ما هي عليه اليوم من تخلف وجهالة؟

ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

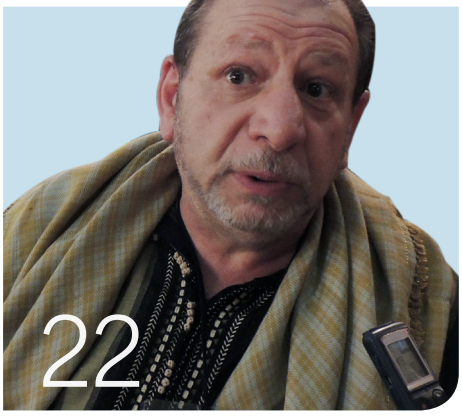

12 الدورات الصيفية بذرة خير تزرعها العتبة الحسينية المقدسة

28 مركز التوحيد الإسلامي في النرويج نشاطات ثقافية لبناء أجيال حسينية واعية

العدد ٦٤-شوال المكرم ١٤٣٤هـ

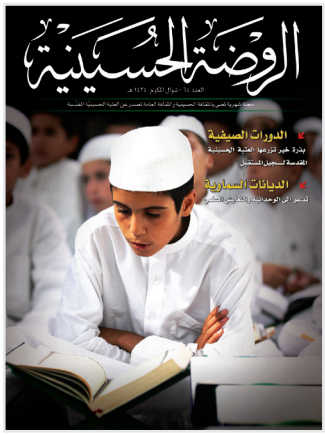

38
الديانات السماوية
تدعو الى الوحدانية
والتعايش السلمي

47
قبور أولياء اللّه
رموز إيمانية عظيمة بحاجة
إلى الإنصـــــاف

رئيس ديوان الوقف الشيعي يطلع على سير أعمال التطوير والتوسعة في العتبة العلوية المقدسة

رئيس ديوان الوقف الشيعي زار معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري العتبة العلوية المقدسة للاطلاع على مراحل اعمال التطوير والتوسيع في العتبة ومناقشة السبل الكفيلة بتوفير افضل الخدمات للمواطنين

وقال مصدر اعلامي بالديوان ان الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام العاملين فيها استقبلوا معالي رئيس الديوان موضحا ان سماحة السيد الحيدري ناقش مع الأمين العام للعتبة المقدسة القضايا المتعلقة بالمشاريع الإستراتيجية الجاري العمل بها في العتبة المقدسة والحرم الحيدري الشريف وكل ما يخص تقديم الخدمات لزائري العتبة المقدسة .

على صعيد متصل التقى معالي السيد رئيس الديوان بوزير السياحة والآثار الدكتور لواء سميسم على هامش زيارته للعتبة العلوية المقدسة واشار المصدر الى ان معالي رئيس الديوان بحث خلال اللقاء تفعيل العمل المشترك بين الجانبين موضحا ان الطرفين ناقشا تهيئة الأجواء المناسبة للاحتفال بولادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وبقية المناسبات الخاصة بأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) عموما التي يجب أن يُسَلّط عليها الضوء إسلاميا وثقافياً .

ديوان الوقف الشيعي يقدّم منحا مالية لتزويج مائتي شاب

منح ديوان الوقف الشيعي مساعدات مالية لتزويج أكثر من ٢٠٠ شاب.

وقال السيد كاظم عبد السادة خويلد مدير عام هيأة إدارة واستثمار أموال الوقف الشيعي: أن معالي السيد صالح الحيدري رئيس الديوان ، وجه بتقديم إعانات مالية لتزويج أكثر من ٢٠٠ شاب من موظفي ديوان الوقف الشيعي في بغداد والمحافظات.

وأضاف خويلد أن الموظفين المشمولين باستلام المنحة هم الذين تقدموا الى الزواج لأول مرة ، واصفاً تلك المبادرة بأنها تأتي ضمن مشروع التنمية البشرية التي يسعى الديوان إلى تحقيقها .

من جهته ذكر السيد جعفر الموسوي معاون مدير عام الهيأة ، أن منحة الزواج تحددت بتقديم مبلغ مليون دينار للموظف الشاب ونصف مليون دينار للموظفة الشابة، مشيراً إلى أن الهيئة قد أعدت برامج خاصة للأشهر المباركة الثلاث رجب و شعبان و رمضان تتناسب مع مكانة هذه الأشهر في الشريعة الإسلامية المباركة .

وبين عقيل المقدادي مسؤول العلاقات العامة: أن الهيئة تقدم سنوياً مبالغ طائلة لتمول مجموعة من المشاريع الخيرية والتنموية في مختلف المجالات من عائدات الأموال الموقوفة و بما يتلاءم مع تطبيق شروط الواقفين وفق الضوابط الشرعية والقانونية ويحقق الأهداف التي يسعى إليها الديوان في تحقيق التنمية البشرية والاقتصادية والنهوض بالواقع الحياتي العام للجهات المستفيدة من تلك العائدات .

ومن الجدير بالذكر أن الهيأة شهدت تقدماً ملحوظاً في حجم الاستثمارات ونوعيتها، بعد اتساع نطاق عملها وصلاحياتها و زيادة الأقسام والشعب العاملة فيها، حسب القانون الجديد للديوان، الذي تحولت بموجبه إلى هيئة تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي ، إذ تم مؤخراً إضافة(٢٥٠٠) عائلة متعففة إلى صندوق الخيرات والمساعدات الذي تموله الهيأة ، ليصبح العدد الكلي (٦٢٧٠) عائلة متعففة تستلم منحاً مالية ومساعدات غذائية ومؤنا بين فترة وأخرى.

ديوان الوقف الشيعي يشارك بالمؤتمر الإقليمي الرابع لأدارة الموارد البشرية

شارك ديوان الوقف الشيعي ضمن الوفد العراقي المشارك بأعمال المؤتمر الإقليمي الرابع لأدارة الموارد البشرية الذي أقيم في مملكة الأردن تحت شعار (إستراتيجية التغير الفعلي لإدارة الموارد البشرية) بالتعاون مع مملكة المعرفة للتدريب .

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان الهدف من المشاركة بالمؤتمر يأتي لتطوير القدرات البشرية والقابليات الاختصاصية فيما يتعلق بالمجال الإداري والمالي لموظفي الوقف الشيعي بهدف زيادة الخبرات والارتقاء بمستوى العمل في جميع دوائر الديوان، مؤكدا: ان المؤتمر شارك فيه متدربون من الأردن وعمان والسعودية، موضحا: ان المؤتمر شهد مناقشة الأفكار التي تخص التدريب والتطوير والمشكلات التي تلامس العمل الإداري لأقسام الموارد البشرية.

وأضاف المصدر ان المؤتمر تدارس اربعة محاور هي بسط مفهوم إدارة التغيير في إدارة الموارد البشرية واعادة هندسة الموارد البشرية وتطبيق منهجية إعادة هندسة رأس المال، فضلا عن مواكبة تكنولوجيا المعلومات مشيرا الى ان الوفد العراقي المشارك في المؤتمر حصل على درع التميز والإبداع لما طرحه من أفكار وخطط متطورة.

العتبة العلوية المقدسة تناقش أعمال مشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع الشركة المنفذة

اكد سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين ضرورة بذل كل الطاقات والامكانيات الموجودة للإسراع بإنجاز الاعمال الجارية في مشروع صحن فاطمة الزهراء عليها السلام وفق الجدول الزمني لها مع الاخذ بنظر الاعتبار تذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تحصل امام عملية الانجاز.

جاء ذلك خلال لقائه بمسؤولي شركة الكوثر العالمية للمقاولات لدراسة الاعمال المنجزة لمشروع صحن فاطمة الزهراء -عليها السلام- والتقدم الحاصل في هذه الاعمال .

من جانبه أكّد المهندس زهير شربة نائب الامين العام للعتبة بالقول :" مرت علينا في شهر رمضان المبارك الماضي الذكرى الاولى للبدء بأعمال التوسعة الفعلية لمشروع صحن فاطمة الزهراء -عليها السلام- التي بدأت في شهر رمضان الفضيل لعام ١٤٣٣، بعد أكثر من سنتين من التخطيط والتصميم والاعداد للبدء بهذا المشروع ، ونأمل في السنوات الثلاث المتبقية من عمر المشروع اكمال الاعمال المتعلقة به والانجاز الكامل لها ".

وأضاف الاستاذ زهير شربة انه ": بموجب المخطط الزمني لأعمال المشروع فان العمل ينفذ ضمن الخطة المعدة ولا يوجد هنالك أي تأخير في الجدول الزمني للمشروع ، ونستطيع ان نقول بان الاعمال بدأت على وتيرة جيدة ومتناسقة بحدود ٢٥٪ من العمل الكلي للمشروع وبمقدار ٥٠٪ من الهيكل الكونكريتي ، فيما سيتم البدء بأعمال الإنهاءات مع بداية شهر رمضان القادم ".

وقد أشار المدير المفوض لشركة الكوثر العالمية للمقاولات حسن بلاراك قائلا " نحن نعمل على إنجاز مشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)الذي يعدّ من اكبر المشاريع الحيوية التي ننفذها في العتبات المقدسة في العراق فقد أخذ المشروع قرابة السنتين ونأمل إنجازا كاملا للمشروع خلال السنوات الاربع القادمة، فنحن بدأنا العمل منذ عام كامل ونواصل الليل بالنهار بإشراف لجنة الاعمار في العتبات المقدسة في الوقف الشيعي وبمعاونة مهندسين متخصصين من العراقيين والايرانيين ، بحيث أنجزنا لغاية الآن قرابة الـ٥٠٪ من اعمال المشروع ".

مضيفا بقوله " نامل ولدينا طموح بإنجاز ال٥٠٪ المتبقية نهاية العام المقبل المتمثل بالهيكل الكونكريتي فيما يتبقى للإنهاءات النهائية المتمثلة بالتغليف والتزجيج وانشاء منظومات التبريد والاعمال الكهربائية وغيرها السنتان الاخيريتان من عمر المشروع ".

والجدير بالذكر ان اللقاء حضره أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء الأقسام من ذوي العلاقة والسادة المستشارون إضافة الى حضور كادر ومسؤولي شركة الكوثر العالمية للمقاولات .

قرب انطلاق بثّ فضائية العتبة من النجف الاشرف

اعلن الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة المشرف على قسمي الإعلام والعلاقات العامة عن قرب افتتاح بث قناة العتبة العلوية من النجف الاشرف

واوضح حجي خلال امسية رمضانية ان مجلس إدارة العتبة المقدسة اقرّ مشروع تأسيس فضائية العتبة العلوية والتي من المؤمل إطلاق بثها التجريبي في عيد الغدير الاغر إضافة الى تشييد مدينة إعلامية هي الاولى في الشرق الاوسط "

من جانبه اكد فائق الشمري مسؤول قسم الإعلام العتبة العلوية " ان اعلام العتبة مفتوح بابه لكل إعلاميي المحافظة وسيكون هناك تواصل دائم بين اعلام العتبة وكل مراسلي القنوات والاذاعات واصحاب المؤسسات الاعلامية بما فيهم رؤساء التحرير" .

وفي تعليقه على مشروع فضائية العتبة العلوية المقدسة قال الشمري " ان هذه الفضائية ستكون إنطلاقة نوعية للعتبة العلوية المقدسة ستُفرح كل المتابعين ، خصوصا إنها ستكون المرآة العاكسة لهذا المكان المقدس بكل ما يحمله من عمق روحي وعقائدي.

مشددا على أن هذا القرار بقدر ما هو مفرح لكل العاملين في العتبة العلوية المقدسة، بقدر ما هو مسؤولية كبيرة لابد ان تكون بمستوى الطموح وعلى قدر المستوى الذي يطمح اليه الموالون"

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة يكرّم عوائل الشهداء

كرم الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عددا من عوائل ذوي شهداء العتبة الحسينية المقدسة في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.

الكربلائي وفي كلمة له خلال التكريم قال: نحن نعيش هذه الأيام ذكرى استشهاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب "عليه السلام" الذي اخذ على عاتقه كفالة الايتام ما دام حياً.

وأشار في حديثه الى المنزلة الرفيعة للشهيد لتضحيته بأعز مايملك وهي النفس لان الشهيد يقدم أعظم برٍّ واحسان كما ورد في الكثير من الاحاديث عن أهل البيت -عليهم السلام- وعلينا ان نتأسى بالامام الحسين -عليه السلام- الذي قدم أولاده واهل بيته في سبيل الله -عزّ وجلّ- لافتاً الى ان العزة والكرامة هي ان الانسان يذهب شهيداً لانه بالشهادة يختلف تماماً عن الذي مات حتف انفه.

وأعرب عن استعداد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تقديم يد العون لعوائل الشهداء من اجل تأمين مستلزمات الحياة كافة وبما يضمن لهم العيش الكريم .

إنجاز أول ترجمة لروح كلمات زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث

أنجزت شعبة الاعلام الالكتروني في قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة أول ترجمة الى اللغة الإنكليزية لروح كلمات زيارة وارث للإمام الحسين (عليه السلام) .

وقال المترجم المختص محمد جاسم محمد في شُعبة الإعلام الالكتروني " إنّ السبب الذي دعانا الى ترجمة تلك الزيارة أننا وجدنا الكثير من النسخ المترجمة لتلك الزيارة عبارة عن ترجمة حرفية فيها أخطاء كثيرة للمعنى المراد في نص الزيارة منها ما يمس قدسية الخالق ومكانة المعصوم (عليه السلام) لسوء الترجمة وضعف المصطلحات المستعملة إضافةً الى إن مدينة كربلاء المقدسة أضحت قبلة لقلوب المؤمنين الذين يرومون زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لاسيما من الأجانب الذين لا يجيدون اللغة العربية .

مشيراً الى إنّ العمل استمرّ بهذه الترجمة مدة أربعة أشهر متواصلة مع المترجم المختص (سعد شريف طاهر) واعتماد أمهات المعاجم العربية والإنكليزية لافتاً الى الرجوع الى شروحات الزيارة في المصادر والمراجع لكتب أتباع أهل البيت (عليهم السلام) للوصول الى روح الكلمة والمقصود منها .

وأضاف محمد بأن الأسلوب الذي ستطبع به سيكون على شكل فقرة من الزيارة باللغة العربية تعقبها ترجمة الفقرة نفسها باللغة الإنكليزية تليها كتابة اللفظة العربية بالأحرف الإنجليزية أو ما يصطلح عليه بترجمة الألفاظ .

مبيناً أنّ الإعلان عن هذا الانجاز الكبير جاء متزامناً مع ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في النصف من شهر رمضان المبارك .

جمعية الهلال الاحمر تقيم دورات اعداد مدربين للاسعافات الاولية لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة

أقام قسم تطويرالموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر فرع كربلاء المقدسة دورة في الاسعافات الاولية في مجمع سيد الشهداء لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة.

وقال الاستاذ علي كاظم مدرب اسعافات اولية في جمعية الهلال الاحمر ان الهدف من اقامة هذه الدورات هو لاعداد مدربين من منتسبي العتبة المقدسة على التعامل مع الشخص المصاب في حادث معين.

وبين ان هناك حاجة ماسة لمعرفة اساسيات العمل الاسعافي لمواجهة ابسط الحوادث في حال وقوعها لافتا الى ان الدورة استمرت لمدة اسبوع بواقع اربع ساعات يوميا وبلغ عدد المشاركين ٢٠ منتسبا مشيرا الى انها ليست الدورة الاولى التي تقيمها الجمعية اذ سبقتها دورا ت لاعداد مسعفين في حين ان الدورة الحالية لاعداد مدربين.

وأكد ان الجهد متواصل لزيادة اعداد المدربين موضحا ان الدورة اشتملت على جانبين الاول نظري والآخر عملي يتم من خلاله تعريف المتدرب على كيفية استخدام الادوات الخاصة في عملية الاسعاف.

افتتاح مضيف الإمام الحسن -عليه السلام- في الحلة ضمن مهرجانه السنوي السادس

ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن -عليه السلام- الثقافي السنوي السادس، والذي أقامه أهالي الحلة بالتعاون مع الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وجامعة بابل - كلية الدراسات القرآنية ومديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، وتحت شعار (الامامُ الحسنُ المجتبى عليه السلام عزّةٌ للمؤمنين ومدارُ الحقِّ المبين) واستمر لثلاثة أيام ابتداء من ١٤ رمضان ١٤٣٤ هـ وعلى حدائق مقام ردّ الشمس لأمير المؤمنين -عليه السلام- بمدينة الحلة.

هذا ما تحدث به مسؤول المضيف الحاج جواد كاظم محمد مبينا أن اليوم الختامي للمهرجان قد شهد افتتاح رسميا لمضيف سنوي باسم (مضيف الإمام الحسن عليه السلام) وهو عبارة عن خيمة تعدّ فيها وجبة افطار للصائمين وتوزيعها عليهم يومياً، وأشار الى أن" هذا المضيف قد افتتحت أبوابه منذ اليوم الأول لشهر رمضان المبارك لهذا العام ومكانهُ في صحن مقام ردّ الشمس، وقد جاءت فكرة انشائه مشابهة لما شاهدناه في المدينة المنورة بوجود مضيف باسم الإمام الحسن عليه السلام ".

مبيناً أنه" يتم توزيع وجبة افطار بواقع ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ شخص يومياً اضافة لتقديم العصائر والمشروبات الباردة طيلة فترة المساء".

يذكر أن هذا المهرجان يعقد سنوياً بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك والولادة الميمونة للإمام الحسن -عليه السلام- ويهدف لبيان لدور الرسالي الذي يقوده الإمام -سلام الله عليه - وبيان مواقفه تجاه السلطة الحاكمة المتمثلة بـ(معاوية) وتسليط الضوء على المحن والضغوطات التي واجهها الإمام -عليه السلام- في حياته وذكر بعض الوصايا والأحاديث التربوية والإرشادية المنسوبة له في محاسن الأخلاق وأسرار العبادة، والعمل على توظيف القيم التربوية وتعميم المعاني الإنسانية التي جسدتها شخصيته -عليه السلام- وبما ينسجم مع تطلعات المجتمع المتسارع في رؤاه والمتحول في سلوكياته.

من المعلوم أن كل واحد من الأئمة عليهم السلام هو مجمع للفضائل ومنبع المكارم، إلا ان لكل واحد منهم -سلام الله عليهم- صفة اختص بها واختصت به، ومن تلكم الصفات الكرم، فهم كلهم كرماء، الا أن مولانا أبا محمد الحسن المجتبى- سلام الله عليه-اختص بالكرم وتميز به حتى سُمي بكريم أهل البيت وهو أحد أجود بني هاشم الأربعة في القصة المأثورة .

كليّة الإمام الكاظم (عليه السلام) : افتتاح مكتبة ثقافية متطورة

افتتحت كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) التابعة لديوان الوقف الشيعي مكتبة دينية وثقافية كبيرة في مبنى الكلية الكائن في منطقة حي اور ببغداد بحضور عدد كبير من الأساتذة والطلبة والمثقفين .

وقال مصدر اعلامي بالديوان ان المشرف على إدارة المكتبة السيد فاضل محمد أكد ان مكتبة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) تحتوي على اغلب الوسائل العلمية المتقدمة حيث تضم جناحا الكترونيا خاصاً يضم مئات المكتبات الالكترونية المرتبطة مع بعضها حيث تتضمن معظم المواضيع الدينية والثقافية ، مشيرا الى المكتبة تضم أكثر من عشرة آلاف كتاب بمختلف الاختصاصات وخصوصا الدينية في الفقه والعقائد والفكر والشريعة والأصول والتاريخ اضافة الى بقية الاختصاصات العلمية التي تتضمنها الكلية مثل القانون والإعلام والعلوم السياسية والاجتماعيات واللغة.

ةأوضح ان افتتاح الكلية في حلتها الجديدة جاء نتيجة خطة متكاملة وضعتها عمادة الكلية لتطوير دور المكتبة العلمية خصوصا وانها تعدّ مصدرا علميا كبيرا للطلبة في دورسهم وبحوثهم المختلفة لافتا الى ان خطط التطوير والتوسيع ستستمر نظرا لما تشكله المكتبة من أهمية كبيرة لطلبة العلم وأضاف المصدر ان أساتذة الكلية الذين حضروا حفل افتتاح المكتبة أشادوا بالحلة الجديدة لها خصوصا وإنها تتضمن أقساما علمية جديدة وتحتوي على وسائل علمية متقدمة جدا تساعد في اختيار المصادر والمعلومات التي يحتاجها طالب العلم مؤكدين بان المكتبة ستساعد الطالب على فهم المناهج الدراسية من جميع النواحي وبمختلف الأصعدة من جهة اخرى عقدت الكلية ندوة ثقافية بشأن مسالة نبش القبور وحرمتها الدينية.

وأضاف المصدر نفسه ان الندوة اتخذت من حادثة نبش قبر الصحابي الجليل (حجر بن عدي) نموذجاً لدراسة تلك الحالة بمختلف جوانبها موضحا ان الندوة أكدت على ان جميع الأديان والمذاهب تحرم وبصورة قطعية نبش القبور وخصوصا الدين الإسلامي الذي أولى لهذه الحالة أهمية كبيرة وأكد حرمتها بأكثر من موقف ومناسبة .

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

الشيخ الكربلائي:

التفاهمات السياسية خطوة بالاتجاه الصحيح

تناول مُمثّل المرجعية الدينية العُليا وخطيب جُمعة كربلاء المُقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٤ شعبان ١٤٣٤ هـ الموافق ١٤ حزيران ٢٠١٣ م ماجرى من لقاءات بين القادة السياسيين في الفترة الأخيرة بإقليم كردستان وقبلها في بغداد آملاً أن تكون تلك اللقاءات خطوة بالإتجاه الصحيح في إعتماد التفاهمات وزرع الثقة بين الكتل واستمرار الحوار للوصول الى تهدئة الأوضاع وزرع الثقة من اجل التمهيد لاجواء تمكن السلطات التنفيذية والتشريعية من اداء مهامها المطلوبة خدمة للمواطن وتحقق الاستقرار والامن بصورة رئيسية.

مبيناً إنَّ ما تشهده المنطقة من صراعات سياسية قادت الى صراعات عسكرية فإنه لاينبغي إضفاء الطابع الطائفي على هذه الصراعات ذات الطابع السياسي لأن إضفاء الصبغة الطائفية سيشكل خطراً على المنطقة والأمة الإسلامية بصورة عامة لأنها ستؤدي الى خلق تجييش لكل فئة ما يولد اجواء من الاحتقان والتوتر الطائفي بين الشعوب الاسلامية وهذا ما يهدف اليه اعداء الاسلام لان نقل الصراع من طابعه السياسي الى الطائفي يضعف الشعوب الاسلامية، داعيا اهل الحكمة والعقل الى توجيه الناس وحثهم الى عدم الانجرار وراء الاصوات التي تريد جر المسلمين الى صراعات طائفية والابتعاد عن الخطابات الانفعالية للسياسيين والخطباء واعتماد الخطاب المعتدل.

وتناول الشيخ الكربلائي التفاهمات بين الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات واختيار الاشخاص للمناصب المهمة لافتاً الى ضرورة ان تكون تلك التفاهمات على اساس المعايير الصحيحة في اختيار الاشخاص للمناصب الحساسة، بل لابد ان يتحلى الشخص بمعايير الكفاءة والنزاهة والقدرة على حل المشاكل التي يعاني منها المواطن، مؤكدا انه ليس من الصحيح أن تكون التفاهمات مبنية على مصالح الكتل أو كيفما تشاء الكتل، مشيراً الى أنَّ المواطن حينما إنتخب هذه الكتل ومرشحيها الفائزين إنما هو تعبير عن إرادتهم في أن يقوم هؤلاء المرشحون باختيار من هو قادر على خدمة المواطن، ونبّه الكربلائي الى أن التفاهمات لابد أن تكون على أساس اعتماد المعايير الصحيحة في إيصال الأشخاص الى المناصب المهمة.

أما الأمر الرابع الذي تناوله ممثل المرجعية وعدّه من الأمور المهمة وتسهم في رقي البلد والمتمثل بالبيئة وكل ما يتعلق بها، فهو أن تكون المسؤولية مشتركة بين المواطن والجهات المعنية للارتقاء بهذا الجانب.

الشيخ الكربلائي:

يحذّر من اتّساع الفكر المتشدّد

تناول مُمثّل المرجعية الدينية العُليا وخطيب جُمعة كربلاء المُقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٨ شعبان ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٨ حزيران ٢٠١٣ مجموعة من الأمور التي تشهدها الساحة العراقية والعربية لاسيما ما يتعلق بالتفجيرات الارهابية التي حصلت في قضاء طوز خورماتو وجريمة مقتل الشيخ حسن شحاته.

وقال الكربلائي في حديثه عن التفجيرات الاخيرة في طوز خرماتو: إنّ حوادث التفجير والقتل وكثرتها خلال ايام الاسبوع حينما نطالع ونشاهد وسائل الاعلام اصبحت اخباراً عادية لاتثير الاهتمام لكثرتها، مبينا ان هنالك استهدافاً مبرمجاً تتعرض له الاقليات وتحديد مكون طائفي دون المكونات الاخرى وبصورة ممنهجة وفي مناطق محددة وبالذات في طوزخورماتو ومنذ عدة سنوات ما جعل أهالي هذه المدينة في خوف دائم ، متسائلاً لماذا هذا الاستهداف المتكرر لهذا المكون ولهذه الاقلية ولهذه المناطق ولهذا اللون الطائفي. مشيراً الى ان الأسباب أصبحت واضحة وباتت معروفة لدى الجميع ، ولانريد ان ننكأ الجراح – على حد وصف الشيخ الكربلائي – ونذكر علناً الأسباب الداعية الى استهداف هذا المكون وتلك الاقلية بالذات، داعيا اللجنة الامنية التي تم تشكيلها لدراسة اسباب استهداف تلك المنطقة ان تضع حلا جذريا وحقيقيا للحد من هذه الاستهدافات معربا في الوقت نفسه عن حق اهالي المدينة بالمطالبة بحقوقهم وبمختلف الوسائل الممكنة.

وتعرّض الكربلائي الى حادثة مقتل الشيخ حسن شحاته ومجموعة من اقربائه وأصدقائه في مصر ومدى الاثر الذي تركته في نفوس المسلمين واصفا إياها بأنها جريمة بشعة بعد أن تعرضوا للضرب المبرح وتسحل جثثهم ويمثل بها مشددا على انها جريمة مستنكرة ومدانة بكل المقاييس الدينية والأخلاقية والانسانية مسميا اياهم (شهداء التعصب الأعمى) الذي بدأ ينتشر وتتسع دائرته فبعد ان كان في افغانستان وباكستان والعراق نجده اليوم في مصر وهذا أمر يحزُّ بالنفس اذ ان مصر عرفت لدى المسلمين جميعا بالاعتدال والوسطية والقبول للاخر والتعايش السلمي معبرا عن وصول التعصب الى مصر بأنه أمر سيء جدا، مشيدا بدور الأزهر الذي أدان تلك الجريمة.

ودعا الكربلائي في السياق ذاته جميع العلماء والمفكرين وخطباء المنابر والدعاة الى ضرورة ان يؤكدوا على حرمة دم المواطن في جميع البلدان الاسلامية ايا كان مذهبه او دينه او عرقه او انتماؤه.

السيد الصافي:

اختلاف وجهات النظر يجب أن لا ينسحب الى صراعات طائفية

رحبَ مُمثّل المرجعية الدينية العُليا وخطيب جُمعة كربلاء المُقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي في مستهل الخطبة الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحُسيني الشريف في ١١ شبعان ١٤٣٤ هـ الموافق ٢١ حزيران ٢٠١٣ م بوفد من الوجهاء والمشايخ القادمين من محافظة الأنبار متمنياً لهم طيب الإقامة في محافظتهم الأولى كربلاء المقدسة عاداً هذه الزيارة سبيلاً لتقوية أواصر الأخوة وتدعيم اللحمة الوطنية.

داعياً السياسيين الى حصر الخلافات في وجهات النظر ضمن الرؤى السياسية لا أن تتحول الى صراعات طائفية تنسحب بدورها الى مواجهات دموية، منبهاً الى وجود البعض ممن يعتاشون على خلق الأزمات وبث الفرقة بين ابناء الوطن الواحد ويستمرئون الدم العراقي النازف، مبيناً إن استمرار هذه الصراعات لا تضر هذه المرحلة السياسية بشخوصها فقط بل تتعداها الى حقب زمنية ممتدة من المعاناة، لا سيما ونحن مازلنا الى اليوم نقدم العديد من الأرواح البريئة، فمن المسؤول عن إزهاق هذه الأنفس وإراقة هذه الدماء؟؟ .مؤكداً إن هذا النمط من إثارة الفتنة لا بد أن يكون له مبررات سقيمة، جزءٌ منها التأثيرات الخارجية والدعم المالي لجهات لا تحب الخير للعراق وأهله، وعلى الأخوة السياسيين والعراقيين بشكل عام أن يعرفوا مايدور في المنطقة وقراءة أحداثها قراءة موضوعية واعية لان العراق ليس بمنأى عنها فلا بد ان نقف جميعاً بوجه مثيري الفتن والنعرات الطائفية لأنها تجر البلد نحو الدمار، وعلى السياسيين القيام بعمل واضح على أرض الواقع فنبذ الطائفية ليس شعاراً نطلقه على المنابر بل يحتاج منّا الى ممارسة على الأرض كيما نقود البلد الى شاطئ الأمان، فلا بد أن تكون هنالك ممارسات جادة من أجل إبقاء اللحمة الوطنية متراصة وقوية .

أما في المحور الثاني من الخطبة فقد ناشد سماحته مجالس المحافظات الجديدة الاستفادة من تجارب المجالس السابقة وجعل خدمة المواطن من أولويات أعمالها والعمل بروح الفريق الواحد، منوهاً الى إن مفهوم المعارضة أصبح يعطي معنى تعطيل القوانين والخدمات المقدمة للمواطنين بدلاً من أن تكون معارضة بناءة لتصويب الرأي وترشيد القوانين خدمةً للمصلحة العامة، فعلى مجالس المحافظات أن تسدي الخدمة لمواطنيها الذين تحملوا المخاطر وخرجوا لانتخابهم وأدوا ما عليهم .

كما وجه سماحته بعض التوصيات للزائرين الذين سيحيون ذكرى ولادة الإمام المهدي (عجّل الله فرجه) في النصف من شعبان، مشدداً على الزائر ان يعرف الى من يقصد وعلى من يفد، مشيراً إلى بعض الممارسات التي لا تنسجم مع طبيعة الزيارة وضرورة الابتعاد عنها.

السيد الصافي:

تمرير القوانين في سلّة واحدة أمر خطير للغاية

نوّه ممثل المرجعية الدينية العليا إلى ما يتم تداوله حاليا من محاولات لرفض مسألة الرواتب التقاعدية والامتيازات لأعضاء مجلس النواب بأنها كانت دعوة سابقة نوهت لها المرجعية المباركة متمثلة باية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني والذي اصدر مكتبه بيانا بهذا الشأن في ٢٠١١/٢/٢٦م.

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٥/شعبان/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٧/٥م "ما يتداول الآن في مجلس النواب من ان هناك محاولة من المجلس لرفض او إنهاء مسألة الرواتب التقاعدية للأعضاء الموجودين او السابقين والغاء هذا الامتيازات، انا احب ان انوّه ان هذه الدعوة في الواقع هي دعوة ليست جديدة وانما نوّهت لها المرجعية المباركة في أكثر من مناسبة ولعلها بشكل واضح ذكرته في البيان الذي صدر قبل أكثر من سنتين تحديداً في ٢٠١١/٢/٢٦ م، وبينت بشكل واضح في نص بعد ان ذكرت مجموعة من الامور قالت لابد من اتخاذ قرارات حاسمة بإلغاء الامتيازات غير المقبولة التي مُنحت للأعضاء الحاليين والسابقين في مجلس النواب ومجالس المحافظات وكبار المسؤولين في الحكومة من الوزراء و ذوي الدرجات الخاصة وغيرهم الى اخر البيان الذي صدر في وقته..هذه المسالة واقعاً ليست جديدة ..سيتوفق المجلس لها او لا هذا مطلب آخر"

وحول مسالة تمرير مجموعة من القوانين في سلة واحدة قال الصافي بهذا الشان ما نصه اما القضية الثانية هو موضوع ان المجلس يحاول ان يمرر مجموعة من القوانين في سلة واحدة.. هذه المسألة إخواني فيها ملاحظتان:

الملاحظة الأولى : ان كل قانون لاشك له خصوصيته وظروفه وله السبب في تشريعه، وكل قانون يختلف عن القانون الآخر، فإذا كان الغرض ان تُدرس هذه القوانين بشكل موضوعي، كل قانون دُرسَ بشكل موضوعي ويراد التعجيل في إصدار هذه القوانين لأنها تأخرت مع اخذ كفاية كل قانون من الدراسة والملاحظة والتعديل فهذا أمر لا مانع منهُ..

أما اذا أريد لا وإنما الهدف هو زج مجموعة من القوانين والتصويت عليها في سلة واحدة هي حالة من المجاملة إرضاءً لطرف لا يرضى بقانوني وارضاءً لي لأني لا ارضى بقانونه فهذا اعتقد امر خطير للغاية.. القوانين لا تُشرّع بهذه الكيفية.. مجلس النواب مجلس حريص يفترض على مصالح الناس ومصالح الأمة.. ووصف ممثل المرجعية هذه الطريقة من المداراة والمجاملة بعنوان صفقة واحدة بغير الصحيحة.

• تحقيق: محمود المسعودي

الدورات الصيفية

بذرة خير تزرعها العتبة الحسينية المقدسة لـ

كثيرة هي أعمال البر التي اخذت العتبة الحسينية المقدسة على عاتقها العمل بها من اجل بناء مجتمع رصين وفق منهج الدين الاسلامي الصحيح الذي ارادة الله سبحانه وتعالى ان ينشر في جميع بقاع العالم.

من هذا المنطلق اقامت العتبة الحسينية المقدسة دورات صيفية لطلبة محافظة كربلاء المقدسة من اجل الاستفادة الكبرى من العطلة الصيفية وهي دورات قرآنية وفقية وعقائدية.

ولتسليط الضوء على هذه الدورات المباركة ومدى اهميتها لبناء جيل متعلم بتعاليم الاسلام التقت مجلة (الروضة الحسينية) مع المعنيين في هذا الشأن فكانت النافذة الاولى للقاءاتنا مع المشرف العام على الدورات الصيفية القرآنية السيد مرتضى جمال الدين.

تحدث قائلا" تيمناً بشهر رجب الاصب اقام دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الدورة الصيفية القرآنية للعام الخامس على التوالي، على حيث تمت المباشرة في الدورة منذ العشرين من ايار، ووصل عدد الطلبة والطالبات المشاركين في الدورة اكثر من ٢٧٠٠ طالب وطالبة، ويعتبر صحن الامام الحسين -عليه السلام- اكبر مركز للطلبة، ثم بناية دار القرآن الكريم الواقعة على طريق كربلاء-- بغداد اضافة الى مركز القسم النسوي لدار القرآن الكريم وانتهى التسجيل في يوم السبت الموافق الاول من حزيران.

وأضاف جمال الدين" تركز الدورة على القراءة الصحيحة للقران الكريم وهذه الدورة هي تخدم الساحة القرآنية في محافظة كربلاء المقدسة والعراق عموما حيث وضعنا خطة لفرز الموهوبين بالحفظ وفرز الاصوات الجيدة من اجل تنمية هذه المواهب والقدرات في المستقبل بدورات تخصصية".

وأشار المشرف على الدورات" تسعى العتبة

جيل المستقبل

"عدد المسجَّلين لهذا العام ما يقارب ٦٥،٠٠٠ من كربلاء و ١٣،٠٠٠ من البصرة ومايقارب ١٤،٠٠٠ من العمارة والمحافظات الأخرى"

الحسينية المقدسة للاحتواء اكبر عدد ممكن من طلبتنا الاعزاء في الدورة الصيفية، من حيث التثقيف والتعليم حيث توجد هناك دورات اخرى تقيمها مدرسة الامام الحسين عليه السلام في العتبة المقدسة".

اما بخصوص الشروط الخاصة للقبول الطلبة بيّن جمال الدين" من ضمن الشروط هو ان يكون المشارك من الصف الخامس الابتدائي فما فوق، ولكن رأينا الاقبال الكبير من الاهالي بتسجيل ابنائهم وهم في مراحل اقل من الخامس الابتدائي اذا اصبح من حق طلبة الصف الثاني والثالث والرابع ايضا التسجيل والاستفادة من هذه الدورة".

موضحاً" ان مدة الدورة ما يقارب شهرين ويدرس فيها الطلبة حفظ اجزاء من القرآن الكريم، مبينا ان المراحل المنتهية الثالث المتوسط والسادس الاعدادي فلهم الحق ان يلتحقوا بالدورات بعد الانتهاء من الامتحانات النهائية".

مشيراً" الى ان وقت الدورة من الساعة الثالثة عصرا ولغاية الخامسة وايضا توجد دورات صباحية لبعض الطالبات.

واكمل" أن دار القرآن الكريم استقطبت معلمين متخصصين في هذا المجال ولهم القابلية والقدرة على تأدية طرائق التدريس الجديدة.

وختم حديثه قائلاً" وتم توزيع الزي الموحد على

جميع المشتركين وهو عبارة عن دشداشة بيضاء و(عرقجين) اما المعلمين فتكون الدشداشة بلون الرصاصي حتى تكون الحلقة اكثر تنظيما".

توزيع الهدايا التشجيعية للمتميزين

الاستاذ حسن علي باقر استاذ في الدورة الصيفية قال" اشارك أستاذا في كل عام في الدورات الصيفية التي يقيمها دار القرآن الكريم، ولمسنا في هذا العام بان الدورة تختلف عن الاعوام السابقة من حيث التنظيم وقابلية المشاركين واندفاعهم العالية بشكل افضل من السنوات السابقة وكذلك التعاون المثالي من قبل اهالي الطلبة".

وتابع" وفّرت دار القرآن الكريم الهدايا القيمة التحفيزية للمتميزين في كل يوم من اجل خلق حالة تنافسية بين الطلبة وتشجيعهم على الاستمرار وتفاعل مع الدروس التي يدرسونها في الدورة، ونبدأ معهم في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم و تعليمهم القراءة الصحيحة لسور المباركة".

وبين" حتى لو لم يضبط قراءة القرآن بالشكل الصحيح ولكن حضورهم لهذه الدورات وابتعادهم عن الشارع له دور ايجابي نحو الافضل لانه بلا شك سوف يبتعد عن الكثير من الامور السلبية".

وعن الدورات الفقهية والعقائدية التقينا بسماحة الشيخ احمد الصافي مدير مدرسة الامام الحسين عليه السلام ليحدثنا عن هذه الدورات

ابتدأنا بعمل بسيط لم يتجاوز العدد ٨٠٠ طالب ولكن في العام الماضي فقد وصل الى ١٠٠٠٠٠في عموم العراق من شمال الموصل الى جنوب البصرة وتقريبا جميع المحافظات تشترك بهذه الدورات ولدينا دورات خارج العراق كاليمن وبعض المناطق الامريكية للاخوة العراقيين في الخارج".

موضحا" ان عدد المسجلين لهذا العام مايقارب ٦٥،٠٠٠ ولا تزال الطلبات مستمرة ويأتون من محافظات العراق فقط البصرة ١٣،٠٠٠ والعمارة مايقارب ١٤،٠٠٠ وكذلك باقي المحافظات وعدد الاساتذة نتوقع يصل الى ٣٠٠٠ استاذ واستاذة".

حيث تقام الدورة في خمسة ايام من الاسبوع فكل يوم ساعتين ونصف ولمدة شهرين ، ولدينا اتصالات

"وجدنا الحاجة لهذه الدورات من خلال ما انتجته من إفراز العديد من الذين استطاعوا ان يحفظوا جزءا أو أكثر من القرآن الكريم"

مع طلبتنا من طلبة مدرسة الامام الحسين عليه السلام، الذي هم من سكنة المحافظات فعلى طريقهم يتم تسجيل من يرغب الدخول في الدورات الصيفية".

نحن نكمل الدور الاكاديمي في المدارس فالاخوة المعلمين يعملون ونحن نكمل عملهم وليس بديل عنهم لانه في المناهج الاكاديمية هناك خلل في المعلومات او بعض المعلومات لاتليق بمذهب اهل البيت -عليهم السلام- فنحن نبدأ تصحيح ما تعلمه الطالب ونضيف ما كان ينقصه في تلك المناهج فالاخوة المعلمين بعضهم يدرس في هذه الدورات الصيفية.

اما اهم فائدة في هذه الدورات فهي التزام الطالب

" دار القرآن الكريم استقطبت معلمين متخصصين في هذا المجال ولهم القابلية والقدرة على تأدية طرائق التدريس الجديدة "

ببعض الامور التي تنفعه في الدنيا ويزداد من المعلومات الاخلاقية والدينية حيث يتعلم خلال الدورة كيف يحترم الاخرين المعلم والاهل وكيف يحافظ عى الاموال العامة.

في نهاية الدورة يتم ابلاغ الطلبة بان الدورة ستستمر في عملها بواقع يوم واحد في الاسبوع، ويجب التقدم على من يرغب تسجيل اسمه ،وخلال هذه الدورات اكتشفنا مواهب فمنهم من لديه موهبة الخطابة والاخر رادود والبعض الرسم ، وان تمويل هذه الدورات يأتي من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

مسؤول شعبة الاعلام في دار القرآن الكريم عمار الخزاعي" افرزت هذه الدورة التي استمرت لمدة شهرين متتالين العديد من المواهب في الحفظ والتلاوة والتجويد استطاعت هذه الدورة وخلال هذه الفترة القصيرة، ان تجذب الكثير من طلبة اهالي محافظة كربلاء المقدسة الذين انضموا بلهفة ليكتسبوا علوم القرآن الكريم بالقرب من قرب مرقد الامام الحسين عليه السلام".

وأشار" وجدنا الحاجة لهذه الدورات من خلال ما انتجته من افراز العديد من الذين استطاعوا ان يحفظوا جزءا او اكثر من اجزء القرآن الكريم فلدينا مايقارب ٤٦٠ طالب وطالبة ممن حفظوا جزءا واحدا وهذه الاعداد هي اعداد كبيرة مقارنة مع عدد الطلبة الذين انضموا لهذه الدورات ولكي نستثمر العطلة الصيفية لهؤلاء الاطفال استطعنا ان نجعل منهم جيلاً رصيناً يتحدى الصعاب مستقبلاً بالاضافة الى انه سوف يصبح عامل مهم لانجاحهم في مستقبلهم بتعلمهم القرآن الكريم".

وتابع الخزاعي" لدى دار القرآن الكريم وحدة ادارية تسمى وحدة المواهب القرآنية والتي اخذت على عاتقها اولا ترشيح الطلبة الموهوبين من خلال تتبع الحلقات وبالتالي استخلاص الموهوبين من هذه الحلقات ثم تكون هناك دورات تخصصية في تخصص مثل الحفظ والتلاوة والتجويد وايضا المواهب الاخرى كالرسم وهذه الوحدة مختصة برعاية الموهوبين وتطوير قدراتهم".

إعداد: عبدالرحمن اللامي

لماذا قتلوك؟

العلامة الشهيد الشيخ حسن شحاتة هو عالم من علماء الأزهر، و إمام الجماعة في أحد أضخم مساجد القاهرة، و الموجه الديني للجيش المصري حيث كان مسؤولاً عن التوجيه المعنوي بسلاح المهندسين عام ١٩٧٣ م، و صاحب حلقات العلم في التلفاز و الإذاعة و المساجد. استشهد العلامة الشهيد الشيخ حسن شحاتة و ٣ آخرون من شيعة أهل البيت (عليهم السَّلام) يوم الأحد الموافق ٢٣ يونيو ٢٠١٣ ، على يد مجموعة من السلفيين التكفيريين في حي الهرم بقرية ابو مسلم بمحافظة الجيزة في مصر.

بدأت المأساة اثناء إعداد اتباع آل البيت في قرية ابو مسلم للاحتفال بليلة النصف من شعبان في منزل أحد اتباع المذهب في القرية، و قبل بداية الاحتفال هاجمتهم مجموعات من السلفيين التكفيريين بلغت ١٠٠٠ سلفي و تمكنوا من اقتحام المنزل و الاعتداء على الشيخ حسن شحاته و آخرين بالضرب حتى الموت و سحل جثثهم الطاهرة في الشوارع، و تمت كل هذه الأحداث أمام أعين قوات الشرطة التي رفضت التدخل.

ولد عام ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦ م) في بلدة "هربيط" التابعة لمركز "أبو كبير" بمحافظة "الشرقية" بمصر ، ونشأ في أسرة حنفية المذهب. نظراً للأجواء الدينية في أسرته بدأ "حسن" بدراسة القرآن منذ نعومة أظفاره ، كما ربّاه والده على حب العترة الطاهرة (عليهم السلام).

يقول "حسن" عن تلك الفترة: "نشات منذ صغري على حب آل البيت (عليهم السلام) وموالاتهم، فوالدي ربّاني وكل أفراد العائلة على حبّهم، وكان كثيراً ما يحدّثني عن شخصيّة الإمام علي (عليه السلام)، وكان يقول لي: يا ولدي! إن أمير المؤمنين كان حامي حمى الإسلام، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا مشى وحده يتعرّض للأذى، وإذا مشى معه أمير المؤمنين لم يكن يجرؤ أحد على التعرّض له بسوء".

اعتلى "حسن" منبر الجمعة لأول مرّة في حياته وهو دون سنّ الخامسة عشر، وظلّ يخطب الجمعة في مسجد الأشراف ببلدته خمس سنوات، ثم انتقل إلى مسجد الأحراز ببلدة مجاورة اثر فتنة فيها. وكان قد دخل في تلك الفترة كلية الأزهر، وتخرّج من معهد القراءات، وحصل على شهادة الماجستير في علوم القرآن. محبّة أهل البيت (عليهم السلام) تقوده للدفاع عنهم وبسبب المحبّة التي كان يكنّها لأهل البيت (عليهم السلام).

كان "حسن" يستاء مما يبثّه الوهابية من التعرّض لأهل البيت (عليهم السلام) والتنقيص من مكانتهم، وهم من شوّهوا صورة الإسلام وبنوا

فكرهم على الباطل، إذ أنهم لا يعترفون بأحد إماماً سوى ابن تيمية، الذي يقدّسونه أكثر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن هنا قرّر – بما يسعه – أن يقوم بأنشطة ضد هذا الفكر في أحد معاقل الوهابية، وهي مدينة "الدورامون"، فقام فيها بإمامة الناس وتثقيفهم دينياً لردّ شبهات الوهابية لمدة ثمان سنوات.

استمر نشاط "حسن" الديني بسفره إلى القاهرة، وكان ذلك بين عام ١٤٠٤ حتى ١٤١٦ هـ ، وقد اكتظّت هذه الفترة بمختلف الأنشطة ، فكان يقيم خمسة دروس يومياً في مساجد متعدّدة، غير خطبة الجمعة وإمامة الصلاة في مسجد الرحمن بمنطقة كوبري الجامعة، كما كانت له أمسيات دينية بإذاعة القرآن الكريم ، وبرامج في إذاعة صوت العرب وإذاعة الشعب ، وسجّل برنامجاً أسبوعياً تلفزيونياً بعنوان "أسماء الله الحسنى"، كان يبث على القناة المصرية الأولى. إعلان الولاية بعد مرحلة شاقّة من البحث والتنقيب استمرّت ما يقارب السنتين .

توصّل "حسن" إلى أن مجرّد إظهار محبّة أهل البيت (عليهم السلام) لا تكفي ، فالذين حاربوهم كانوا يمدحونهم وادعوا حبّهم أيضاً ، بل إن المحبّة ينبغي أن تلازم الاتباع والانقياد إلى أوامرهم (عليهم السلام) ، فهم مصابيح الهدى وسفن النجاة الذين أمر الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) باتّباعهم.

وبعد أن ضاق صدره بما كان يحمله من معارف ، بدأ بإعلانه الاستبصار والتمسّك بالعترة الطاهرة (عليهم السلام) على المنابر ، وفي التلفاز والصحف وغير ذلك ، وكان ذلك عام ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م).

يقول "حسن" : في الفترة من عام ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦م مررت برحلة بحث مضنية، انكشف لي الحق في آخرها ، وتمسّكت بحبل الله المتين وصراطه المستقيم ، بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ، فبدأت في إعلانها في كل مكان، وقصدت بذلك أداء وظيفتي في تعريف المسلمين بالواقع والحقيقة التي أخفيت لقرون طويلة. إن موقعيتهم (عليهم السلام) موقعية الإمامة العظمى ، فهم أصل الأصول في وجود هذا الكون ، وهم نجوم الاهتداء ، من اتّبعهم اهتدى لصراط الله المستقيم ، ومن حاد عن طريقهم كان من المغضوب عليهم ومن الضالين. فأهل البيت (عليهم السلام) مصابيح الهدى وسفن النجاة، وهم أئمتنا وأولو الأمر المفروض طاعتهم، وهم خزّان القرآن ، وهم كواكب الصراط، وهم أهل الذكر المطلوب منّا سؤالهم عن كل شيء في الدين ، وهم أهل الدين الصحيح، فوجب على كل موحّد عاقل أن يتّبعهم في العبادة والمعاملة والعادة إذ هم أهل القدس والطهارة، وأهل العصمة والنزاهة.

بمجرد إعلان "حسن" عن اتّباع العترة الطاهرة (عليهم السلام) اقتيد للتحقيق في أمن الدولة ، فتمّ اعتقاله وإيداعه في السجن ثلاثة أشهر، وكانت تهمته الوحيدة في ذلك هي: "إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب وترويجها"، واتّهم رسمياً بـ "ازدراء الأديان".

ولم يسلم بعد ذلك أيضاً من المصاعب ، فتعرّض للاعتقال ثانية عام ٢٠٠٩م مع أكثر من ثلاثمائة من أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام). إقامة مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) رغم فترة الانخناق التي واجهها بعد خروجه من السجن تصدّى "حسن" لإقامة مجالس الإمام الحسين (عليه السلام)، ما أثار غضب أتباع الفكر الأموي ، فشبّهوا إقامة تلك المجالس بإعداده لانقلاب.

يقول "حسن": إن بني أمية أسّسوا في بلادنا مصر أن يوم عاشوراء يوم عيد ، وكذبوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك أكاذيب من قبيل الدعوة إلى الإطعام في هذا اليوم، والاكتحال ولبس الجديد والغسل والصيام، وزعموا بكذبهم أن هذا اليوم كان يوم السعادة لجميع الأنبياء! لقد كنت أنظر إلى هذا الهراء الذي يضحك الثكلى ويؤلم قلوبنا في نفس الوقت، فالعوام ما زالوا يتّخذون هذا اليوم عيداً يوزّعون فيه الحلوى ، ويطلقون عليها بالعامية اسم: "حلاوة عاشوراء"؛ وذلك كلّه لأن العلماء خرست ألسنهم فكتموا الحق وماجوا في الباطل، فلم يعرف الناس ماذا جرى للحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء. لقد صرخت وبحّ صوتي وقلت: أيها الناس . . كيف لكم أن تحتفلوا وتبتهجوا في يوم قتل فيه ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرّة عينه؟! وبدأت أقيم مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) ، فكنّا نجلس أيام محرّم على شرفه (صلوات الله عليه) ونتذاكر سيرته العطرة ورزيّته المفجعة. ولمّا فعلت ذلك ولبست السواد وجلسنا عند مقامه (مسجد الإمام الحسين عليه السلام) خافوا أن تنقلب مصر فنعلوا بي ما فعلوا . . . إني لأعجب على من يعترض على إحياء ذكريات آل البيت . . والله إنه لأمر عجيب في هذه الأمة! لم يكتفوا بقتلهم وتشريدهم ومطاردتهم وسمّهم وذبحهم ، بل ويحاولون أن ينسوا الخلق ذكرهم وينسفوا مجالسهم! فأي أمة هذه؟! إن النصارى يلتمسون آثار السيد المسيح (عليه السلام) ، ويقيمون القداسات ، ويحيون مولده ، وتحتفل الدنيا كلها معهم . . واليهود يقفون عند حائط المبكى يبكون على الهيكل . . وهؤلاء يعترضون علينا حين نبكي إمامنا الحسين وننديه! الشهادة في سبيل الله بعد عمر من المثابرة في سبيل إعلاء كلمة الحق ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) شاء الله سبحانه وتعالى أن ينال "حسن" وبعض رفاقه من أتباع المذهب الشيعي الجزاء الأوفى ، فرزقهم الشهادة في سبيله، وعلى أيدي شرذمة من النواصب المنتمين إلى الفكر السلفي التكفيري . كان ذلك يوم الأحد الرابع عشر من شعبان لعام ١٤٣٤ الموافق ٢٣ يونيو ٢٠١٣م في مدينة الجيزة، وعند إقامة مراسم مولد منجي الأمم المهدي المنتظر –عجّل الله تعالى فرجه الشريف– فالسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حياً.

> **أهل البيت عليهم السلام هم أصل الأصول في وجود هذا الكون، وهم نجوم الاهتداء، من اتّبعهم اهتدى لصراط الله المستقيم، ومن حاد عن طريقهم كان من المغضوب عليهم ومن الضالين. فوجب على كل موحّد عاقل أن يتّبعهم في العبادة والمعاملة والعادة**

أطراف النزاع في القول بالرأي!

إن الرأي حسبما يطرحه الرأيويون نظريًا: هو القول في دين الله حيث لا قرآن ولا سنة.

لا ريب في أنّ المسلمين سوى أهل البيت ومن تبعهم، من القائلين بالرأي، والقائل بالرأي قائل بالقياس لا محالة؛ إمّا لأنّ الرأي هو القياس كما هو رأي البعض، وإمّا لأنّ الرأي يشتمل على القياس باعتباره أحد مصاديقه وأكثرهما قيمة.

ولا ريب أيضًا في أنّ أهل الأثر وأهل الرأي لا يترددون لحظة في توسيط القياس في عملية التشريع، كما ولا ريب في أنّ القياس عند أولئك وهؤلاء من الرأي الممدوح، وهذا في الواقع يؤيد نظرتنا في أنّ هاتين المدرستين لهما موقف جوهري واحد من الرأي.

ثّم أنّنا لو أمعّنا في قول الإمام الصادق (عليه السلام) ممثل آل البيت في تلك الحقبة من التاريخ لأبي حنيفة: إن دين الله ليس بالقياس إنّما هو الاتباع(١).

وقوله (عليه السلام) الآخر لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس، فإنّما نقف غدًا نحن ومن خالقنا بين يدي الله تعالى، فنقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتقول أنت وأصحابك سمعنا ورأينا، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء(٢).

أقول: لو أمعّنا في ذلك ولاحظنا أنّ فقهاء الأمة – سوى أهل البيت – بأجمعهم قائلون بالقياس، يتوضح من خلال ذلك أنّه لا وجود لما يسّمى بالرأي الممدوح عند أهل البيت، ولا أقل من أن الأمة الإسلامية غير متفقة على كونه ممدوحًا بل هو عند أهل البيت مذموم بالكلية.

على أنّ الرجحان في هذا الأمر – بل في كل الأمور – لأهل البيت، يدّل على ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((كتاب الله وعترتي آل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) (٣).

وفيما نحسب فإنّ موقف كتاب الله من الرأي – كما توضح في الأدلة القرآنية – هو عينه موقف أهل البيت من العمل بالظن أو بالرأي أو بالقياس ما شئت فعبر، وحتى لو ماشينا القول القائل بأنّ إجماع أهل البيت وحدهم ليس بحجة، إلّا أنّ هذا ليس في كل الصور والفروض، فطبقًا للحديث النبوي المتقدم، والذي هو متواتر، يكون إجماع أهل البيت حجة لو اقترن بموافقة الكتاب.

إذ أقل ما يقال في تفسير الحديث الآنف: إنّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر باتباع أهل البيت إذا كانوا متفقين مع مضامين الكتاب، وعلى ذلك لا يسع المسلم إلّا الانصياع لأوامر أهل البيت المتحدة مع أوامر الكتاب ونواهيه وإلّا عّد عاصيًا وآثمًا وجاحدًا.

ومن ثّم فلا يقف البرهان الذي على أساسه نبطل تقسيم الرأي إلى ممدوح ومذموم على ذلك، فكما عرفت فإنّ الرأي إنّما اكتسب صفة المدح والشرعية من حديث معاذ، وهو كما فهمت جيدًا موضوع، وهذا كما نعتقد دليل بحد ذاته على بطلان مزعمة التقسيم..

وخلاصة الكلام فالنزاع الحقيقي بين المسلمين عبر التاريخ لا يخرج عن حلبة الصراع بما تحمل الكلمة من معنى بين أهل البيت (عليهم السلام) من جانب وبين الآخرين من جانب آخر؛ ولحديث معاذ ذلك الدور الفّعال في تقوية

مستل من كتاب (الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومقولة الرأي)

تأليف: باسم الحلي

الجانب الآخر، وستعرف في الفصول اللاحقة أنّ إرجاع الشرعية للرأي بواسطة هذا الحديث الموضوع كان ينطوي على سبب سياسي من خلاله فقط تبلورت نظرية التشريع عند الرأيويين بالشكل المطروح في تسلسل التاريخ وانعطافاته الحساسة..

سعة الرأي وضيقه

من البحوث المهمة التي خاض فيها الباحثون والعلماء هو هل أنّ الرأي يتسع ليشمل القياس والاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع وغير ذلك ممّا الحق بالشريعة أم أنّه القياس وحسب؟

أعتقد أنّ البحث في هذا الأمر لا يغني شيئًا قليلًا أو كثيرًا، إذ لا يعدو الرأي (كمفهوم) الواسطة للقول في دين الله حيث لا قرآن ولا سنة؛ وهو كما عرفت صياغة ثانية وأمينة لحديث معاذ، وعلى ذلك فلا شك في أنّ الرأي يضّم كل الأقسام المطروحة كوسائل بديلة عن القرآن والسنة في معرفة أحكام الدين، والتي تسّمى تارة بالقياس وأخرى بالاستحسان وثالثة بالمصالح و.....

ولكن لّما كان القياس موضع اتفاق الرأيويين دون الأقسام الباقية التي اختلفوا في حجيتها، حتى كأنّك لا تجد اتفاق اثنين من أئمّتهم على شيء فيما سوى القياس، آل أمره ليكون أبرز أقسام اجتهاد الرأي، بل ذهب كثير من العلماء والمفكرين إلى أنّ المقصود من قول معاذ: أجتهد رأيي هو القياس وحسب....

يقول الإمام السرخسي: القاضي مأمور بأن يجتهد فيما لا نّص فيه، وهو دليلنا على جواز العمل بالقياس فيما لا نّص فيه؛ فاجتهاد الرأي هو القياس(٤).

وقال الآمدي: والرأي تشبيه شيء بشيء، وذلك هو القياس(٥).

وقال الشيخ محمد الخضري: وكانت ترد على الصحابة أقضية لا يرون فيها نّصًا من كتاب أو سّنة، وإذ ذاك يلجأون إلى القياس، وكانوا يعّبرون عنه بالرأي(٦).

وقال أحمد أمين: وقد ارتقى البحث في الرأي ونّظم، ووضعت له قواعد وشروط وسّمي بالقياس.... (٧).

قال الدكتور صبحي المحمصاني:

أما أدلة جمهور الفقهاء على جواز الأخذ بالقياس...، السنة وساق حديث معاذ(٨).

بيد أنّ هذا الكلام لا يحل المشكلة؛ إذ أنّهم اختلفوا فيما بينهم – الرأيويين – على حجية باقي الأقسام، وعلى تقدير القول بحجية باقي الأقسام أو بعضها فالكلام هو الكلام؛ إذ لا مستند لهم في الحقيقة إلّا حديث معاذ المكذوب.

فالمسائل المطروحة على ذلك:

هل أنّ كلمة معاذ: اجتهد رأيي تدل على حجية القياس فقط؟ أم أنّها واسعة الدلالة وتشمل كلا من القياس والاستحسان والمصالح و.....؟

يبدو أنه لا ضرورة ملحة لهذا البحث لأننا على أي تقدير من هذه التقادير نرجع متسائلين بلا إرادة عن مستند كل وسع أو ضيق في مدلول اجتهد رأيي، ولكن في صورة كون الحديث موضوعًا يلغي هذا البحث من الأساس؛ لأنه بنيان متداعي الأركان، بني على جرف هار، وأساس خاو، وحديث موضوع مختلق.

وعلى أيّ حال فالمطروح على أرض الواقع ممّا لا يسعنا إنكاره هو أن الرأي اتسعت رقعته ليشمل في عصر من العصور القياس والاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع و.....، والجميع يرجع ذلك من الناحية النظرية بشكل من الأشكال إلى حديث معاذ المكذوب.

ثم إن لنا أن نتساءل: هل يدل حديث معاذ على حجية القياس وباقي أقسام الرأي أم لا؟

وفي صورة عدم الدلالة أو ضعف الدلالة يكون التساؤل أكثر خطورة وأكثر أهمية؛ إذ من أين استمد الرأيويون حجية هذه الأقسام؟.

أضف إلى ذلك حتى لو كان حديث معاذ صحيحًا ليس مكذوبا – وهو محال لما عرفت – فقل لي بربك كيف يمكن استفادة القول بالاستحسان مثلا من حديث معاذ مع أن الاستحسان لا يلتقي مع القياس؟

أو ليست النتائج الشرعية المستخرجة بواسطة الاستحسان لا تتفق مع مثيلاتها المستخرجة بواسطة القياس؟

قد يقال: قول معاذ: اجتهد رأيي معناه: أبذل غاية وسعي للوصول إلى أسباب الرأي – الظن –، ومعلوم أن أسباب الرأي غير منحصرة بالقياس فقط ولا بالاستحسان فقط، بل تشمل كل أسبابه سواء كانت قياسًا أم استحسانًا أم...، وجميع هذه الأمور أسباب لحصول الظن – الرأي – وعلى ذلك فقول معاذ: اجتهد رأيي يعني اجتهد للوقوف على كل سبب يورث عندي ظنا – رأيا –.

الإنصاف إن هذا الحمل ظريف ولطيف إلا أنه من ناحية علمية باطل؛ آية ذلك أنك – على نحو غالب – لا تجد فقيهين من فقهاء الرأيويين قد ذهبا إلى حجية كل أقسام الرأي، فبعض منهم قائل بالقياس وحسب ويبطل الاستناد إلى الاستحسان وباقي الأقسام، وبعض قائل ببعضها ويبطل ويحرم البعض الآخر، وفيما أعلم لم يذهب أحد من أساطين أهل السنة إلى حجية جميع هذه الأقسام وإن كانوا مجمعين على القول بالقياس.

هذا في الحقيقة دليل على بطلان ذلك الحمل؛ لأننا إما أن نقول بحجية جميع هذه الأقسام باعتبار دلالة حديث معاذ على حجية كل أسباب الرأي والظن، وإما لا؟ وفي الصورة الثانية ما المسوغ لترجيح بعض الأقسام على بعض؟!!!.

هذا التساؤل لم يقف الرأيويون أمامه موقفا علميا جديا بل حاولوا الفرار منه ومن هذه المسؤولية، مما يؤكد مقدار ارتباكهم في هذه المسألة، الأمر الذي حدا

بهم لالتماس أدلة أخرى لاثبات حجية القياس أو الاستحسان أو المصالح المرسلة، هي في واقعها أو هي من بيت العنكبوت.

خاصة لو لاحظنا أن مقولة اجتهاد الرأي ليست مما اتفق في دلالتها على مدعاهم؛ فقد روي إسحاق بن راهوية عن سفيان بن عيينة قوله: اجتهاد الرأي هو مشاورة أهل العلم لا أن يقول برأيه(٩).

وعلى كل حال؛ ففي عصر من العصور أخذ الرأي مدلولا واسعا بحيث دخلت فيه كل الأقسام المتفق عليها والمختلف فيها...، يقول الدكتور علي محمد جعفر:

هذا الاستعمال للرأي في هذه المرحلة – بعد عصر الصحابة – فرضته الضرورات العلمية، وقد قامت على هذا الأساس أكثر المسائل الفقهية؛ فقد أخذ الرأي في هذا العصر مدلولا واسعا بحيث شمل القياس والاستحسان والمصالح المرسلة(١٠).

وقالت نادية العمري: أرى أن استعمالهم للاجتهاد كان بمعانيه الواسعة التي تشمل القياس وغيره كمراعاة المصلحة وسد الذريعة(١١).

وقال الشيخ السايس: الاجتهاد يشمل عندهم القياس والاستحسان وسد الذرائع والمصالح المرسلة(١٢).

---

(١) مسند أبي حنيفة: ٦٦.
(٢) الأحكام لابن حزم ٨: ١٠٧٥، ولنا مع الصادق (عليه السلام): سمعنا ورأينا وقفة علمية طويلة ستأتي.
(٣) سنفصل البحث فيه لاحقًا.
(٤) المبسوط للسرخسي ١٦: ٦٨.
(٥) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ٤: ٣٥.
(٦) تاريخ التشريع للشيخ الخضري: ٨٧.
(٧) فجر الإسلام: ٢٤٥.
(٨) فلسفة التشريع في الإسلام: ١٨٤.
(٩) الأحكام لابن حزم ٦: ٧٧٤.
(١٠) تاريخ القوانين: ١٦٢.
(١١) اجتهاد الرسول: ٢٢٣.
(١٢) تاريخ التشريع الإسلامي للسايس: ٨٠.

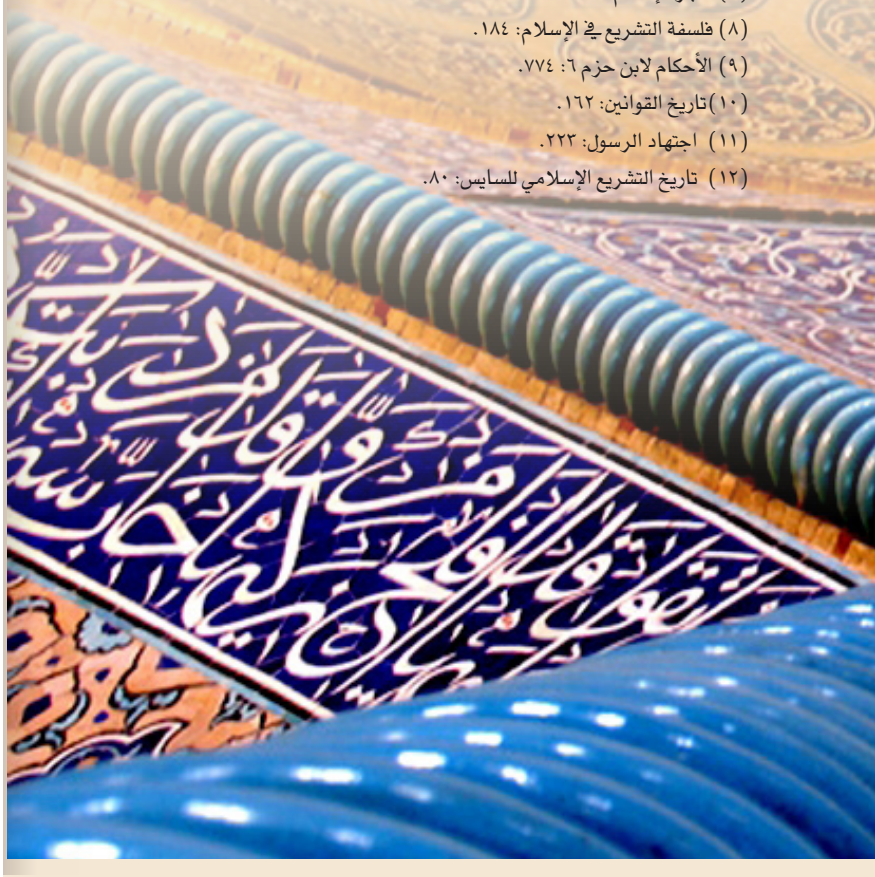

إرهاصة قلم

يكتبها: صباح الطالقاني

روح المبادرة..

المبادرة هي أصلٌ للتطور وشرطٌ للديمومة، وقيل انها التفكّر بجدية والعزم والجرأة على الأخذ بزمام الأمور، وصناعة شيء من لاشيء...

وغالبا ما تكون روح المبادرة واضحة المعالم في أجواء العمل الطوعي وما شاكله من أنشطة المجتمع المدني التي تصب في محيط المصلحة العامة، إلا ان منظمات المجتمع المدني عادة ما تخضع كما هو الحال في أغلب البلدان لإرادة الجهات الممولة، التي هي شخصيات نافذة او جهات رسمية او سياسية.

ومن هنا فإن روح المبادرة اذا ما كانت مرتبطة بإطار مجتمعي فئوي ضيق الأفق فانها محكومة بالتلاشي بمرور الزمن، والأمثلة كثيرة عندنا في هذا المضمار حيث تأسست مئات المنظمات التي تحمل شعارات الحقوق والتطوير والتنمية والإعلام وغيرها خلال الأعوام العشرة الماضية، إلا أن النزر اليسير منها بقي على قيد الحياة، مع الأخذ بنظر الاعتبار اننا هنا لا نعني المنظمات التخصصية.

سُعدت كثيرا بتأسيس منظمة شبابية قبل عدة أيام تتميز باستقلالية فعلية وتنوع فكري وتخضع – على ما يبدو – لإرادة مؤسسيها فقط الذين هم مجموعة من الشباب، يبتغون تقديم الرؤى الأفضل لتطوير المجتمع وكسب نظرائهم من خلال برامج تحمل طابع التنمية. وهذا الشعور اتخذ طابع الاعجاب عندما تبيّنَ ان دعم هذه المنظمة ذاتي ويستند الى قاعدة مثالية في تأسيس وعمل هذا النوع ألا وهي التبرعات من جهات عامة ومختلفة، دون تأثير على منهجية المنظمة من أية ناحية.

ان هذه النماذج من روح المبادرة هي أساس لبناء المجتمع المدني المثالي الذي يجعل دورا مميزا لكل فرد فيه، إلا ان حداثة التجربة في بلدنا تجعل مسألة التأسيس أسهل بكثير من مسألة البناء والديمومة والفعالية المستمرة لأن التحدي يكمن في الانتقال من مرحلة النشوء إلى الفعالية والتأثير. ومن هنا نؤشر للانتباه إلى عدم الاستغراق في تفاصيل البرامج التنموية من دون قياس مستوى الأداء والانتباه لرَجْع الصدى للأعمال التي تتبناها هذه المبادرات، لأن أن روح المبادرة شيء وآليات العمل ونتائجه شيء آخر..

فرغم وجود مئات المنظمات كما أسلفنا لا تزال انجازات هذه المنظمات ضبابية لا ملمس مادي ولا أثر معنوي لما تقوم به، سوى نشاطات بعض المؤسسات الدينية ذات الطابع الاجتماعي والإنساني الخيري، أما فيما يخص انجازات المنظمات التي تحمل عناوين الثقافة والتنمية والحقوق والتربية والتعليم والأسرة والمِهن، فقد بقيت ضمن إطار ضيق وغير قابل للتطور لأسباب مختلفة لا مجال لذكرها هنا.

• حوار : فيصل غازي

حوار مع :
المستبصر جا قصاص

المستبصر جا قصاص يبحر في سفينة النجاة

من أصول لبنانية مقيم في بلجيكا مسيحي الديانة اعتنق الاسلام واتبع مذهب اهل البيت عليهم السلام منذ سبع سنوات بفضل مجالس العزاء التي تقام على الامام الحسين عليه السلام في الغرب. هذا هو المستبصر (جا قصاص) متزوج ولديه ٤ أولاد، وقد كان كاهناً في الديانة المسيحية لكنه اهتدى الى الحق بعد التفكر والبحث والدراسة المعمقة لمذهب أهل البيت عليهم السلام، ومنَّ الله عز وجل عليه بفضله وأهداه الى الركوب في سفينة النجاة.

الروضة الحسينية: من هي الشخصية التي أثرت فيك وأدخلتك إلى الدين الاسلامي؟

قصاص: عملية التأثير كانت بفضل المغاربة الذين كانوا مجاورين الى بيتي في دولة بلجيكا حيث يقيمون المآتم الحسينية بصورة دورية فدخل النور إلى قلبي من خلال مأتم الإمام الحسين عليه السلام، لأنني إلى هذه اللحظة وانا مذهول بسبب ما فعله القوم مع الامام الحسين -عليه السلام- وأهل بيته الاطهار وهو حفيد الرسول.

وللعلم ان كل اهل البيت -عليهم السلام- استشهدوا بحد السيف والسم لكن مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) هي الاعظم من حيث حجم الفاجعة ونوع الجريمة الوحشية التي اقترفتها ايدي الغدر في ارض كربلاء، وكذلك نوع الشخصية التي ارتكبت معها تلك الفاجعة وهو آخر ابن بنت نبي على الأرض.

> **أدركت ان أكثر من يمثل الدين الإسلامي المحمدي الحق، هم محبو مذهب أهل البيت -عليهم السلام-**

الروضة الحسينية: وكيف وجدت الدين الإسلامي؟

قصاص: وجدت أن الدين الإسلامي هو دين اهل البيت -عليهم السلام- ومن اتبعهم، وأدركت ان أكثر من يمثل الدين الاسلامي المحمدي الحق هم محبو مذهب اهل البيت -عليهم السلام- اما بقيت المذاهب الإسلامية فهي متطرفة وبعيده عن الدين الإسلامي، وإذا كان الإسلام هو ان تذبح طفلاً وتأكل قلبه على طريقة هند آكلة الأكباد فأنا اول من يترك الدين الإسلامي، ومما يزيد مأساة المسلمين ان هؤلاء المجرمين يذبحون باسم الدين الإسلامي حيث يسمون ويكبرون على من يذبحونه سواء أكان شيخاً ام طفلاً ام امرأة، وأنا احمد الله على إني اعتنقت الإسلام واتخذت مذهب اهل البيت -عليهم السلام- نوراً لي قبل ان ارى ما يفعل السلفية وإلا لو رأيت ما فعلوه باسم الدين الإسلامي لما اعتنقت الإسلام قط".

الروضة الحسينية: كيف يمكن ان توضح للعالم الأسباب التي جعلتك تتخذ مذهب اهل البيت مذهبا لك؟

قصاص: اذا لم اتخذ مذهب اهل البيت -عليهم السلام- مذهبا لي فيا ترى مذهب من اتخذ؟

هل اتخذ مذهب السلفية الذين يقتلون النساء والأطفال والشيوخ بغير حق ام بقية المذاهب التي تؤيد هذه الإعمال القذرة الإجرامية بحق الإنسانية والمسلمين الذين يتبعون دين محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-؟

كما إن العقل يقول أن من اسس الدين الاسلامي هو الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وهذا يفرض على المسلمين ان يتبعوا اهل بيت الرسول وأن تكون حاملا لصفاتهم وأن تعادي اعداءهم الذين قاتلوهم ظلما لكن -بأذن الله -لن ينتصر الظلم بل الحق هو من ينتصر.

الروضة الحسينية: قبل دخولك إلى الإسلام كنت مسيحيا فهل كنت ملتزما في ديانتك المسيحية؟

قصاص: انا كنت مسيحيا (مورانيا) وكنت من الملتزمين والمتشددين في دين المسيحية لكن -الحمد لله- تمكنت من الركوب في سفينة النجاة وركبتها عن علم ومعرفة وليس عن طريق الصدفة، حيث ركبتها عن طريق القراءة والمطالعة ودراسة مركزة لحياة اهل البيت -عليهم السلام -والدين الإسلامي، كما ساعدني في الدخول إلى الإسلام الشيخ (سعد قصير) من قم المقدسة حيث يقدم برنامج على قناة الكوثر الفضائية اسمه (احكام الإسلام) ومنه استفدت الكثير كما أرسل لي الكثير من الاشخاص الذين اهتموا في دخولي الى الاسلام وساعدوني كثيراً.

الروضة الحسينية: كيف كانت رحلتك نحو اعتناق الاسلام وهل واجهت المصاعب في هذه الرحلة؟

قصاص: كانت رحلة شيقة وأنا فخور جداً حيث اتخذت اصعب قرار في حياتي وهو قرار تغيير الدين، لكن بتوفيق من الله -عزّ وجلّ- وكرامات اهل البيت -عليهم السلام - ها انا اليوم اركب سفينة النجاة وأبحر فيها نحو جنان الخلد.

اما المشاكل الفعلية التي واجهتني بعد دخولي إلى الإسلام لم تكن من المسيحية قط، وانما كانت من بعض الإخوان المسلمين والسلفية والوهابية وكانوا يقولون كيف تختار هذا المذهب الباطل ووصلت ابتزازاتهم إلى حد التهديد بالقتل وكم كنت اتمنى ان اكون شهيداً من اجل الإمام الحسين -عليه السلام- وأتمنى أن أوفق إلى ذلك.

الروضة الحسينية: كيف وجدت المراقد المقدسة في العراق وكيف كان عمل العتبات المقدسة في تقديم الخدمات الى زائري مراقد اهل البيت عليهم السلام؟

قصاص: أقول بكل أمانة انا منبهر مما رأيته في العراق من حسن ضيافة واستقبال، ومن تقديم الخدمات الى الزائرين، وهذه هي زيارتي الاولى الى العراق لكن لن تكن الأخيرة بكل تأكيد، حيث اني عزمت على ان آتي بأسرتي في الزيارة المقبلة كي تطول اقامتي في العراق وأكثر من التزود ببركات اهل البيت -عليهم السلام-

الروضة الحسينية: ما هي الكلمة التي تحب ان توجهها الى المسلمين وغير المسلمين في العالم العربي والغربي؟

قصاص: من اعتنق الإسلام واتخذ مذهب اهل البيت -عليهم السلام- مذهبا له هؤلاء هم الفائزون الذين سيكونون مع الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-ومن خلال منبركم هذا أحب ان اوجه كلمة الى اهل الضياع وكي لا يقولوا اني كنت شخصا مسيحيا ولا اعرف ما اقول عن الاسلام، اقول يا اهل الضياع عليكم ان تدرسوا وتراجعوا المصادر الدينية والقرآن الكريم حتى يتبين لكم مذهب الحق.

وهم في الأخير بلا أدنى شك سيتبعون مذهب اهل البيت -عليهم السلام- وأنا اتمنى ان اكون اكثر تأثيرا في اسرتي وأستطيع أن أسير بهم إلى الطريق الصحيح، واليوم اقتربت كثيرا من جني ثمار هذه الرحلة وأنا على ابواب ان يدخل ولدي البكر الى الدين الاسلامي الصحيح، وهناك الكثير من الاصحاب لدي هم الان يدرسون معي حقائق الدين الاسلامي الصحيح وأتمنى ان ينتهي بهم المطاف بركوب سفينة الحق، ومنهم الكثير من متبعي مذاهب اسلامية غير مذهب اهل البيت ولدي الكثير من النشاطات في بلجيكا حيث ندخل على غرف المحادثة في الانترنت امثال غرفة علي مع الحق وغدير قم من اجل مساعدة الناس على معرفة الحقيقة ومن ثم الهداية الى الصراط المستقيم.

> **المشاكل الفعلية التي واجهتني بعد دخولي إلى الإسلام لم تكن من المسيحية قط، وانما كانت من بعض الإخوان المسلمين والسلفية والوهابية**

الخنس الجوار الكنس: هل هي الثقوب السوداء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس إنه لقول رسول كريم (التكوير|١٥-١٩)

• أ د حميد حسون بجية

يكاد يكون جليا لدى العارفين بالدين الاسلامي الحنيف أن القرآن الكريم هو كتاب هداية بالأساس وأن ما يرد فيه من تلميحات علمية إنما هو دليل على ما يحتويه من إعجاز، يضاف إلى معجزته الأساسية المتمثلة بإعجازه الغوي.

و لنبدأ بعمر الكون لأنه ذو علاقة كبيرة بالموضوع: فقد كانت هنالك عدة نظريات في السابق تقدر عمر الكون بين ١٥ مليار سنة و١٠ مليارات و١١ مليار و١٣ مليار ونصف. إلى أن حسم الأمر تلسكوب هابل من أن عمر الكون ١٢ مليار سنة (الموسوعة الكونية الكبرى، ٢٠٠٨: ٣٨٢). وقد يتغير التقدير بعد ابتكار نوع آخر من التلسكوبات.

ومن حيث اللغة ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن معنى (خنسَ) استخفى وتستر. و(الجوار) أي الجارية في أفلاكها، والجري هو المر السريع. أما (الكنس) فتعني (سفر شيء عن وجه شيء وإزالته) وكذلك المتسترة (في مغارة) مثلا.

فما هو الثقب الأسود؟ ورد في موسوعة ويكيبيديا ما يلي: الثقب الأسود

"هو منطقة في الفضاء تحوي كتلة كبيرة في حجم صغير يسمى بالحجم الحرج لهذه الكتلة، والذي عند الوصول إليه تبدأ المادة بالانضغاط تحت تأثير جاذبيتها الخاصة، ويحدث فيها انهيار من نوع خاص بفعل الجاذبية ينتج عن القوة العكسية للانفجار، حيث أن هذه القوة تضغط النجم وتجعله صغيرا جدا وذا جاذبية قوية خارقة. وتزداد كثافة الجسم (نتيجة تداخل جسيمات ذراته وانعدام الفراغ البيني بين الجزيئات)".

كما ورد في موسوعة القرن(لاروس) الجزء الأول(٢٠٠٦: ٣١٢) أن الثقوب السوداء (أشياء) سماوية افتراضية تنبأت النظرية النسبية بوجودها، وهي ربما تكون (كواكب) تعاني من انهيار جاذبي. ولها من قوة الجاذبية ما لا يدع مجالا لأي شيء للإفلات منها، بما في ذلك الضوء. وهي عظيمة الكتلة، إذ أن كتلة بعضها تبلغ ٣ أو ٤ مرات كتلة الشمس. والثقب الأسود عصي على الرؤية، لكن له تأثيرات جاذبية وكهرومغناطيسية في المادة التي تحيط به، ما يجعل من استكشافها ممكنا. وفي عام ١٩٧١، توصل العلماء إلى مراقبة أحد الثقوب السوداء باستخدام أشعة أكس أو الأشعة السينية، في كوكبة الدجاجة(س-١). وكانت كتلته بقدر كتلة الشمس ١٠ مرات. ويظن الآن أن هنالك ثقوبا سوداء تساوي كتلتها عدة ملايين مرة كتلة الشمس. وهي تتوزع في مراكز أغلب المجرات. وهي نشطة جدا في المجرات حديثة التكوين أي الشابة. فهي تتكون عندما تنهار النجوم. وتبدأ بالنمو كلما ابتلعت مزيدا من المادة. ثم أنها تكون أكثر هدوءا فيما بعد، فيصعب اكتشافها في المجرات المسنة. ومن النوع الأخير مجرتنا التي يوجد فيها ثقب أسود يتستر في أرجائها.

وكان لذلك حكاية طريفة(راجع دليل السماء والنجوم، د. عبد الرحيم بدر، ١٩٨١: ٩٥-٩٦). فقد لاحظ العلماء ظاهرة غريبة جدا في السماء. وهي عبارة عن انبعاث أشعة سينية هائلة القوة تصل إلينا من بعد آلاف من السنين الضوئية. كما وجدوا أن الأشعة تنطلق من نجوم ضخمة، ومن جانب واحد منها فقط. ثم أتهم وجدوا أن هذه النجوم ثنائية، لكن مكونها الآخر لا يمكن رؤيته. كما وجدوا أن الأشعة تنطلق من مكان بين المكونين. وتوقعوا أن

النجم غير المرئي صغير جدا. وكثافته عالية، وهو يسحب مادة المكون الآخر الضخم بقوة تؤدي إلى إطلاق الأشعة السينية. وحقيقة هذا الجرم أن نويات ذراته قد التحمت بحيث أصبح الجرم كله نواة واحدة. وربما حدث نتيجة انفجار سوبرنوفا (النجوم شديدة التوهج). والثقب الأسود يسير بسرعة هائلة تقترب من ٩٠٪ من سرعة الضوء. ويختفي الزمان والمكان من الأجرام التي يبتلعها (العاملي، ٢٠١٠: ٥٣٣).

ولو افترضنا أن شمسنا تحولت إلى ثقب أسود، فستتحول إلى جرم قطره ٦ كيلومترات فقط، ولكنه يحتفظ بنفس وزن الشمس وله نفس جاذبيتها. وبهذه الكثافة الهائلة، سيبدأ الجرم بجذب كل شيء إليه، ولا يسمح حتى للضوء أن يفلت منه. وهو لذلك لا يُرى. وهذا هو السبب في تسميته بالثقب الأسود.

والثقب الأسود هو نجم في حال انهيار، لأن النجوم تمر بمراحل هي الولادة والشباب ثم الانهيار. "ولو طلبنا من علماء الفلك أن يعرفوا لنا هذه المخلوقات العجيبة تعريفا علميا مطابقا لأحدث ما وصلوا إليه، فإنهم سيقولون: الثقوب السوداء تجذب وتبتلع وتكنس كل ما تجده في طريقها كنسا." أسامة نعيم (٢٠٠٨: ٣٤-٣٥)

ونرى أن وصف القرآن الكريم للثقوب السوداء على قدر كبير جدا من الدقة: فهي تخنس أي لا ترى، لذلك سمي الشيطان ب(الخناس) لأنه لا يُرى؛ وهي جوار لأنها تجري وتسير بسرعة؛ وهي كنس لأنها تجذب إليها كل شيء قريب منها وتضمه إليها بشدة. والتسمية القرآنية أكثر دقة من تسمية العلماء (الثقوب السوداء) فكلمة (ثقب) تعني فراغا، وهي نجوم ذات أوزان ثقيلة جدا وليست فراغا؛ كما أن كلمة (سوداء) غير دقيقة علميا فهي لا لون لها لأنها لا تصدر أشعة مرئية.

ولم يمر علماء الفلك بظاهرة الثقوب السوداء مرور الكرام، بل أنهم وضعوا تساؤلات عديدة تخص ماهية الكون وبدايته ونهايته (أنظر عظيموف، ١٩٧٦: ٢٥٣). وأول تلك الأسئلة: هل ينتهي الكون كله على هيئة ثقوب سوداء؟ ولو صح ذلك، فكيف كانت بداية الكون؟ هل كانت المادة التي انفجرت على هيئة ما يسمى (الانفجار الكبير أو الانفجار المدوي) مجرد ثقب أسود؟ وكيف انفجرت؟ هل يشكل الكون الحالي ثقبا أسود؟ وما الذي يحدث للمادة عندما يبتلعها ثقب أسود؟ هل تتحول إلى انفجار كبير في الجانب الآخر؟ وهل يمكن أن يتحول كل ثقب أسود إلى (ثقب أبيض) يولّد أكوانا أخرى في أماكن أخرى من الكون؟ وهل أن الكوازارات هي في حقيقتها ثقوب بيضاء؟

ومما لاشك فيه أن معرفة ما يحدث للثقوب السوداء سيساعد في فهم نشأة الكون وتطوره ومستقبله. فسبحان الخلاق العظيم!

ولائيات

بقلم: ولاء الصفار

فلندرك فاطمة في ليلة القدر

تشرفنا في هذا الشهر الفضيل بان نكون في ضيافة الله -تعالى- لنتلذذ بطاعته ونتمتع بنعمه وكرمه حتى أصبحت أنفاسنا فيه عبادة ونومنا تسبيح واعمالنا مضاعفة وذنوبنا مغفورة برحمته، هذا الشهر الذي يعد من اعظم الشهور عند الله يضم ليلة عظيمة تمثل سرا من اسرار الباري -عزّ وجلّ- كونها تعتبر خيرا من الف شهر فهي محط اهتمامه وذكرها في كتابه كما اكد عليها رسولنا الكريم محمد -صلى الله عليه واله واهل بيته الاطهار عليهم السلام-، وهنا دفعتني الرغبة وحب الاستطلاع للبحث والتعمق في ماهية هذه الليلة وماهو السر في ادراكها فاستوقفني حديث وجدته في تفسير نور الثقلين والبرهان وكتاب بحار الأنوار (ج٤٢: ١٠٥) عن تفسير فرات الكوفي مسنداً عن الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسير سورة القدر، قال: (إنّ فاطمة هي ليلة القدر، من عرف فاطمة حقّ معرفتها فقد أدرك ليلة القدر) وهنا ازداد الأمر غموضا كوني ساءلت نفسي ماهو وجه الشبه بين فاطمة الزهراء -عليها السلام- وليلة القدر؟

حتى توصلت الى ان هنالك من القرائن ما لا تعدّ ولا تحصى في مقدمتها ما ورد عن أبي عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)، الليلة فاطمة الزهراء والقدر الله، فمن عرف فاطمة حقّ معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنّما سمّيت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها.

ولو تعمقنا بالبحث سنجد أنّ هنالك قرائن ومتشابهات كثيرة، ولعل الأمر له مدخليه في التركيبة الكونية التي خلق الله تعالى بها السيدة الزهراء -عليها السلام -اذ لو تتبعنا الروايات بتأمل لوجدنا إن الله -سبحانه وتعالى- أمر رسوله الكريم بأن يترك بيته أربعين يوما ويصوم النهار ويصلي الليل ثم يكون الإفطار من ثمار الجنة وهذه الثمرة الذي يقول عنها رسولنا الكريم: (إن جبرائيل - عليه السلام - أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها فتحولت ماء في صلبي، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فأنا أشم منها رائحة الجنة). ولعل السر في إدراك ليلة القدر يمثل الطريق لرضى الله وهنا نجد ان الأحاديث الشريفة تؤكد ان رضا الله من رضى فاطمة، ولعل ادراك ليلة القدر يمثل السبيل للنجاة من اهوال القيامة وهنا تشير الروايات ان حب فاطمة -عليها السلام- ينفع في مئة موطن في مقدمتها النجاة من اهوال القيامة، ولعل ادارك ليلة القدر يمثل الوسيلة للنجاة من نار جهنم ففاطمة الزهراء -عليها السلام- الوسيلة والمتوسل بها للخروج من النار وفي هذا المضمون أخبار كثيرة منها: (أنها إنما سميت فاطمة لأنها تلتقط شيعتها ومحبيها من النار كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء) ولعل ادراك ليلة القدر يمثل الغاية لدخول الجنة والتلذذ بثمارها فحب فاطمة يمثل الغاية لدخول الجنة ، وهي ثمرة من ثمراتها وغيرها من القرائن التي يطول المقام لذكرها، فحري بنا ان نرضى فاطمة اولا ومن ثم نتوجه للباري في ليلة القدر، فهنيئا لمن ارضى فاطمة وتعسا لمن اغضبها ومن آذاها .

إعلان

الأمانة العامة للعتبة الحسينيّة المقدّسة

قسم السياحة الدينيّة

البرنامج الاول :

الذهاب بواسطة الطيران والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار مشهد المقدسة. الاقامة في مشهد ٦ ليال ومن ضمنها زيارة المراقد الشريفة (ياسر وناصر – والخواجة ربيع – والخواجة مراد – وابا صلت).

ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام.

ثم الانطلاق إلى طهران براً وزيارة الشاه عبد العظيم عليه السلام والسيد الخميني قدس الله سره، ثم الذهاب إلى زيارة قم بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة ٣ ليالي وزيارة جامع جمكران – جهل أخترون) ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يرجى الالتزام بالمواعيد)

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٥٧٥,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٣٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٥٠,٠٠٠

البرنامج الثاني :

الذهاب بواسطة الباصات والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مهران ثم التوجه إلى قم المقدسة براً والإقامة فيها لمدة ليلتين ومن ضمها زيارة: (جامع جمكران – جهل أخترون) ويكون الذهاب أو الاياب جواً إلى مشهد المقدسة والاقامة هناك لمدة (٦) أيام من ضمنها زيارة (ياسر وناصر – خواجه ربيع – خواجه مراد – وأبا صلت) ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا (عليه السلام) ثم العودة إلى قم المقدسة بواسطة الباصات الحديثة ومكيفة مروراً بطهران وزيارة (الشاه عبد العظيم عليه السلام

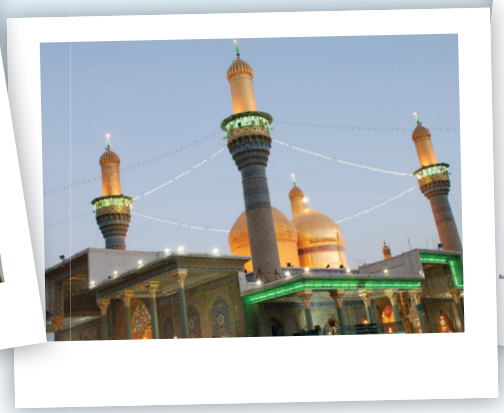

والسيد الخميني (قدس الله سره) والإقامة في قم ليله واحدة ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يحق للإدارة تغير البرنامج حسب الظروف)

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٤٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٢٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٩٠,٠٠٠

البرنامج الثالث :

الذهاب بواسطة الطيران والعودة طيران

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار مشهد المقدسة.

الإقامة في مشهد ٦ ليالي ومن ضمنها زيارة (ياسر وناصر – والخواجة ربيع – والخواجة مراد – وأبا صلت).

ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام، ثم الانطلاق إلى زيارة قم مروراً بـ (شاه عبد العظيم) عليه السلام والسيد الخميني بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة في قم (٣ ليالي) وزيارة (جامع جمكران – جهل أخترون) المغادرة من مطار طهران إلى مطار النجف الأشرف والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٨٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٥٧٥,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	١٥٠,٠٠٠

الايام	الرحلة	سعر التذكرة	مكان الانطلاق	وقت الانطلاق
السبت	الكاظمية – أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	سامراء – سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	
الاحد	النجف – الكوفة – السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
الاثنين	سامراء – سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	الكاظمية – أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
الثلاثاء	النجف – الكوفة – السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد ٣,٠٠٠ دينار للشخص الواحد (الباصات غير مكيفة)	قرب جامع ابن فهد الحلي/ مركز المدينة. مقابل التربية/ حي البلدية. جامع حي النقيب/ حي النقيب. جامع الإمام الجواد/ حي الأسرة. جامع إمام المتقين/ حي الحر.	١٢,٠٠ ظهراً.
الأربعاء	سامراء – سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
	الكاظمية – أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
الخميس	النجف – الكوفة – السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
الجمعة	سامراء – سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	النجف – الكفوة – السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
	الكاظمية – أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	الحمزة – القاسم – شريفة – بنات الحسن	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً

العراق / كربلاء المقدسة / شارع السدرة / مقابل باب السدرة

٠٧٨٠٩٣٩٥٩٤٨ – ٠٧٦٠٢٠٠٦٩٩٥ – ٠٣٢٣٢٩٠٦٩

مركز التوحيد الإسلامي في النرويج

نشاطات ثقافية لبناء أجيال حسينية واعية

لما كان بعض المسلمون وإتباع أهل البيت عليهم السلام يقطنون بلاد تختلف عن موطنهم الأصلي في المعتقد واللغة والثقافة كان لابد للقدوات والنُخب من إتباع أهل البيت عليهم السلام من تأسيس المراكز الدينية والثقافية التي تأخذ على عاتقها نشر مبادئ الإسلام الحنيف ومنهج أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

ويعدّ مركز التوحيد الإسلامي خيرَ مثال على هذه المراكز، الشيخ محمد جلول مسؤول المركز تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) عن تأسيس المركز وعن طبيعة النشاطات فيه قائلاً: تأسس المركز في عام ١٩٩٤ م في مدينة (أوسلو)وهو من اكبر المراكز الإسلامية الشيعية في النرويج، حيث يقيم المركز عدد من النشاطات والمناسبات الدينية المختلفة بمختلف لغات الجاليات المنتسبة إليه في مبنى مستأجر تبلغ مصاريفه الشهرية حوالي ٨٠٠٠ دولار، هذا بالإضافة إلى استئجار مدرسة نرويجية في عطلة نهاية الأسبوع تقام فيها نشاطات مدرسة الإمام الجواد (عليه السلام) التابعة لمركز التوحيد الإسلامي حيث يتم تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية والعقائد والفقه والقرآن الكريم.

وأوضح جلول" أن تكاليف الإيجارات مرتفعة جداً في النرويج إضافة إلى ذلك فان الانتقال من مكان إلى آخر عند انتهاء عقد الإيجار يعد عملية صعبة للغاية، اذ ليس من السهل إيجاد مكان مناسب ليكون مركزاً إسلاميا ،اوتحصيل صاحب ملك على استعداد لتأجير مبناه من اجل إقامة نشاطات إسلامية فيه خصوصاً في الفترة الاخيرة، لذلك ومن أجل استقرار وضع المركز والمؤمنين من رواد المركز تم بعون الله تعالى شراء قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٠٠٠ متر مربع في العاصمة اوسلو من اجل بناء مجمع اسلامي، ولقد تم الحصول على الرخص المطلوبة من قبل الجهات الرسمية والبلدية ويمكننا الآن المباشرة بالبناء اذا توفر التمويل".

وعن المبنى الجديد الذي يعمل المركز على إنشاءه بين جلول" تبلغ كلفة المشروع حوالي ٣ مليون دولار ويضم مسجد ومصلى للنساء وصالتين و٦ غرف عبارة عن صفوف مدرسة وحوزة علمية دينية ومكتبة عامة ومكتب للإدارة والاجتماعات وغرفة لتجهيز الأموات وغرفة للترفية خاصة للأطفال والشباب ومطبخ ومجاميع صحية وموقف سيارات".

أما عن أهم البرامج والنشاطات التي يقوم بها مركز التوحيد الإسلامي ذكر مسؤول المركز" أن أهم البرامج والنشاطات التي يقوم بها المركز فهي إقامة صلاة الجمعة والجماعة ودعاء كميل ودعاء التوسل واعطاء دروس حوزوية ودروس أسبوعية في التفسير والفقه والأخلاق بلغة أوردو، وإقامة محاضرات

ثقافية ومجالس أسبوعية باللغة العربية، وإعطاء دروس في التجويد ومحاضرات باللغة الفارسية ودروس في العقائد للنرويجيين المعتنقين للإسلام، ودروس للنساء باللغة العربيّة والأوردو، ودروس للشباب من جنسيات مختلفة باللغة النرويجية.

ونعمل على إحياء المناسبات المختلفة من ولادات ووفيات المعصومين (عليهم السلام) وإحياء ليالي شهر رمضان المبارك وعاشوراء، ويضم المركز مكتبة إسلامية متنوعة تحتوي على كتب بمختلف اللغات ومكتبة صوتية متنوعة، وإقامة ندوات من شأنها توطيد العلاقة بين المسلمين أنفسهم ومع غيرهم، ونحاول التنسيق مع باقي المراكز الإسلامية من أجل تعزيز وضع المسلمين في النرويج والعمل على تحقيق مصالحهم وتأمين حقوقهم، ولدى المركز ورشة ترجمة وطباعة يتم فيها طباعة المنشورات الثقافية والدينية والعمل على ترجمة الكتب الإسلامية المختلفة الى اللغة النرويجية، ويمتلك المركز مدرسة إسلامية تابعة له هي مدرسة الإمام الجواد (عليه السلام) لتدريس أطفال الجاليات العربية والإسلامية اللغة العربية والتربية الإسلامية وتحفيظ وتلاوة القرآن الكريم".

وتابع جلّول" لدينا نشاط إعلامي لغير المسلمين فيوجد في المركز ورشة ترجمة لبعض الكتب الإسلامية والثقافية بالإضافة إلى إقامة العديد من المؤتمرات التي من خلالها نحاول أن نوصل الفكر الإسلامي إلى الشعب النرويجي، فنعمل على التركيز على بعض الأمور التي نرى بأنها تمثل محل اهتمام كموضوع العنف ضد المرأة والعنف الأسري والطفل والزواج ونبين لهم نظرة الإسلام نحو هذا المواضيع".

وفي سؤالنا عن مدى تقبل وتفاعل الجاليات العربية والإسلامية للنشاطات التي يقيمها المركز أضاف" فيما يخص الجالية العربية والإسلامية فان الجيل الثاني او أولاد المهاجرين نراهم يحضرون بقوة ويشاركون في كافة الأنشطة الإسلامية والدينية وهم يشعرون أنهم يعيشون في تحدي لمواجهة أعداء دينهم وعاداتهم وتقاليدهم الإسلامية.

مبيناً" أمّا فيما يخص تقبل المجتمع الغربي لفعاليات المراكز الإسلامية فأعتقد انه يعتبر تفاعلا وتقبلا جيدا مع الكثير من الأنشطة والفعاليات".

وحول أهم الصعوبات التي تواجه عمل المركز قال" نتمتع بهامش حرية كبير جداً، فنحن نستطيع ممارسة شعائرنا بكل حرية ونستطيع أن نعبر عن ذلك في وسائل الإعلام المختلفة ولكننا نعاني من بعض القوانين التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية خصوصاً فيما يتعلق بمعاملات الزواج والطلاق".

وفيما يخص الأفكار والمشاريع المستقبلية للمركز بين جلول" أفكارنا المستقبلية هي ان نجعل من المسجد والمراكز الإسلامية مراكز إشعاع لبث فكر اهل البيت (عليهم السلام) ونحن الآن نعمل على تثقيف الشاب المسلم ونصقل ثقافتهم الإسلامية والدينية بحيث يكونون نواة للمستقبل حتى يعلموا الآخرين، فنحن نشعر بأن الواجب علينا، هو تأسيس فئة شابة مثقفة ومتدينة لتأخذ على عاتقها نشر تعاليم الدين، وتبثّ الفكر الإسلامي.

مضيفاً" لدينا مشروع هو عبارة عن ورشة متخصصة بالأطفال يتم خلالها الاهتمام بالطفل من كافة جوانبه بشكل مكثف جداً فنعمل على إقامة نشاطات تثقيفية أسبوعية حتى نستطيع نربط الطفل بالدين لكي يتمسّك بدينه".

ان الجيل الثاني او أولاد المهاجرين نراهم يحضرون بقوة ويشاركون في كافة الأنشطة الإسلامية والدينية وهم يشعرون أنهم يعيشون في تحدي لمواجهة أعداء دينهم وعاداتهم وتقاليدهم الإسلامية

"الآخر شريكا اجتماعيّا"

قراءة في التصوّر الإسلامي

تعد إشكاليّة العلاقة بين الذات والآخر إشكاليّة أزليّة، فمنذ أن أوجد الله الإنسان على الأرض وجعله خليفة له، أوجد معه التنوع والاختلاف، وجعلهما سمة من سمات هذا الوجود، وقد استشعر التصوّر الإسلامي خطورة علاقة الذات بالآخر

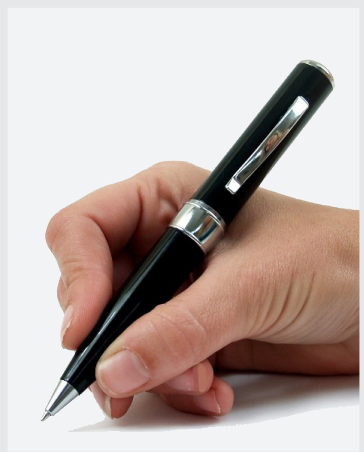

• ناصر الخزاعي

ومدى تأثيرها في تنظيم شؤون الحياة والناس بشكل يدعو للمحبة والتسامح والتعايش الإنساني البريء من الغلّ والأحقاد ومن الدم المسفوح بسبب غياب الأرضيّات المشتركة للتفاهم والتواصل، وذلك من أجل تعمير الأرض وتشييد قيم الإنسانيّة الحقيقيّة تأكيدا للمبدأ الإسلامي المفترض في الإنسان خليفة لله في أرضه!

وللوقوف على مفهوم الآخر لا بدَّ لنا من معرفة مفهوم الأنا أو الذات وتحديد مدلولها، وذلك لأنّ (إحساسنا بالآخريّة للأشياء والناس ينبع من إحساس الفرد بالأنا، أو من منظور الشخص المتكلّم للعالم) (معجم الأفكار والأعلام ص١٢)، ويشير مفهوم الذات عادة (للدلالة على الشخصيّة أو الأنا حيث يجرى اعتبارها بمثابة عامل يعي هويته باستمرار) (المصدر نفسه)، والسؤال هنا هو كيف تعي الذات هويتها الفردية داخل جماعة قد تختلف عنها اختلافا واضحا؟

إنّ هذه الذات لا تتحقق إلا من خلال وعيها لنفسها أولاً، وإلّا من خلال تواصها وتعاملها وتفاعلها المشترك مع الآخرين على اختلاف مشاربهم بعد ذلك، فالشعور بالأنا لا يبرز إلا من خلال تلازم الذات مع الآخر حيث يُبرّز هذا التلازم حدود الذات الفردية ويوصفها،

وكذلك الحال بالنسبة للذات الجماعية الـ (نحن) فهي تتحقق وتتضح عن طريق القبيلة أو المجتمع أو الأمة، وبذلك تتحول الذات من إطارها الفردي إلى إطار الجماعة التي هي عبارة عن تشكّلٍ من مجموعة ذوات - أفراد- يشعرون بالتآلف والتآزر فيما بينهم كما يشعرون بالاختلاف والافتراق والتباين عن جماعات أخرى لا ينتمون إليها.

وعليه، فإنّ وعي الفرد بذاته سيقود حتماً إلى وعي الفرد بالجماعة التي ينتمي لها، ووعي الجماعة بذاتها سينتج عنه إدراك الجماعات الأخرى، ولابدّ من الإشارة إلى أن صورة الذات هي مرآة لصورة الآخر.

والعكس حاصل أيضا، فلا وجود لـ (الأنا) دون وجود الآخر، وإنّ الذات أو (الأنا) هي مركز شخصيّتنا، وإنها لا تفصح عن قدراتها إلاّ من خلال البيئة الاجتماعية كما يقول علماء النفس الاجتماعي، ولذا فإنَّ شعورنا بذواتنا لا يبرز إلاّ وهو مصحوب بالشعور بذوات الآخرين، وكأن الذات والآخر قد ولدا معاً.

التصوّر الإسلامي لإشكاليّة العلاقة

نستنتج مما تقدّم أن الذات كمفهوم يمكن إطلاقها على فرد واحد في حالة احتكاكه وتواصله مع مجموعة أفراد (ذوات) كما يمكن إطلاقها على مجموعة ذوات لهم خصائص وأعراف وتقاليد وثقافة مشتركة، فنقول: (الذات الإسلاميّة) وهي ذات (جماعيّة) حصّنت نفسها عبر مئات السنين بثقافة ذات روابط معينة أوجدت لها خصوصيّة وهي تواجه ذوات أخرى (جماعيّة) مختلفة كالذات اليهوديّة والذات البوذية والذات الهندوسيّة....إلخ

ونعود إلى صلب الموضوع، وهو كيف رسمت تعاليم الإسلام الحنيف صورة العلاقة المشتركة بين الذات في حالتها الفرديّة وفي حالتها الجماعية معا؟

وبما أن كتاب الله (القرآن) هو المصدر الأهم الملهم لجميع المسلمين، وإنه كتاب يدعو للحسنى والخير والفضيلة في رسم صورة مثالية لطبيعة

الحياة على الأرض ولتنظيم علاقات البشر، وما إلى ذلك من أمور معروفة، إذ يقول تعالى : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) فعليه ستكون نصوص القرآن الصريحة مرجعا لا غنى عنه لتحديد طبيعة الصورة المرسومة لشكل العلاقة التي تحدّد ما افترضه القرآن وما نبّه عليه منذ قرون عديدة .

يقرّ التصوّر الإسلامي بوجود الاختلاف والتنوع بين الموجودات والمخلوقات، وما يقتضيه هذا الاختلاف والتنوع من اختلاف مماثل سينجرّ على الناس وطبائعهم وأفكارهم بالضرورة، قال تعالى في محكم كتابه: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) الروم/٢٢.

ممّا يعني أن على الإنسان أن يتقبل هذا التنوع كحقيقة حياتية، وفي موضع آخر يقول – ربّ العزّة – كذلك: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) هود/١١٩.

كما أن هذا الاختلاف عن الآخرين يجب ألّا يدعو الإنسان (أيّا كان) إلى كراهية الآخرين (أيّا كانوا) ومعاملتهم معاملة فوقيّة في حالة توفر القدرة والاستطاعة على ذلك. لأن أساس تنظيم العلاقة بين البشر على اختلاف مشاربهم محسوم بالقرآن الكريم من خلال قوله تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...) النحل/١٢٥.

ويقول رسول الله – صلّى الله عليه وآله وسلّم – بالمعنى ذاته: (الخلق عيال الله أقربهم إليه أنفعهم وأحبّهم لعياله) ويقول حفيده الإمام الصادق –عليه السلام –في الشأن نفسه :

(وهل الدين إلا الحب) فبالمحبة الصادقة لخلق الله على اختلافهم عنا مذهبا ودينا ولونا وطبقة نقترب – إذن – من الله أكثر ونبني جسورا للمحبة والتواصل، ونكون قد أكّدنا لإنفسنا صدق إنسانيتنا واعتقادنا بالإسلام دينا يدعو للفضيلة والتسامح والبر، و أننا بمبدأ الحكمة والموعظة الحسنة سنبني عالما متنوعاً عابداً لله وحده..

هذا فيما يتعلق بطبيعة العلاقات الفرديّة، أمّا فيما يتعلّق بطبيعة العلاقات بين الأمم والملل فإن القرآن الكريم رسم للبشر أينما كانوا تصورات ومفاهيم تقود إلى المودة والتواصل الإنساني على كافة مستويات حياتهم يقول –جلّ جلاله –مصورا حالة رسولنا الكريم – صلى الله عليه وآله وسلّم – وقدوتنا الذي نتأسى به في كل أمر : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) البقرة/٢٨٥.

فالقرآن هنا لا يفرق بين رسول وآخر ولا يدعو إلى نظرية التفريق والتفضيل التي تثير الحس بالأفضليّة وما يترتب عليه من نزوع نحو إكبار ذات ما على حساب ذات آخرى، فكلٌّ – كما يصرّح القرآن – آمنَ بربه وأخلص الدعوة.

وهنا نفهم أنّ القرآن لا يفرّق بين دين ودين فكلُّ الأديان السماويّة مصدرها واحد وغايتها واحدة هي إسعاد بني آدم في الدارين، والسعي لبناء عالم إنساني تسوده العدالة والمحبة والتواصل، لا يسوده الظلم والتكبر والجفاء ومعاملة الآخرين باحتقار وازدراء .

كما أن القرآن يحدد مهمة الرسل ومنهم النبي محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – بأنّها مهمة التبليغ وإيصال الرسالة والتذكير، فحسب، يقول الله – جلّ جلاله – : (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ × لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ × إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ × فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ × إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) الغاشية/٢١-٢٦.

هكذا يرسم لنا القرآن خصوصيّة العلاقة بين الناس، وهكذا يدعونا الإسلام لبناء علاقات سليمة بين بني آدم جميعا، وقد حثّ المسلمين –خصوصا– على أن يبرّوا أصحاب الديانات الأخرى في التعاملات الدنيوية في مواضع عديدة، فالحياة ليست ساحة حرب، وإنما هي لحظة رحمانيّة ابتدعها الخالق ليعرفه الخلق جميعا من خلالها يقول تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ × إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) الممتحنة/٨-٩.

إن القرآن الكريم يأمر بأن تكون المعاملة بالبرِّ والقسط مع الذين لا تصدر عنهم أفعالٌ وتصرفات عدوانية ضد المسلمين، فالإسلام رسم علاقات الذات بشقّيها الفردي والجماعي مع الآخرين – إذن – من منطلق المحبة والاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة.وأخيرا فهل استطاعت الحضارات الإنسانية التي تعتقد أنها بديل ناجح للأديان أن تقدّم تصوّرا يحفظ للإنسانية قيمتها وماء وجهها؟ويكفي قبل الإجابة عن هذا التساؤل أن نتذكر ويلات الحروب التي تنشب بين آونة وأخرى باسم الحضارة وفرض التحضّر بالقوة والإكراه، فتفتك بالملايين من النساء والشيوخ والأطفال وبالآلاف ممن هم ليسوا طرفا بالحرب.

وحسبنا أن نتذكر هؤلاء لندرك حجم الأهوال التي وقعت، وقد تقع في أيّة لحظة بسبب نزعة كراهيّة الآخر التي تكرّسها الحضارة كلّ يوم ونشهد مشاهدها على كل وسائل الإعلام، وكأن الإنسان ما خلق إلا ليقتل ويسفك الدم.

وما ذاك إلّا نتيجة لعدم الإصغاء إلى نداء العاطفة الإنسانية، وإلى نداء السماء ودعواتها التي جعلت هذا الآخر شريكا إنسانيّا، له حق العيش المتفاعل، كما لنا حق العيش المشترك والمتفاعل معه، وهو نداء صدح به صوت العدل الإلهي منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا أو يزيد .

على شرفات الدمع

شعر: علي كاظم سلطان

أزجي على شفة الزمان حواري ... كن شاهدي فأنا إليك لسارِ
يا أنت يامن بالجراح كويتني ... فهرعت بعدك أستجير بناري
يا أنت يا ألقا يلوح بخاطري ... خذني إليك ففيك منك وقاري
يا أنت في قلبي صلاة مجاهد ... تسبيحة الأحزان في أشعاري
وأنا بذكرك أستجير بأدمعي ... والدمع أسمى آية الأذكار
إني أحاكي فيك ذاتي كلّما ... نزلت دموعي فاستفزّت ثاري
من قال إني قد بكيت لميّت ... دمعي لمحيي الناس دوما جار
مامات من وهب الحياة لأمة ... كيما تعيش معيشة الأحرار
إحرامك المحمّر صاغك كعبة ... ولك ارتدت عيناي حمر إزار
عجبا لآهي فيك حين ذرفتها ... ورسمت منها لوحة الأنصار
عجبا لفيض دماك حين نزفتها ... صعدت تصلي ركعة الأبرار
ماذا وجدت إذا فقدتك سيدي ... ماذا فقدت حين صرت مزاري
فأنا بدونك تائه لا أنتمي ... حتى قرأتك آية الثوّار
فنداك ألثمه لأرفع راية ... قدسية تحكي طريق الباري
وحملتها في أضلعي انشودة ... قدسية في كل خطو للحسين شعاري
هل ماؤك المحتار أم هو لبّنا ... درنا كلانا دورة المحتار
خجل طواف الماء حولك سيدي ... يخشاك بل يخشى ظماك العاري
دعني أسيرك لا أرى حريتي ... إلّا بسيري في خطى الزوار

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الأفعال الغريبة

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى الإمام السيستاني (مدَّ ظلّه)

هناك ظواهر أصبحت متعارفة في المجتمع حيث يتصدى بعض الأشخاص لمعالجة مشاكل الناس بأعمال مختلفة من قبيل إعطاء التحصينات والأحراز والأدعية واستخدام الجن والإخبار عن الأمور الغائبة والمستقبلية وما إلى ذلك. فما هو الحكم الشرعي لذلك؟

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

ان الاعمال التي يمارسها أصحاب الأفعال الغريبة او يدّعون ممارستها أمور بينها:

١- السحر: والمراد به ما يوجب الوقوع في الوهم بالغلبة على البصر أو السمع أو غيرهما وهو حرام حتى وان كان لدفع السحر على الأحوط. ولا يبرره قصد الاصلاح بين الزوجين او جلب محبة الزوج وما الى ذلك. نعم يجوز بل يجب اذا توقفت عليه مصلحة أهم كحفظ النفس المحترمة المسحورة.

٢- تسخير الجن أو الملائكة أو الانسان وهو حرام ايضاً اذا كان مضراً بمن يحرم الاضرار به ايضاً.

٣- التنجيم: وهو الإخبار عن الحوادث مثل الرخص والغلاء والحر والبرد والوفيات ونحوها إستناداً الى الحركات الفلكية والحوادث الطارئة على الكواكب من الاتصال بينها أو الانفصال أو الاقتران أو نحو ذلك، باعتقاد تأثيرها في الحادث على وجه الاستقلال أو الاشتراك مع الله سبحانه وتعالى وهو حرام شرعاً.

٤- الكهانة: وهي الاخبار عن المغيبات بزعم أنه يخبره بها بعض الجان وهي أيضاً حرام وكذا ممارستها والتكسب بها والرجوع الى الكاهن وتصديقه فيما يقوله.

٥- الحدس بالواقع والإخبار عنه على هذا الأساس، وهو جائز إذا كان معتمداً على امارات عقلانية موجبة للعلم والاطمئنان، واما إذا كان على أساس الظن فهو حرام لكونه قولاً بغير علم.

٦- الرقي والتعويذات: ولا بأس من ذلك بما ورد في الشرع من قبيل القرآن الكريم والادعية الشريفة دون ما يرجع الى بعض ما تقدم. هذا ويجب الاجتناب عن الرجوع الى من يخشى في الرجوع اليه من الوقوع في الضلال والانجرار الى المحرمات من حيث يعلم او لا يعلم. كما يحرم إشاعة الضلال بين الناس وترويج الاعتماد على الامور المحرمة المتقدمة.

مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

٢٧ صفر ١٤٢٨هـ

الوجيز
في أحكام العبادات

أحكام الصلاة

« مسألة ٦٦» : إذا صلى جاهلاً بنجاسة البدن أو الثوب ثم علم بها بعد الفراغ من الصلاة صحت صلاته ، نعم إذا شك في نجاسته قبل الدخول في الصلاة ولم يفحص عنها ثم وجدها بعد الفراغ من الصلاة وجبت عليه إعادتها على الأحوط .

وإذا علم بالنجاسة في أثناء الصلاة وعلم أنها كانت موجودة قبل الدخول فيها فالأحوط أن يستأنفها مع سعة الوقت ، وأما مع ضيقه حتى عن أدراك ركعة واحدة فإن أمكنه التجنب عنها من دون أن يفعل شيئاً من منافيات الصلاة ـ كالإخلال بالاستقبال ـ فعل ذلك وأتم صلاته وإلا صلّى مع النجاسة وتصح صلاته أيضاً .

« مسألة ٦٧ » : إذا علم نجاسة بدنه أو لباسه فلم يهتم بها حتى نسيها ثم صلّى فيها أعاد صلاته على الأحوط .

« مسألة ٦٨» : تجب في الصلاة الطهارة من الحدث ـ بقسميه الأصغر والأكبر ـ كما تقدم في أحكام الطهارة .

« مسألة ٦٩» : يُعتبر في مكان المصلّي أن يكون مباحاً فلا تصح الصلاة في المكان المغصوب على الأحوط ، وإذا كانت الأرض مباحة ولكنها فرشت بفراش مغصوب أو انعكست الحالة لم تجز الصلاة عليها.

« مسألة ٧٠» : في حكم المغصوب ما ثبت فيه الخمس ولم يخرجه صاحبه ، فإنه لا يباح له التصرف فيه بالصلاة أو بغيرها قبل إخراج خمسه .

« مسألة ٧١» : تعتبر طهارة مسجد الجبهة في حال السجود ولا تعتبر طهارة سائر مواضع الصلاة إذا كانت نجاستها لا تسري إلى الجسد أو الملابس.

إعداد: هيئة التحرير

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

المسافة الشرعية

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

يجب على المسافر التَّقْصِيرُ في الصلوات الرُّبَاعِيَّة (الظهر والعصر والعشاء)، والتقصيرُ هو أنْ يَقْتَصِر المُسافِرُ في هذه الصلوات على الركعتين الأُولَيَيْن ويُسَلِّم في الركعة الثانية.

ولوُجوب التقصير شروط:

الأول: قَصْدُ المَسَافَة، بِمَعْنَى أَنَّ المسافر مُتَأَكِّدٌ بِأَنَّه سَيَقْطَع المسافةَ الشَّرْعِيَّة، ولو مِنْ غيْر إِرَادَة منه.

ما هي المسافةُ الشرعية؟

تَتَحَقَّق المسافة الشرعية بِطَيِّ مَا يُقَارِب (٤٤) كيلو متراً.

وطَيُّ المسافة يتحقق بِأَنْحَاء، وكلها صحيحة:

(١) أن يَسير (٤٤) كيلو متراً مُسْتَقيماً. وتُسَمَّى مسافة امْتِدَاديَّة.

(٢) أن يَسيرها غيْر مستقيم، بأنْ يكون سَيْرُه في دائرة أو خَطٍّ مُنْكَسِر (منحني).

(٣) أن يسير (٢٢) كيلو مترًا، ويَرْجِع إلى مكانه مثلها (٢٢) كيلو مترًا. وتُسَمَّى مسافة تَلْفيقيَّة.

(٤) أن يسير أكثرَ من (٢٢) كيلو مترًا أو أقل، ويرجع في أقلّ من (٢٢) كيلو مترًا أو أكثر، بحيث يكون مجموعُ الذهاب والرجوع (٤٤) كيلو مترًا على الأقل.

(النحو الرابع لا يكفي للتقصير عند السيد الخوئي -رحمه الله تعالى-).

كيف تَثْبُت المسافة الشرعية؟

السيدُ الخوئي رحمه الله: **تَثْبُت المسافة بالعلْم كَمَا لو قاسَهَا المسافرُ بنفسه.**

وتثبت بالبَيِّنَة وهي شهادة عادلَيْن بأنَّ المسافة شرعيةٌ.

وتثبت بمَا يُفيد الاطمئنان كالشياع والاشتهار.

وتثبت بِقَوْل الثِّقَة الواحد.

السيدُ السيستاني حفظه الله: **تثبت بالعلم وبالبينة وتثبت بالشِّيَاع والاشتهار وغيره ممَّا يُوجب الاطمئنانَ الناشئ من مَنَاشئ عُقَلائيَّة. وتثبت بقَوْل العَادل الواحد أو الثِّقَة الواحد إذا أَوْرَث الاطمئنان.**

وإذا لم تثبت المسافةُ بشَيْءٍ ممَّا ذكرنا وَجَب الصلاةُ تمامًا.

مِن أين نَحْسب المسافة؟

السيدُ الخوئي رحمه الله: **تُبتدَأ المسافة من سُور البلد، فإنْ لم يَكُن له سورٌ فيُحْتَسَب من آخر البيوت.**

السيدُ السيستاني حفظه الله: **تُحْتَسَب من المَوْضع الذي يُعَدّ الشخصُ مُسَافرًا لو تَجَاوَزَه، وهو آخرُ البلد غالباً، وربّما يكون آخرَ الحيِّ أو المحلَّة في بعض البلاد الكبيرة جدًّا.**

• إعداد: حسين عبد الأمير

اية الله محمد تقي بهجت قدس سره

اية الله محمد تقي بهجت (قدّس سره) هو أحد كبار آيات الله في الحوزة العلمية في قم. ولد آية الله بهجت سنة ١٩١٣ ميلادي في مدينة (فومن) في إيران ومن هنا يضاف على اسمه أحياناً لقب الفومني. ولما بلغ من العمر ١٤ سنة سافر إلى مدينة كربلاء لتحصيل العلوم الدينية. بعدها سافر إلى النجف حيث تابع إكمال دروسه الحوزوية. وقد حضر آية الله بهجت دروس العديد من العلماء الأفاضل الذين تتلمذ على يدهم مثل محمد حسين النائيني وأبي القاسم الخوئي والسيد حسين البادكوبي وضياء الدين العراقي ومحمد حسين الغروي الأصفهاني والعديد من العلماء البارين.

سنة ١٣٥٦ هجرية رجع آية الله بهجت إلى قم حيث تابع في الحوزة العلمية دراسته. وكان آية الله بهجت من المدرسين في الحوزة العلمية في قم قرابة ٥٠ عاماً حتى وفاته -رضوان الله عليه- وقد تتلمذ على يده العديد من العلماء الأفاضل.

تميّزه بالعرفان

كان آية الله بهجت يُعرف بقدراته العرفانية الخاصة ويعرف عنه العديد من الكرامات والقدرات الخاصة التي لا تحصل إلا للقلة القليلة من عباد الله الصالحين. وقد روي عنه العديد من الكرامات العجيبة التي رواها المقربون.

أمّا عباداته فكانت أعجب ما يكون. وما عُرف منها كانت تشبه ما يُنقل عن عبادة أولياء الله الصالحين، فما بالك بما لم يُعرف مما كان عليه من العبادة والتهجد.

ويتحدث المطلعون على أحوال الشيخ عن مواظبته التامة واقباله منذ شبابه على النوافل واحياء الليالي بالعبادة في مقامات العراق ومساجدها المعروفة كمسجد السهلة وتروي عنه حكايات وكرامات في هذا المجال، وقد كان المسجد الذي بإمامة الشيخ بهجت مزدحما بالمصلين من خواص فضلاء الحوزة العلمية في قم أو من اعوام المؤمنين الذين يجدون في الصلاة خلفه روحانية خاصة لا تحصل في سائر جماعات قم، رغم كثرتها وكثرة الصلحاء من أئمتها، لكن أجواء الخشوع التي تفرضها قراءته وحالاته في الصلاة مما يعزّز وجوده في الأماكن الأخرى، وقد ترتفع أصوات المصلين ويضج المسجد بالبكاء والتضرع أحيانا تأثرا بحالة الانقطاع والخشوع التي تتصف بها صلاة أمامهم ويرتبط الشيخ بهجت بزيارة يومية الى حرم السيدة فاطمة المعصومة - عليها السلام - في قم يقضي خلالها فترة من التوسل والدعاء والتلاوه والصلاة ولا ينسى زيارة الإمام الحسين -عليه السلام- عن بعد يوميا وبزيارة عاشوراء المعروفة الى جانب التزاماته العبادية الأخرى التي تشغل كل أوقاته قبل التدريس وبعده فلا تجده الا ذاكرا أو متفكرا أو منشغلا بطاعة في سائر أطراف ليله ونهاره، وقد اطلعنا من بعض مقربيه على ان من جملة التزاماته اليومية القيام للتهجد وزيارة عاشوراء وصلاة جعفر الطيار وقراءة سورة القدر ألف مرة.

أساتذته :

١. السيّد حسين البادكوبي.
٢. آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي.
٣. الشيخ ضياء الدين العراقي.
٤. آية الله الشيخ محمّد كاظم الشيرازي.
٥. السيّد محمّد حجّت الكوهكمري.
٦. الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني.
٧. آية الله السيّد حسين الطباطبائي البروجردي.
٨. السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني.
٩. الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المعروف بالكمباني.

تدريسه :

بدأ سماحة الشيخ بهجت بتدريس البحث الخارج في الفقه والأُصول منذ قرابة ٥٠ عاماً، ويُعزى السبب في عدم اشتهاره كونه قد اعتاد التدريس في منزله.

تلامذته: نذكر منهم :

١. الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي.
٢. الشيخ حبيب الكاظمي.

أمّا مؤلفاته فنذكر منها ما يلي :

١. مناسك الحج.
٢. كتاب الطهارة.
٣. رسالة توضيح المسائل.
٤. دورة كاملة في الأُصول.
٥. دورة كاملة في كتاب الصلاة.
٦. حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري.

كرامات تروى في حقّه

١- يروي حجة الاسلام شعباني، أنه عندما اراد التعمم ولبس الزي الديني، توجه عند الشيخ محمد تقي بهجت لكي يتبرك بقيام الشيخ بوضع العمامة على رأسه، وكان ذلك في مسجده بعد صلاة الصبح الجماعية، يقول الشعباني : وعندما وضع الشيخ العمامه على رأسي سألني عن الموضع الذي بلغته في الدراسه، وكنت ذلك الوقت قد أنهيت دراسة كتاب اللمعة الدمشقية تقريبا ما عدا بعض الأبحاث والكتب التي لم التفت اليها حين الاجابة وقلت : اني انهيت اللمعة بجز أيها، فلاحظت حينها وكأن الشيخ بهجت قد انزعج من جوابي، بل لعل شيئا من آثار الغضب قد ظهر على وجهه. وقال لي : النجاة من الصدق. وقد دعتني هذه الجملة الى التفكير والتساؤل، بأن الشيخ بهجت قد دعا للجميع إلا أنا، فقد واجهني بهذه العبارة، فما السبب؟ فالتفت (الشعباني) بعد التأمل الى عدم دقتي في الجواب، واني فعلا لم أنه اللمعة بجز أيها، فرجعت اليه وقلت له : ان مقصودي من اتمام اللمعة هو: إني أنهيتها إجمالا، ولم التفت الى بقاء هذه الكتب الصغيرة، لكني الآن التفت الى ذلك. عندما ذكرت ذلك للشيخ بهجت -حفظه الله- ظهرت عليه آثار الانشراح، ودعا لي بالخير وعلمت حقا بأنه مطلع على باطن الناس وأوضاعهم الخاصة..

٢- ينقل آية الله المصباح اليزدي عن أحد أصدقائه أنه أراد السفر قبيل شهر رمضان احدى المرات وكانت زوجته حاملا فذهب الى الشيخ ليودعه ويلتمس منه الدعاء، فما كان من الشيخ الا ان قال له : سيمنّ الله عليك هذا الشهر بولد ذكر فسمِّه ((محمد حسن))

يقول صاحب القصة : لم يكن الشيخ مطلعا على ان زوجتي حامل ومن اين له ان يدري أيضا ان الولد سيكون ذكرا، لكن بالفعل وضعت زوجتي حملها ليلة النصف من شهر رمضان ليلة ولادة الامام الحسن -عليه السلام- وكان المولود صبيا..

٣- كان هناك شخص يعاني من ابتلائه ببعض الشبهات العقائدية، فيترك بلده ويسافر الى قم، وهناك يرى الشيخ بهجت في عالم الرؤيا، فيجيبه على شبهاته. وبعد ان يستيقظ ذلك الشخص لم يكن قلبه مطمئنا بصدق الرؤيا، فيأتي يوم الجمعة الى الشيخ ليطرح عليه شبهاته وبمجرد وصوله ومحاولته الكلام عن الموضوع يقول له الشيخ : الجواب هو ما قلته لك في الرؤيا فلا تتردد.

وفاته

توفي آية الله بهجت في السادس عشر من شهر أيار سنة ٢٠٠٩ للميلاد في إحدى مشافي قم عن عمر يناهز ٩٥ عاماً بعد عمر حافل بالعطاء والعبادة والتقوى..

الديانات السماوية تدعو إلى الوحدانية والتعايش السلمي

أ . م .د خميس غربي حسين العجيلي
جامعة تكريت / كلية الآداب

لعل ما يجب التركيز عليه في هذا الموضوع أن الديانات السماوية جميعاً ، تدعو إلى عبادة الله وتوحيده ، والآيات القرآنية التي توضح هذا الأمر كثيرة ، قال تعالى : ((ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره))(١) ، ((ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين ألا تعبدوا إلا الله))(٢) ،((وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره))(٣) .

والأيمان أساس كل عقيدة ، وقد جعله الله باباً للدخول في الإسلام قال تعالى في توضيح أن أيمان الفرد لا يتم إلا بعد أن يصدق جميع الرسل (عليهم السلام) ويؤمن بالديانات السابقة ((قولوا آمنا بالله ، وما انزل علينا ، وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط ، وما أوتي موسى وعيسى ، وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون))(٤) .

والإسلام يزرع في روح الفرد النظر إلى الديانات السماوية بأنها جميعاً من عند الله ، وأن الاعتراف بها من شروط الأيمان ((ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين))(٥) ، ولأن الإسلام في جوهره يقوم على التسامح واليسر ((فإذا انحرف إنسان عن هذا الدستور فإن الذي يعاب هو الإنسان المنحرف لا الدين ، الذي شرع ووضع الدستور السليم ، فإذا استغل أحد رجال الدين العاطفة الدينية المتفجرة في القلوب استغلالاً سياسياً رغبة في استرضاء ملك أو أمير أو سياسي فليس معنى هذا أن الدين يعين على المظالم ، وأنه بناءً على هذا غير صالح لروح العصر ، على أن الدين قوة دستورية يكون في التزام تعاليمه تحديد القيم بين الناس ، ودرء الحدود بعضها عن بعض))(٦) .

وفي الإسلام لا توجد غضاضة في احترام الأديان الأخرى دون أن يُثار الرأي العام الإسلامي على معتنقي هذه الأديان ، بل وقف إلى جانب حرية الدين والعقيدة وصان حركة التعايش السلمي بين الأديان ، بغض النظر عن حوادث فردية ارتكبها بعض من لم يفهم روح الإسلام أو لمصالح ومنافع فردية طارئة ، لا يقرها الدين الإسلامي . بل إن الرسول محمد (ص) جاءت دعوته تصديقاً للرسالات السماوية السابقة .

فإذا كان الإسلام يمنح مخالفيه في العقيدة هذه الحقوق الإنسانية الواضحة ، فإنه دين – دون شك – يدعو إلى أن يعيش الناس في ظل الدعوة الإسلامية المقررة ، وهي إن الدين لله والإنسانية للجميع ، وان صفة التعايش

السلمي بين الأديان حقيقة قائمة في الإسلام(٧) .

ومما يؤثر في الإسلام ، دعوته للتعايش السلمي بين الأديان ، فهو لم يقف بالضد أو النيل من الديانات السابقة ، بل أقر هذه الديانات ، وقدس الرسل والأنبياء ، وذكرهم بكل خير(٨)، مصداقاً لقوله تعالى : ((كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه إلا الذين أُوتُوهُ من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم))(٩) .

ونظر الإسلام إلى أصحاب الديانات الأخرى نظرته إلى بنيان واحد يكمل الآخر ، رغبة في استمرار عملية البناء وصونه من التصدع والتهدم ، ولاسيما أن البناء ملك للبشرية كافة ، وليس ملكاً لدين بعينه ولا لشعب بذاته(١٠) .

وفي هذا الإطار قدم الدكتور (عبد العزيز فهمي) آراءه ، بعد أن أشار إلى ضرورة التخلص من التعصب الديني الذي قد يتوارثه البعض عن أسلافه ، بقوله : ((وعندما يستطيع بالتالي أن يفكر بعقلانية وموضوعية كاملة ، عند ذاك لا بد أن يدرك بالتحليل المنطقي السليم أن اليهودية والمسيحية والإسلام تكوّن سوياً ديناً واحداً متكاملاً أنزله الله على مراحل متتابعة ، وفي فترات متباعدة بعض الشيء تمشياً مع النضوج العقلي للبشر وتطور احتياجاتهم الروحية والاجتماعية))(١١) .

وذهب الباحث إلى التأكيد أن الأهداف التي جاءت من اجلها هذه الديانات السماوية الثلاث ، لتوضح القوانين البالغة الدقة التي يخضع لها الكون من حيث تركيبه المتكامل ، ومن حيث حركته المحكمة والمتناسقة(١٢)، ويؤكد حقيقة أن هذا الرسالات مرتبطة بحلقات لا يمكن فصلها ، وأنها جاءت لتبين للإنسانية مكامن الخير ، وتدعو للتمسك بها ، وتظهر جوانب الشر وتنفر منه ، كما تبرهن أن دين الإنسانية لا يكتمل إلا بالإسلام ، النهج الذي يتوافق مع كل زمان ومكان وهو شامل للأهداف الدينية المختلفة(١٣) .

ولأن السياسة قائمة على التناقضات والاختلاف ومحاولة استغلال العواطف الدينية ، وجهت الناس نحو التناحر ، رغبة منها في الحفاظ على الحكم و وأخرجت معتنقي الديانات من روح الدين الحقيقية ، وجعلت من الناس فرقاً وأحزاباً متناحرة فيما بينها تحت ستار الدفاع عن الدين ونصرته ، وهذا ما حدث أبان الحروب الصليبية إذ غزا الأوربيون ديار الإسلام بحجة إنقاذ المقدسات المسيحية . وكانت تعاليم الديانة المسيحية بريئة من هذه الأعمال العدوانية . وإن ما يحدث في الوقت الراهن من تكفير وغلو وتطرف وقتل وتهجير باسم الدين الإسلامي الحنيف ، ما هو إلا صورة أخرى للفهم الخاطئ والمتطرف للإسلام ، دين المحبة والسماحة والتآلف والتواصل من أجل التعايش السلمي بين الأفراد والشعوب والإنسانية جمعاء .

والدعوة الإسلامية عامة لكل البشرية ، والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) رسول للعالمين ، قال تعالى : ((وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً))(١٤) ، والرسول محمد (ص) خاتم النبيين ، أرسله الله رحمة للعالمين ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين))(١٥) ، ولم يكن منطق الآية رحمة للمسلمين فقط .

“ إن الإسلام وقف إلى جانب حرية الدين والعقيدة وصان حركة التعايش السلمي بين الأديان ”

وحياة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كلها وضوح ونور ، وتطور مستقيم راسخ ، ديانة شاملة ، وفيها تأكيد وحدة الديانات السماوية ((ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ، أن اتقوا الله))(١٦) . والقرآن الكريم جاء لبيان توحيد وجهة نظر أهل الديانات وجمع كلمتهم(١٧) ، قال تعالى : ((وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون))(١٨) ، ومن ثَمَّ فإن محمداً (ص) هو خاتم الأنبياء والرسل ((وأن الإسلام هو دين الفطرة ومنسجم مع قوانين الوجود حيث إن الإله الذي أوحى الإسلام هو نفس الإله الذي خلق الطبيعة ، فكان هذا الانسجام الكبير بين الإسلام والطبيعة نظراً لوحدة الناموس بينهما))(١٩) .

وفي الحقيقة أن نزول القرآن الكريم يعد حدثاً عظيماً في تاريخ البشرية ، جاء لإسعادها وجمع كلمتها على التآلف والمحبة والانسجام ، لا للأحقاد والتنازع والخصومات ((شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وألو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب))(٢٠) .

إن الإسلام وحي الله إلى الإنسانية في كل العصور ، على ما يرى بعض الباحثين المحدثين(٢١) ، ويورد الباحثون أدلة لتأييد هذا الرأي ، وهو أن الإسلام الذي وكما يظهر في القرآن الكريم ((هو الإيمان بوجود الله سبحانه وتعالى والتسليم له وإخلاص الأيمان به ، كما جاء على لسان مؤسسي الأديان العالمية الكبرى . . . وأن الإسلام هو كنه الأديان السماوية وحقيقتها وليس وراءه إلا الوثنية والشرك))(٢٢) .

ويورد الباحثون أدلة منطقية من القران الكريم لتأييد ما ذهبا إليه ، فقد خاطب نبيه الله نوح (عليه السلام) قومه ، بعد أن طال الجدال معهم ، بقوله تعالى : ((فإن توليتم فما سألتكم من اجر ، إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين))(٢٣) ، وهذا دعاء سيدنا

" الإسلام يزرع في روح الفرد النظر إلى الديانات السماوية بأنها جميعاً من عند الله ، وأن الاعتراف بها من شروط الأيمان "

يوسف (عليه السلام) لما أخرجه الله من السجن ، ورفع قدره ورد عليه أبويه وذويه ((ربي قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ، فاطر السموات والأرض ، أنت وليي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين))(٢٤) .

والنبي موسى يخاطب قومه وهو يطلب منهم أن يكونوا مؤمنين ((وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم من مسلمين))(٢٥)، والسيد المسيح (عليه السلام) عندما طلب من الحواريين الانتصار لتعاليمه ، والعمل على تأييده ، كانوا عند حسن ظنه بهم ((فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله ، قال الحواريون نحن أنصار الله ، آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون))(٢٦) ، حتى فرعون لما أدركه الغرق ، دعا الله رب موسى ورب العالمين أن ينقذه من المحنة التي وقع فيها ((آمنت أن لا آله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، وأنا من المسلمين))(٢٧) .

وبعد هذا التأصيل لمعنى الإسلام في القرآن الكريم يصل الباحثون إلى نتيجة ((أن الله ما أطلق لفظة مسلم أو مسلمين على أمة خاصة ، أو أهل دين خاص ، وإنما على الذين أسلموا لله في ضمائرهم وعقولهم ، مخلصين صادقين من أهل الأديان جميعاً ، كما أن عباد الرحمن المؤمنين بوحيه وبرسله في الأديان هم مسلمون))(٢٨) .

وفي أحاديث الرسول محمد (ص) ما يؤكد الدعوة إلى التعايش السلمي بين الناس جميعاً ، ومن يتأمل خطبة حجة الوداع ، يجد أن الدعوة ظاهرة لكي يعيش الناس في أمن وسلام ومحبة ((أيها الناس إن ربكم واحد ، وأن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، أكرمكم عند الله أتقاكم ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى))(٢٩) .

ومن هنا نلحظ أن الإسلام ترك لليهود والنصارى حرية الاختيار ، ولم يجبرهم على اعتناق الدين الإسلامي بالقوة ، قال تعالى : ((وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ، فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما

"السياسة قائمة على التناقضات والاختلاف ومحاولة استغلال العواطف الدينية ، وجهت الناس نحو التناحر ، رغبة منها في الحفاظ على الحكم و وأخرجت معتنقي الديانات من روح الدين الحقيقية"

عليك البلاغ)) (٣٠) ، هكذا أنزل الله القرآن وأمرنا أن نسلم أمرنا إليه ، وإن نحسن التعامل مع أهل الديانات السماوية الأخرى لأنهم مؤمنون أيضا ، قال تعالى : ((الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذ يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين)) (٣١) .

وعلى هذا فإن الإسلام لم يدعُ إلى قتال غير المسلمين ، بل دعا إلى برهم والإحسان إليهم ، إلا أولئك الذين يظهرون العداوة للمسلمين، ويحاولون هدم الدين الإسلامي ، عند ذاك يجب ردعهم ، ولكن دون اعتداء أو ظلم ، كما هو واضح في الآية القرآنية في قوله تعالى : ((لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون)) (٣٢) .

إن الباحث في ظاهرة التعايش السلمي في الإسلام يدرك مقدار اهتمام الإسلام فيها ، فقد حرص الإسلام على الحرية في الاعتقاد والاعتراف بالآخر ، ولم يتخذ القوة والإجبار على اعتناق الإسلام ، كما يروج لهذا بعض أعدائه ، والأكثر من ذلك فقد قرر الإسلام الحرمة لجميع المعابد اليهودية والمسيحية على السواء ، قال تعالى : ((ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً)) (٣٣) .

والسؤال الذي يطرح في خاتمة هذا البحث ، إذا كان الإسلام يحوي في تعاليمه كل هذه الجوانب الإنسانية ، وبكل هذه الدقة والشمول ، فلماذا نجد في مجتمعاتنا الإسلامية سيادة الكثير من جوانب العنف والتطرف والغلو ومحاولة إلغاء الآخر المختلف ، لا بل إننا وجدنا في العقود الأخيرة دعوات إلى هدر الدماء والتكفير والقتل الشنيع ، بدعوى الانتصار للدين ، وأصبحت هذه الأمة تطلب مفردات الإنسانية وحقوق الإنسان من الغرب ؟ .

لقد أصاب الدكتور (محسن عبد الحميد) كبد الحقيقة حين قال : ((لم يحدث ذلك لأن شريعتنا كانت قاصرة في مسايرة الزمان ومواجهة المشكلات المعاصرة ، ولكن حدث ذلك لأن علماءنا لم يستنبطوا النظريات الكلية في الفقه الإسلامي المعاصر بمواجهة النظريات الكلية في القوانين الأوربية لعقم منهج دراسة الفقه في الابتعاد عن الأصول والاستلال والاشتغال بجزئيات الفقه في العصور الأخيرة ، مفصولة عن مقاصدها العامة والتأكيد على القضايا العبادية في شروح وحواشٍ كتبت في لغة العصور الأخيرة ، فيها الكثير من الصعوبة والركاكة والجمود والانغلاق)) (٣٤) .

ومن المعلوم أن رسالة النبي محمد (ص) تصلح لكل زمان ومكان ، وهي لم تختص بجنس من الناس محدد ، كذلك فهي رحمة للعالمين ، وهذه الخواص تكاد تنفرد بها هذه الرسالة(٣٥) ، وقد أشار القرآن إلى هذا المعنى بقوله تعالى : ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) (٣٦) ، كذلك قوله : ((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً)) (٣٧) .

وفي الحقيقة أن إغفال هذه الخاصية في الدين الإسلامي الحنيف ، تجعل منه تشريعاً متزمتاً متحجراً ، بل إن في ذلك حجب عن فهم أسس الشريعة الإسلامية والسنة النبوية(٣٨) ، في أصولها الناصعة التي تشع محبة وسلاماً ، وهي على تواصل مع الآخر من أجل التعايش السلمي ، ويرى الدكتور (محمد شحرور) أن مفهوم السنة الذي قدمه لنا الفقهاء ، هو مفهوم خاطئ لأن مفهوم السنة مرتبط بفهم روح الإسلام وتعاليمه التي تؤكد السماحة والاعتراف بالآخر ، ومن ثم فلا بد من وضع أسس جديدة للتشريع الإسلامي(٢٩) ، قائمة على تأكيد أن الدين لله والإنسانية للجميع ، وأن صفة التعايش السلمي بين الديانات حقيقة قائمة في الإسلام .

إن هذه الهوة بين الإسلام الحقيقي في دعوته للتواصل والتعايش السلمي مع الآخر ، والمفهوم المشوه لهذه الحقيقة من بعض المسلمين والذي أنتج ثقافة التطرف وإلغاء الآخر ، وهذا حسب اعتقادنا ناجم أساساً من غياب المعرفة الحقيقة لروح الإسلام والتعاليم التي جاء بها في التعامل مع الآخر ، وبالتالي أصبحت أوصاف الإرهاب ، والتطرف ، وعقدة الخوف من الإسلام هي المصطلحات السائدة في وسائل الأعلام الغربية ، وهي تطلق جزافاً على

الإسلام ، دون وجه حق .

ويتحمل الباحثين في الفكر الإسلامي هنا مسؤولية كبيرة في إيضاح مفهوم الإسلام في التعامل مع الآخر وخلق قنوات للتواصل ، والاجتهاد في أعطاء تعريف واضح نابع من روح الإسلام من أجل إظهار دعوته للتواصل والتآلف والتسامح والاعتراف بإنسانية الإنسان أينما كان وحيثما وجد ، هذا المخلوق الذي جعله الله أكرم وأرقى مخلوقاته ، بل أراده الله أن يكون خليفته في الأرض .

إن بعض المسلمين في محاولتهم لفهم منهج الإسلام في التواصل والتآلف مع الآخر ، قد ذهبوا بعيداً عن القواعد التي بشر بها الإسلام ، فغرقوا في بحر تتلاطم فيه الأفكار التي لا نفع فيها ، على الرغم من رونقها وبريقها .

وفي الحقيقة إذا كان هناك من تقصير في بناء العلاقة الإنسانية مع الآخر عند بعض المنتسبين للإسلام ، فإنما هو بسبب القصور والجهل والبعد عن تطبيق شرائع الدين ، والوزر في ذلك على من أخطأ ، والدين الإسلامي براء من تبعة تلك النقائض ، وعلاج ذلك الخطأ إنما يكون في الرجوع إلى هداية الإسلام وتعاليمه الإنسانية السمحاء .

الهوامش

١- سورة الأعراف ، آية : ٥٩ .
٢ - سورة الأعراف ، آية : ٨١ .
٣- سورة هود ، آية : ٨٤ .
٤- سورة البقرة ، آية : ١٣٦ .
٥- سورة البقرة ، آية : ١٧٧ .
٦ - محمود العزب موسى : المرجع السابق ، ص٣٤ .
٧- المرجع نفسه ، ص٣٤ .
٨- المرجع نفسه ، ص٧٨ .
٩- سورة البقرة ، آية : ٢١٣ .
١٠- محمد العزب موسى : المرجع السابق ، ص٧٨ . ١١- مدخل إلى الاقتصاد الإسلامي ، دار النهضة العربية (بيروت / ١٩٨٣م) ص٩ .
١٢- عبد العزيز فهمي : المرجع السابق ، ص٩ .
١٣- المرجع نفسه ، ص٩ .
١٤- سورة سبأ ، آية : ٣٨ .
١٥- سورة الأنبياء ، آية : ١٠٧.
١٦- سورة النساء ، آية : ١٣١ .
١٧- هاشم الدفتردار المدني ومحمد علي الزعبي : المرجع السابق ، ص٢٩ .
١٨- سورة النحل ، آية : ٦٤ .
١٩ - محمد شحرور : الكتاب والقرآن (قراءة معاصرة) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٩ (بيروت /٢٠٠٩م) ص٧١٣ .
٢٠- سورة آل عمران ، الآية : ١٨ – ١٩ .
٢١- هاشم الدفتردار المدني ومحمد علي الزعبي : المرجع السابق ، ص ٦٠.
٢٢- المرجع نفسه ، ص٦٢ .
٢٣- سورة يونس ، آية : ٧٢ .
٢٤- سورة يوسف ، آية : ١٠١ .
٢٥- سورة يونس ، آية : ٨٤ .
٢٦- سورة آل عمران ، آية : ٥٢ .
٢٧- سورة يونس ، آية : ٩٠ .
٢٨- هاشم الدفتردار المدني ومحمد علي الزعبي : المرجع السابق ، ص ٦٩.
٢٩- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (توفي نحو سنة ٢١٨هـ) : السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة /١٩٥٥م) ق٢ ، ص٦٠٣- ٦٠٤ .
٣٠- سورة آل عمران ، آية : ٢٠ .
٣١- سورة القصص ، الآية : ٥٢ – ٥٣ .
٣٢- سورة الممتحنة ، الآية : ٨- ٩ .
٣٣ - سورة الحج ، الآية : ٤٠ .
٣٤- قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر ، ط١ (بغداد / ٢٠٠١م) ص٨
٣٥- محمد شحرور : المرجع السابق ، ص٤٤٦ .
٣٦- سورة الأنبياء ، آية : ١٠٧ .
٣٧- سورة الأعراف ، آية : ١٥٨ .
٣٨- محمد شحرور : المرجع السابق ، ص٤٤٦ .
٣٩- المرجع نفسه ، ص٤٤٦ .

كلمة لابد منها

يكتبها: عبدالرّحمن اللاّمي

لابدّ من وقفة شجاعة

إنّ لبقيع الغرقد منزلة عظيمة عند المسلمين، وبالخصوص أتباع ومحبّي أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، حيث إنّ هذه المقبرة تحتضن أربعة من المعصومين من أهل البيت (عليهم السلام)، وتضمّ أيضاً مجموعة من شهداء صدر الإسلام وأولاد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وزوجاته إلاّ خديجة، وعمه العباس وعماته، وحاضنته فاطمة بنت أسد، ومرضعته حليمة السعدية، وعدداً كبيراً من الصحابة والتابعين، وكبار القراء وحفظة القرآن والسادة الهاشميين، ونقل في المأثورات أنه دُفن في البقيع عشرة آلاف من الصحابة من المهاجرين والأنصار.

من هنا تأتي أهميّة هذه البقعة المباركة الشريفة، ولقد ورد عن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) استحباب زيارتها والدفن فيها، وأنّه كان يزورها بين الحين والآخر كما ورد في صحيح مسلم عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – (كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ) (صحيح مسلم رقم الحديث ٩٧٤)

وحينما استولى خوارج هذه الأمّة اليوم على بلاد الحرمين في سنة ١٣٤٤هـ قرّروا طمس آثار الرسول وآثار أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وفي الثامن من شوّال من نفس السنة ارتكبوا جريمتهم النكراء، فهدّموا قبور الأئمّة الأطهار والصحابة الأبرار في البقيع، وسوّوها بالأرض وشوّهوا محاسنها، وتركوها عرضة لوطئ الأقدام ومداساً للدواب، ونهبوا كلّ ما كان في ذلك الحرم المقدّس، من فرش وهدايا وآثار قيّمة وغيرها، وحوّلوا ذلك المزار المقدّس إلى أرض موحشة مقفرة.

لقد ضربوا كلّ القيم التي يتعبّد بها المسلمون عرض الجدار بفعلتهم هذه، فإنّ الله (تبارك وتعالى) يقول في كتابه الكريم في قصة أهل الكهف: ﴿... فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ (الكهف ٢١) فهذا تقرير من القرآن الكريم على صحّة اقتراح الذين (غَلَبُوا) وهم المؤمنون على بناء المسجد عليهم، ومن الثابت أنّ تقرير القرآن حجّة شرعية.

مضافاً الى ذلك ما كان يفعله الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على الدوام من زيارة تلك القبور التي كانت شاخصة ومعلّمة بأصحابها، وعلى هذا نَهَجَ المسلمون أئمتهم وعلماؤهم وعوامّهم منذ مئات السنين.

"وليت شعري أين كان علماء المدينة المنوّرة عن منع البناء على القبور ووجوب هدمها قبل هذا التاريخ؟! ولماذا كانوا ساكتين عن البناء طيلة هذه القرون من صدر الإسلام وما قبل الإسلام وإلى يومنا هذا؟!"

ولابدّ لنا نحن مسلمو اليوم من وقفة موحّدة شجاعة ضدّ غطرسة أولئك الفجرة الفسقة، ومحاسبتهم على رذائل ما اقترفته أياديهم القذرة، وتأليب الرأي العام العالميّ ضدّهم، وسوقهم الى المحاكم الدولية لكي ينالوا جزاءهم.

• حوار: محمود المسعودي

حوار مع

القارئ الدولي المصري

الشيخ محمد البسيوني

القراءة في الصحن الحسيني لها منزلة خاصة في قلبي

كل مسلم لا يستطيع ان يستغني عن كتاب الله العزيز، وكل شيء في حياة المسلم مرتبط بالقرآن الكريم، منه يستمد عقيدته، وبه يعرف عبادته وما يرضي ربه.

والمسلمون تعلموا قراءة القران الكريم في زمن خاتم الانبياء محمد -صلى الله عليه واله وسلم- وهو يحثهم عليه، وعلى مرَ العصور برز الكثير من المسلمين وعلى مستويات عالية في قراءة القران الكريم، وحفظه وتجويده، ومن هؤلاء القراء المتميزين القارئ الدولي الشيخ محمد احمد البسيوني من جمهورية مصر العربية.

مجلة (الروضة الحسينية) أجرت حوارا مع الشيخ البسيوني إثناء مشاركته في المحفل القرآني الرمضاني في الصحن الحسيني الشريف.

الروضة الحسينية: من هو الشيخ البسيوني؟

الشيخ محمد احمد البسيوني القارئ في إذاعة وتلفزيون في جمهورية المصر العربية ومن احد علماء الازهر الشريف.

بدأت حياتي في بيت قرآني ووالدي هو الذي علمني وساعدني في تعلم قراءة القرآن الكريم وكان يصطحبني للأزهر الشريف حيث حفظني القرآن الكريم وكنت في التاسعة من عمري.

تخرجت من كلية اصول الدين في جامعة الازهر و اصبحت معيداً فيها ولكنني أصررت على أن أتفرغ للدراسة وأصبح تدريسيا في المدارس الثانوية فقط وبعدها عملت في الإذاعة والتلفزيون المصرية كقارئ للقرآن الكريم.

الروضة الحسينية: كيف ترى تأثير قراءة القران الكريم على المجتمع بصورة عامة والشباب بصورة خاصة؟

الشيخ بسيوني: القرآن الكريم هو شفاء بما في الصدور ويهدي لما هو اقوم وهدى للمتقين ورحمة للعالمين حيث نزل في شهر الكريم رمضان الخير على قلب الرسول الكريم الأمين -صلى الله عليه وآله

> **القرآن هو الذي يوحد الامم مهما كانت ديانتها ومذاهبها كما قال الله -سبحانه وتعالى- في كتابه العزيز (هذه أمتكم أمه واحدة وانا ربكم فاعبدون)**

وسلم- فلا شك عندما يقرأ الإنسان عموما وخاصة الشباب القران الكريم ستحفّه بهم الملائكة ويطرد الشيطان من نفوسهم ولا يحوم حولهم أي صاحب من أصحاب السوء فعندما يحتمي بالقرآن الكريم يحتمي بحبل الله المتين ويصرف عنه كل مكروه وسوء.

لروضة الحسينية: كيف تقيم أهمية التواصل بالقرآن الكريم بين الدول العربية والإسلامية؟

الشيخ بسيوني: أكرمنا الله -سبحانه وتعالى- بخدمة كتاب الله وهذا شرف لنا وبفضل العلم الذي وصل اليه اليوم، وهو الذي سخره الله لنا وللمسلمين جميعاً حيث اصبح العالم اليوم كله قرية واحدة وصغيرة، من خلال شبكات الانترنت التي تضم الفيس بوك ويوتيوب وغيرها من وسائل التواصل المتاحة الان، ومن خلال هذه الوسائل اصبحت عملية التواصل سهلة جدا، وكل إنسان يحب أن يتواصل مع الاخرين ومنهم قراء القرآن الكريم حيث تكون هناك مقترحات مختلفة تطور من أداء القراء فيكتسبون امورا مهمة في تعلم القرآن الكريم فيما بينهم، وانا أحث على هذا التواصل بين حملة القرآن الكريم لأن هذا التواصل له فائدة كبرى حيث سيشع نور القرآن الكريم وسينتشر يوما بعد يوم في جميع بقاع الكرة الأرضية.

لروضة الحسينية: القراءة أثناء المشاركة في المحافل التي تقام في الصحن الحسيني الشريف، هل لها ميزة خاصة عند الشيخ البسيوني؟

الشيخ بسيوني: بلا شك ان القراءة لكتاب الله العزيز في الصحن الحسيني الشريف لها ميزه خاصة في قلبي، حيث رأيت التجمع الغفير عند المحافل القرآنية وهذا الامر لم اجده في كثير من الدول العربية التي قرأت فيها، فبعد ان تنتهي صلاة التراويح ينصرفون مباشرة من غير ان يستمعوا لقراءة القرآن الكريم، ويعلمون بان هناك قارئا من مصر او دولة اخرى سوف يقرأ في كتاب الله بعد الصلاة التلاويح ولا يبقى سوى القليل منهم، وهذا الأمر يؤثر بقلبي ويحزنني، اما في الدول الاوربية والغربية التي قرأت فيها القرآن الكريم فالجاليات الاسلامية وبعض من الغربيين الذين اشهروا اسلامهم هم الذي يبقون في المراكز الاسلامية التي يتلى فيها القرآن الكريم.

ولكن هنا في العتبة الحسينية المقدسة وكذلك في العتبات الاخرى في العراق فإن القراءة لها طابع خاص وميزه خاصة من حيث الجمع الغفير الذي يحضر لهذه المحافل والأمسيات القرآنية ، وهذا الجمع يشرح الصدر وترتاح له النفس مما يعطي للقارئ دفعة قوية لقراءة القرآن الكريم.

لروضة الحسينية: كيف ترى أهمية المؤسسات القرآنية والتي تجمع مختلف المذاهب الاسلامية في نشر القرآن الكريم من جهة ومن جهة اخرى القضاء على مسائل الاختلاف بين المذاهب الإسلامية؟

الشيخ بسيوني: للمؤسسات دور كبير في تعليم ونشر القران الكريم وهذه المؤسسات تحفز القراء بدعم رمزي ويجب أن يكون هناك انشاء لعدد كبير من المؤسسات القرآنية.

اما مسألة المؤسسات التي تعمل على نبذ الطائفية والتفرقة بين الامم فإن لي رأيا بهذه المسألة اقول بان القرآن هو الذي يوحد الامم مهما كانت ديانتها ومذاهبها كما قال الله -سبحانه وتعالى- في كتابه العزيز (هذه أمتكم أمه واحدة وانا ربكم فاعبدون) فالقرآن الكريم ليس مختصا بطائفة معينة وليس لديه مذهب شيعي او سني او ... الى اخره فعندما يقرأ القران الكريم فهو للجميع والجميع يقرأ القران العربي الواحد.

لروضة الحسينية: للعتبة الحسينية المقدسة قسم يهتم بتعليم القران الكريم للمجتمع العراقي ما هو رأيكم بهذا المشروع؟

الشيخ بسيوني: زرت هذا الدار الكريم واطلعت على نشاطاته عن قرب حيث اسرني كثيراً هذا العمل الجبار وأسعدني ما رأيت من إقامة دورات قرآنية مختلفة في العتبة الحسينية من أجل بناء مجتمع قرآني ، وهذا توفيق من الله تعالى، وكما قال الرسول الكريم (خيركم من تعلم القرآن وعلّمه) وهذا العمل الجبار هو خطوة متميزة وناجحة في نشر القرآن الكريم فأسأل الله أن يوفقهم أكثر وأكثر على هذا المشروع المبارك.

لروضة الحسينية: كلمة اخيرة تنصح فيها من يريد ان يصبح قارئا للقران الكريم.

الشيخ البسيوني: انصحهم بالإخلاص لله -سبحانه وتعالى- في قراءة القران الكريم وان يقرأوا القرآن وهم على طهارة فكلما كانت القراءة صحيحة كلما كانت الملائكة تحفّ القارئ، وأيضا أن لا يأخذ نفسا ويتنفس إثناء القراءة لأنها حرام وغش على الذين يستمعون اليه، وان يكون مجوّداً للقرآن الكريم وان يتعلم علي يد معلمي القران الكريم الأكفاء.

وأيضا انصحهم أن لا يقلدوا الاخرين في اصواتهم فيجب ان يكون لكل قارئ صوت يتميّز به عن الآخرين.

أسعدني ما رأيت من إقامة دورات قرآنية مختلفة في العتبة الحسينية من أجل بناء مجتمع قرآني

الرادود
حسن اللولچي

- الرادود حسن اللولچي عميد السادة آل عطار تولد ١٩٣٨م.
- ولد في كربلاء محلة باب الخان ونشأ في محلة باب السلالمة.
- منذ الطفولة تأثر باقترابه من الشاعر كاظم منظور الكربلائي حيث لقي التشجيع والاهتمام من خلاله وذلك لعذوبة صوته وحفظه للمقامات.
- عاصر الشعراء والرواديد الشيخ عبد الكريم ابو محفوظ وكاظم البناء وحمزة الزغير وحمزة السماك وجاسم الكلكاوي وعزيز الكلكاوي وكان يقرأ ما يسمعه من الملا حمزة الزغير وجاسم الكلكاوي.
- عام ١٩٩٢ بادر الى لم الشمل واعادة تأسيس المجالس الحسينية الخاصة بمواليد الأئمة عليهم السلام ومجالس عقد القران باسم اهل البيت عليهم السلام مع احمد السلامي ونخبة من الخدمة.
- أبدع في قراءة القصائد الخالدات مثل: مفروض عالناس حبك ياعلي، من سقط منك علمنة، يا فاروق الديانة، الميمون، وغيرها من القصائد الشهيرة.
- أفضل ما قرأ للشاعر أحمد السلامي قصيدة: فجر بسيفه الصواعق والرعود، وعقيلة بني هاشم الكبرى، ونور الله انطبع بمراية القدرة، ويا من جبريل هز مهدك.
- أحيى مجالس العزاء والمواليد في كربلاء وضواحيها وفي بغداد والكاظمية والنجف وبابل والكوت منطقة الشرقية(الكوت القديمة.
- يعتبر من ابرز وألمع الرواديد في الساحة الحسينية ومن الرواد في المنبر الحسيني.

أرشيف٢٠٠٦م/ علي المنظور

• تحقيق: محمد اليساري - فضل الشريفي

قبور أولياء الله

رموز إيمانية عظيمة بحاجة إلى الإنصـــاف

الإمامة هي امتداد لرسالة الإسلام التي بشر بها الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- صار لزاما على المسلمين اتباعهم والسير على نهجهم في حياتهم الشريفة وحتى بعد مماتهم -عليهم السلام- لذلك يقوم أتباع اهل البيت بزيارة مراقدهم المقدسة رغبة في التقرب الى الله وعهداً منهم في السير على أثرهم.

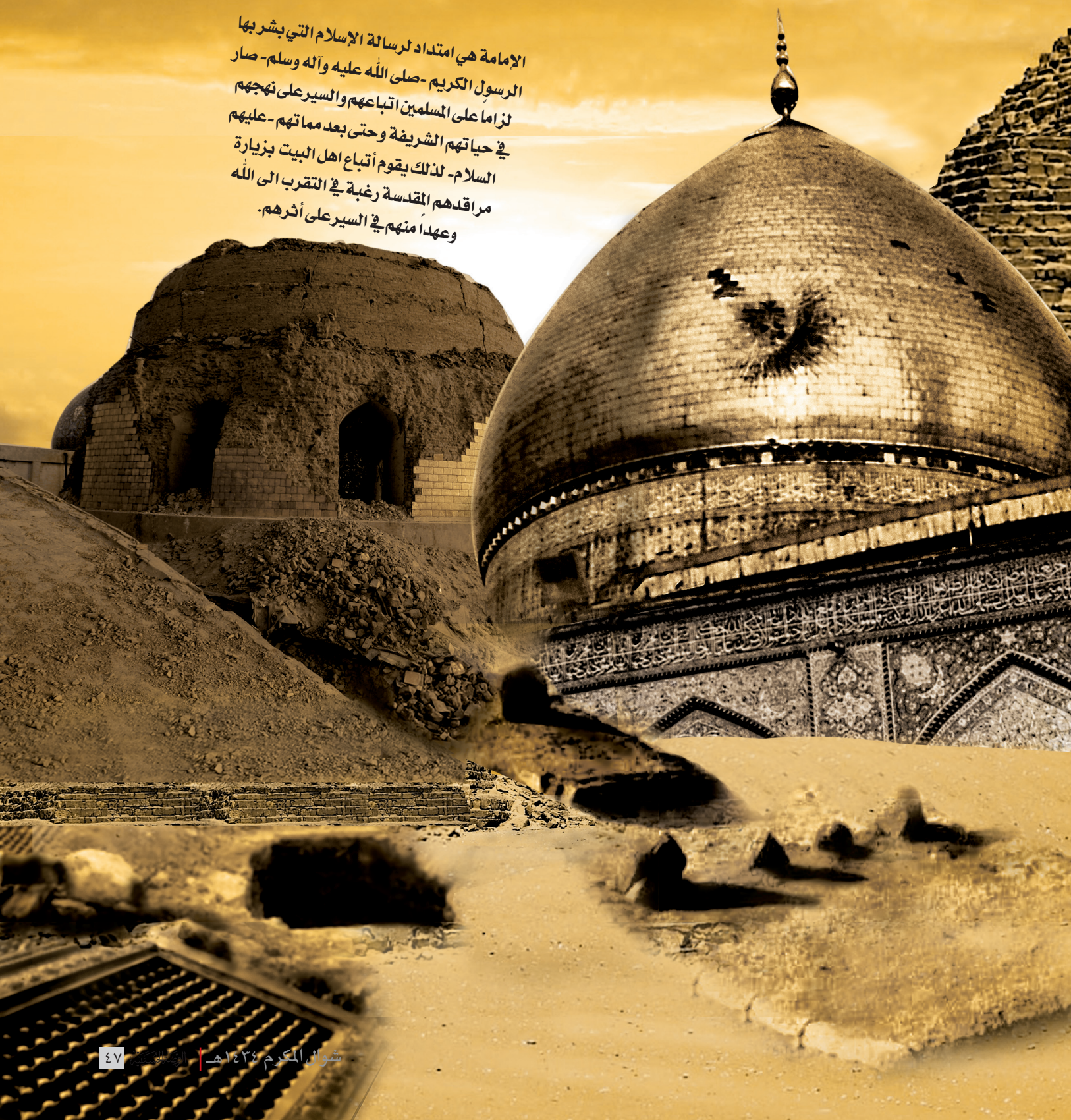

(البقيع) بقعة شريفة طاهرة في المدينة المنوّرة قرب المسجد النبوي الشريف ومرقد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فيها مراقد الأئمّة المعصومين من أهل بيت النبوّة والرسالة (عليهم السلام)، وقبور البقيع تشكل أهمية كبرى لدى المسلمين عموماً وأتباع اهل البيت عليهم السلام خصوصاً، ولكن اعداء أهل البيت -عليهم السلام- لم يرق لهم هذا الاهتمام لذلك عمدوا الى الاعتداء عليها وهدمها كما يوثق ذلك التاريخ، وقد امتد هذا العداء الى وقتنا الحاضر فالاعتداء على مرقد العقيلة زينب -عليها السلام- وهدم قبر الصحابي الجليل حجر بن عدي وبقية المشاهد المشرفة خير دليل على هذه الأحقاد التي لا تنتهي.

مجلة (الروضة الحسينية) استثمرت مناسبة حلول شهر شوال ذكرى الاعتداء على قبور البقيع في ٨ من شوال عام ١٤٣٣ هـ فأجرت عدة لقاءات من اجل اظهار مدى المظلومية التي تطال مراقد اولياء الله.

جرأة التعدي على رسول الله

المحقق آية الله الشيخ نجم الدين الطبسي أوضح قائلاً" ان هذا العمل هو جرأة ليس على الصحابة فحسب بل على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لانهم اصحاب رسول الله وان الجرأة على رسول الله هي جرأة على الله -سبحانه وتعالى- فهؤلاء الذين تجرأوا على هدم قبور الصحابة وقبل ذلك قبور الائمة في البقيع وسامراء، فهم ليس لهم عداء مع القبر، فعداؤهم مع

صاحب القبر، وإلا فقبور أوليائهم لم يمسسها أحد، ولم يتجرأ إنسان على هدمها أو عمل اي تخريب فيها".

وأضاف" ان هؤلاء الذين تجرأوا اليوم على نبش قبر (عدي بن حجر) وفي الأمس على قبور الائمة -عليهم السلام- في سامراء، وقبلها هدم قبور ائمة البقيع إنما عداؤهم هو امتداد لعداء بنت آكلة الاكباد، وقد عبّر عنهم القرآن الكريم بالشجرة الملعونة".

تطوير الخطاب الديني لمواجهة التضليل

الباحث الاسلامي الشيخ الدكتور محمد حجازي من لبنان تحدث عن أهمية الخطاب الديني قائلاً" ان قيمة الأئمة الاطهار هي قيمة انسانية وليست قيمة مذهبية والبعض يحاول ايصال فكرة بأن قيمتهم -عليهم السلام- هي قيمة مذهبية تعصبية وهذا الامر عار عن الصحة، فالأئمة هم هداة لجميع الامم ولمختلف المذاهب والاطياف، والدليل ان الإمام المهدي -عليه السلام- حين خروجه ستحتشد الديانات خلفه وهذه دلالة واضحة على كون الامامة هي رئاسة عامة لجميع الشعوب والاديان الالهية".

وبين" ان الائمة الاثنا عشر هم أئمة المسلمين جميعاً، ومن الخطأ والاشتباه الكبير في ان يتجه بعض المسلمين الى القول بأن الائمة هم فقط للشيعة، وهو عكس ما بينه رسول الله بحقهم فقد وصفهم انهم امان لأهل الارض وانهم يمثلون سبيل الهدى لأهل الارض جميعاً دون تحديد وتفضيل فئة دون أخرى".

وتابع الباحث" ان تهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام وتهديم قبور الصحابة واولياء الله في مختلف بقاع الارض، انما هي تندرج تحت العنوان السياسي وليس العنوان الديني، وهناك توجهات سياسية تعصبية توجه لنا الافتراءات والشبهات، وهنا تكمن نقطة جوهرية واساسية في أن المذهب الامامي الشيعي هو مذهب علمي وعميق جدا في الفكر والاجتهاد، لذلك بعض المتعصبين لا يستطيعون ان يواجهوا هذا العمق المعرفي والعلمي فيلجؤون الى هذه الافتراءات والالتباسات ويحاولون ان يشوهوا هذه الصورة للمذهب الشيعي".

وأضاف" لمواجهة التعتيم والتضليل على الرأي العام نحن نحتاج الى تطوير الخطاب الديني وان يكون خطابا اعتداليا بعيدا عن تعصبات لأنّ مبدأه مبدأ علميٌّ اجتهادي، فنرى الالتفاف حول المرجعية الدينية لصيانة العقل الاسلامي الشيعي فتجده يتجه نحو الاعتدال والمناقشة بعكس الاخر الذي يدعو الى تكفير اتباع هذا المذهب دون وجه حق".

وأردف قائلا" ان موقف المنظمات الدولية المعنية بالتراث الاسلامي من تهديم القبور لديها نظرية عجيبة وغريبة في هذا المجال، كونهم يعتبرون هذه الاماكن تمثل اماكن للشرك بالله تعالى، وهو بالنسبة لأصولنا وعقائدنا لا اساس له من الصحة لأننا في طقوسنا العبادية لا ننطلق الا من خلال مبدأ التوحيد لله تعالى".

> المذهب الإمامي الشيعي هو مذهب علمي وعميق جداً في الفكر والاجتهاد

وختم الباحث" لذلك رسالتي هي ان تقرأوا الوجه الآخر فلا تقتصروا على بعض الكلام وتحققوا من اقوال بعض علمائكم والتفتوا الى الاطاريح التي تطرح عليكم هل هي صحيحة وقوموا بعرضها على كتاب الله حتى تتعرفوا على الحق وان تنبذوا التفرقة وتعتصموا بحبل الله".

عجز وفشل في مواجهة الدليل..

مدير معهد القرآن الكريم في لبنان الشيخ ربيع القبيسي تحدث عن عجز الاعداء عن ايجاد دليل ضد احقية أهل البيت -عليهم السلام- فقال" ان تهديم قبور الصحابة واولياء الله انما يدل على الحقد الدفين المغروس في نفوس التكفيريين الذي يحاولون طمس ذكر وفكر اهل البيت -عليهم السلام- وجعل اهل البيت من الماضي ولكننا نجد ان المراقد المقدسة لأهل البيت وكل ما ينسب الى رسول الله محمد وال بيته الاطهار- صلوات الله وسلامه عليهم -في ازدهار عقائدي وفكري وروحي، لان الناس بطبيعتهم عقلانيون فيرون الصواب في العقل والمنطق".

وأوضح" وان ما يحدث في سوريا من نبش لقبور الصحابة وما حدث مسبقاً في سامراء والبقيع ما هو الا دليل على عجز وضعف، فهم لم يستطيعوا مقارعة الفكر الشيعي بالتفكير والدليل، فأصروا على تهديم البقاع حتى نترك زيارة هذه الاماكن والبقاع المقدسة ولكننا ثابتون على حبنا وولائنا لآل البيت الاطهار عليهم السلام".

وأضاف" بإمكاننا ان نحيي الاماكن المقدسة من خلال المواظبة في اقامة مواليدهم واستذكار ايام استشهادهم، وهذا الاحياء يأتي من خلال احياء الفكر العلمي بإقامة المهرجانات والمؤتمرات الثقافية العالمية، ونعمل على دعوة مذاهب العالم اجمع ونبين لهم مظلومية ائمة اهل البيت الاطهار -عليهم السلام- وكيف انهم مظلومون وان مراقدهم مهدمة".

وألمح" لابد لكافة الطوائف المسلمة وغير المسلمة في الحفاظ على قداسة ومراعاة مكانة اولياء الله لدى اتباع المذهب الشيعي، لأننا كأتباع مذهب التشيع نحترم كافة المقدسات واماكن العبادة لدى اتباع الطوائف والمذاهب المختلفة وفي اقامة شعائرهم وعاداتهم وتقاليدهم".

استمرار الاستهداف يعكس النهج الوحشي لدعاة الجريمة

اما السيد سعيد الوداعي من البحرين وهو إمام جماعة قال" ان هذه الهجمة الشرسة هدفها القضاء على الاسلام وعلى رموزه من الاساس، لان رموز الاسلام حتى وهم في قبورهم اصبحوا يمثلون خطراً يهدد فكر وتوجه الفئات الضالة، فعمدوا على محاربتها بتهديمها ونبشها حتى يزيلوا الخطر الذي يتحذرون منه، وذلك كي يقفوا في وجه تحقيق فكرهم واهدافهم في اضعاف وحدة المسلمين".

وأضاف أن استمرار الاستهداف المتعمد للمراقد والأضرحة وبيوت العبادة يعكس النهج الوحشي الضال لدعاة الجريمة، والشر ويفضح حقيقة الهجمة الشرسة ضد الاسلام ومعانيه ورموزه".

"رموز الاسلام حتى وهُم في قبورهم أصبحوا يمثلون خطراً يهدد فكر الفئات الضالة وتوجهها"

ودعا الوداعي المسلمين في كل مكان في العالم" الى الالتفات الى شراسة الهجمة التي تستهدف الاسلام والمسلمين في كل مكان حضارةً وتاريخا وحاضراً ومستقبلاً والى توحيد الصف وطرد كل ارباب الفتنة ودعاة الفرقة".

وتابع" على المسلمين التخندق في خندق الوحدة الاسلامية لصد هذا الفكر الذي يروم تهديم قواعد الاسلام، وان سكوت المنظمات الدولية ازاء ما يحدث هو وصمة عار تلاحقهم وتهدد كيانهم، ففي البحرين تم تهديم ٣٥ مسجدا ولم نجد اي استنكار او شجب من المنظمات الدولية تجاه ما يجري من اعتداء على دور العبادة".

وحول الرسالة التي يود ان يوجهها للحكام والساسة العرب أوضح الوداعي" ان كان هناك رسالة توجه الى الساسة فهي ان ينتبهوا ويعتبروا مما حل بأمثالهم من قبل، ويأخذوا الدروس ويقفوا عند حدهم ولا يتعرضوا الى هذه المقدسات من قريب او بعيد فأن ما جرى من تهديم لقبور ائمة البقيع هو بمنتهى الخسة والوضاعة".

مشكلة في اصل الاعتقاد..

مسؤول مركز الغري في بلجيكا سماحة الشيخ محمد جواد الدمستاني ذكر قائلاً" ان هذه العملية هي خطأ استراتيجي فاحش، فلا يجوز بأي شكل من الاشكال أو أي مبرر في هدم اماكن العبادة وأضرحة الاولياء، فهو عمل محرم في الشرع ومن يقوم بهذه الاعمال مشبوهين وينبغي لهم ان يتوقفوا عن هذه الاعمال، واعتقد ان المشكلة برمتها هي مشكلة عقائدية في اصل الاعتقاد بزيارة قبور اولياء الله سبحانه وتعالى".

وبين" ان من يقوم بهدم قبور الصحابة واولياء الله عمل تعمدي يروم من خلاله نشر الاقتتال والنزاع الطائفي وشق وحدة المسلمين، ولكن هذا الاشتباه الاصل فيه هي عقيدة هدم القبور وان الاشتباه يعتبر البناء على القبور بدعة وشرك، كان جميع اتباع المذاهب الاسلامية يزورون قبور اولياء الله ويتبركون بالقبور ويأتون الى الاضرحة والمساجد، ولكن ظهور بعض التيارات التي اثارت مسألة التعبد بالقبور عند اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام، جعلت الناس ينفرون عن زيارة قبور الصالحين وصحابة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-".

إضعاف الدين وتشويه صورته

المفكر والباحث محمد صالح الهنشير من تونس بين" ان عملية الهدم لقبور اولياء الله منبعه وأساسه التقاء الحقد للمتطرفين الغربيين مع الفكر الوهابي لأضعاف وضرب الدين الاسلامي وتشويه صورته أمام الأمم الأخرى في مجمله مصحوباً بالغيظ الدفين ضد اتباع اهل البيت الاطهار عليهم السلام".

وأوضح" اننا نجد الآن ان العنصرية الاموية تعود بثيابها القديمة ومنهجها الجديد يريدون طمس معالم اولياء الله وصد فكر اهل البيت الاطهار عليهم السلام، ولكن بمقدار ما يحاربون اهل البيت عليهم السلام بمقدار ما يعلو مذهب اهل البيت عليهم السلام، ولنا حوادث وشواهد تاريخية تؤكد ذلك فقد حاول من قبلهم الأمويون والعباسيون ان يطفئوا نور الله ولكن لم يستطيعوا فكلما حاولوا وجدوا دم الإمام الحسين عليه السلام ودم اولياء الله يعلو فوقهم".

وأضاف" ان الحرية وحقوق الانسان اول من رفعها ونادى بها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم -وحفيده الإمام الحسين -عليه السلام- وثبتوها في ديننا، فلا إكراه في الدين أقرّها القرآن الكريم ونادى بها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- والأئمة الاطهار -عليهم السلام- وأولياء الله -عزّ وجلّ-.

وختم الهنشير" ان من قاموا بأعمال التهديم والنبش يعلم تمام العلم ان اتباع مذهب اهل البيت -عليهم السلام- هم اناس مسالمون وتوافقيون وليس لديهم اكراه في الدين فهم يعرفون تعاليم دينهم لانهم اخذوها من ائمتهم الهداة المهديين وهم دعاة الى التوحيد، من هذا المنطلق ارادوا ان يلعبوا بهذه الورقة وهي ورقة القتل والدعوة الى نبذ التشيع وهي ورقة خاسرة، فحوادث سابقة ابرزت لهم تعقل الشيعة ونبذهم للفتنة والاقتتال الطائفي والان جاء الدور على مراقد اولياء الله في سوريا وسينتصر أتباع أهل البيت مرة اخرى على هذا الفكر الوهابي الغربي المشترك".

"كذبة ينهار بسببها تاريخ أمة"

سبي اليهود بين التوراة والمدونات التاريخية . ج١

لقد فعل التزوير والمال والاحتيال والاغتيال فعله في اختلاق أرض وشعب وفرضه بالقوة على الواقع حتى جعله تقادم السنين امر مسلما به.

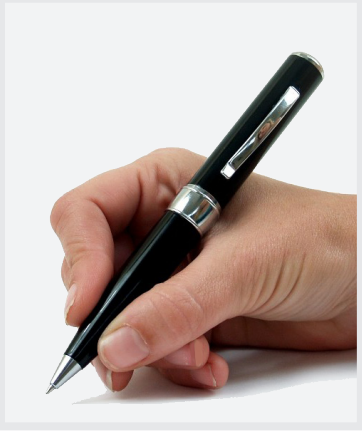

• ايزابيل بنيامين ماما اشوري

الذي لربما لم ينتبه له المؤرخون أن التوارة المقدسة كتبتها أمة كانت تبحث عن وطن لتكّون لها تاريخا حالها حال الامم الأخرى . فكرست هذه العقول كل قدرتها الشيطانية التي اكتسبتها خلال رحلة البحث عن الكلأ والماء طيلة قرون متمادية يجوبون الأرض يرون حضارات قائمة واممما لها تاريخها وكياناتها فيحسدون هذه الأمم على حياة الرفاهية والازدهار التي يعيشونها بينما كانت حياة اليهود تعاني من الجفاف والحرمان .

فكانت عقولهم تخطط بصمت وترسم على خارطة عقلها الآفن وطنا تخطه اقدامهم نسبوه فيما بعد للرب الله حيث زعموا أن الرب اوعدهم قائلا كما في : سفر التثنية ١١: ٢٤ ((كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ . مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تُخْمُكُمْ)) وهذا يشمل منطقة سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ومصر والعراق وجزء من تركيا والساحل الايراني والجزيرة العربية برمتها وهي المنطقة التي كانوا يتنقلون فيها بحثا عن العلف لحيواناتهم.

ولكن ماذا عن الشعوب التي تسكن هذه الأرض طيلة آلاف السنين حيث بنت حضارتها وشيدت بيوتها وحفرت آبارها وعمّرتها، انظر ماذا يأمر الرب اليهود كما في سفر حزقيال ٣٤:١٨ ((تَرْعَوْا الْمَرْعَى الْجَيِّدَ، وَبَقِيَّةُ مَرَاعِيكُمْ تَدُوسُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْبَقِيَّةُ تُكَدِّرُونَهَا بِأَقْدَامِكُمْ)) .

أنانية مفرطة وسخف لا مثيل له حيث يأمرهم الرب أن يسرحوا في المراعي الجيدة وما فضل منهم يدوسونه بأرجلهم لكي لا تستفيد منها الأمم الأخرى، ويأمرهم أن يشربوا من المياه العميقة العذبة ، وما فضل منهم يُكدرونه أيضا بأقدامهم.

انطلق اليهود منذ آلاف السنين لرسم هذه الخارطة بأقدامهم يجوبون الارض يبحثون عن ارض تفيض لبنا وعسلا واختلقوا لهذا السبب تاريخا ووقائع واحداثا وأسماء لا وجود لها وسوف اتناول ذلك تباعا انطلاقا من التوراة المقدسة جدا، ولكني اتناول في هذا البحث اكذوبة من اكاذيبهم الكبرى تلك هي اكذوبة ((مأساة السبي البابلي)) فكان من نتيجة هذه الكذبة هي (فلسطين) ثمنا لها، نعم (أورشليم القدس) التي يزعم اليهود أنها عاصمتهم التي دمرها نبوخذ نصر البابلي وساق بقيتهم إلى بابل سبايا حسب نبوءة الرب حيث قرر أن يبقوا في السبي (٧٠) عاما ولكنها خرافة فندتها كثرة الوثائق التي عُثر عليها في خرائب بابل وآشور ومدونات كورش وما كتبه الفلاسفة المعاصرون والذي ينفي وبوضوح وقوع تدمير مملكة اليهود كما تذكرها التوراة.

واكذوبة السبي لا تقل سخفا عن اكذوبة المحارق النازية التي كان ثمنها فلسطين فالاكذوبتان معا كان هدفهما تلك الأرض التي خطتها بطون اقدامهم كما في النص المشار إليه أعلاه .

يتضح سخف مزاعم اليهود في أرض الموعد (فلسطين) أو كما يطلقون عليها (أورشليم) أنهم يجهلون تاريخ خراب هذه الدولة المزعومة، هذه الدولة التي يحلمون إلى العودة لها بعد خرابها قبل آلاف السنين، التوراة تذكر تاريخا لدمارها لا يتجسد في الشواهد التاريخية ولا حتى في التنقيبات الأثرية، ولا حتى في أقوال المؤرخين المعاصرين لحدث تدمير هذه المدينة فهل تجهل امة تاريخها ؟ أم أن كل شيء تم اختلاقه وتزويره في الكتاب المقدس؟ الوثيقة الوحيدة التي يثبت اليهود فيها حقهم في ارض فلسطين.

بنص التوراة لم يكن لليهود دولة يعيشون فيها ولا حضارة يُعرفون بها، حيث تذكر التوراة بأن شعب إسرائيل كان مشتتا [1] شعب بدويا همهم الركض وراء الماء والعلف، بيوتهم على ظهور الحمير أينما وجدوا ماءا خيّموا وهذا حالهم إلى زمن قريب، وهم يرون

الامم من حولهم لها حضارات وابنية وانظمة ادارية متكاملة ، فكان حلمهم الدائم ان يمتلكوا ارضا دسمة تفيض لبنا وعسلا لكونهم كسالا فكانوا يتوسلون بشتى الطرق من أجل الحصول على مكان بهذه المواصفات .وعملية بحثهم الدائم عن وطن يجتمعون فيه اكسبتهم مهارة كبيرة في المكر والغدر وجعلت فيهم قسوة بالغة ضد كل من يقع خارج دائرتهم، لأنهم شعب جبان كسول [٢] يعتمد على غيره في كل شيء ويسرق كل ما يجده في طريقه لا بل مدوا أيديهم إلى تاريخ الأمم فقلبوه وجعلوه تاريخا لهم، وبرعوا في تزييف الوقائع والاثار ودسها في اي مكان يُريدون الاستحواذ عليه لكي يصبح حقا تاريخيا لهم .

وهذه كذبتهم الكبرى في فلسطين وبحثهم المستميت وراء كل ما يُعزز مزاعمهم في اقامة مكان عبادة لهم (ولكن كل الحفريات التي تمت في فلسطين وعلى يد خبراء اليهود انفسهم خلال قرن كامل بحثا عن أي دليل مهما كان تافها على وجود (إمبراطورية سليمان العجائبية) فلم يكن حظها غير الفشل الذريع) [٣]

وخاب املهم في العثور على ما من شأنه ان يُعزّز نظرية التوراة عن دولة أورشليم الأرضية المزعومة يضاف إلى ذلك أن جميع الحروب والغزوات التي كانت تتعرض لها فلسطين كانت تحدث من قبل دول قوية لها كيانها ، واليهود كانوا شراذم لا يجمعهم عرق ولا وطن وأكثر هذه الحروب كانت صليبية مسيحية الطابع ، ولم تكن في يوم ما يهودية، فالمطالبة بالقدس وكما هو معروف كلف أوربا المسيحية الكثير من أموالها وخيرة رجالها ، من أجل إرجاعها إلى حضيرة

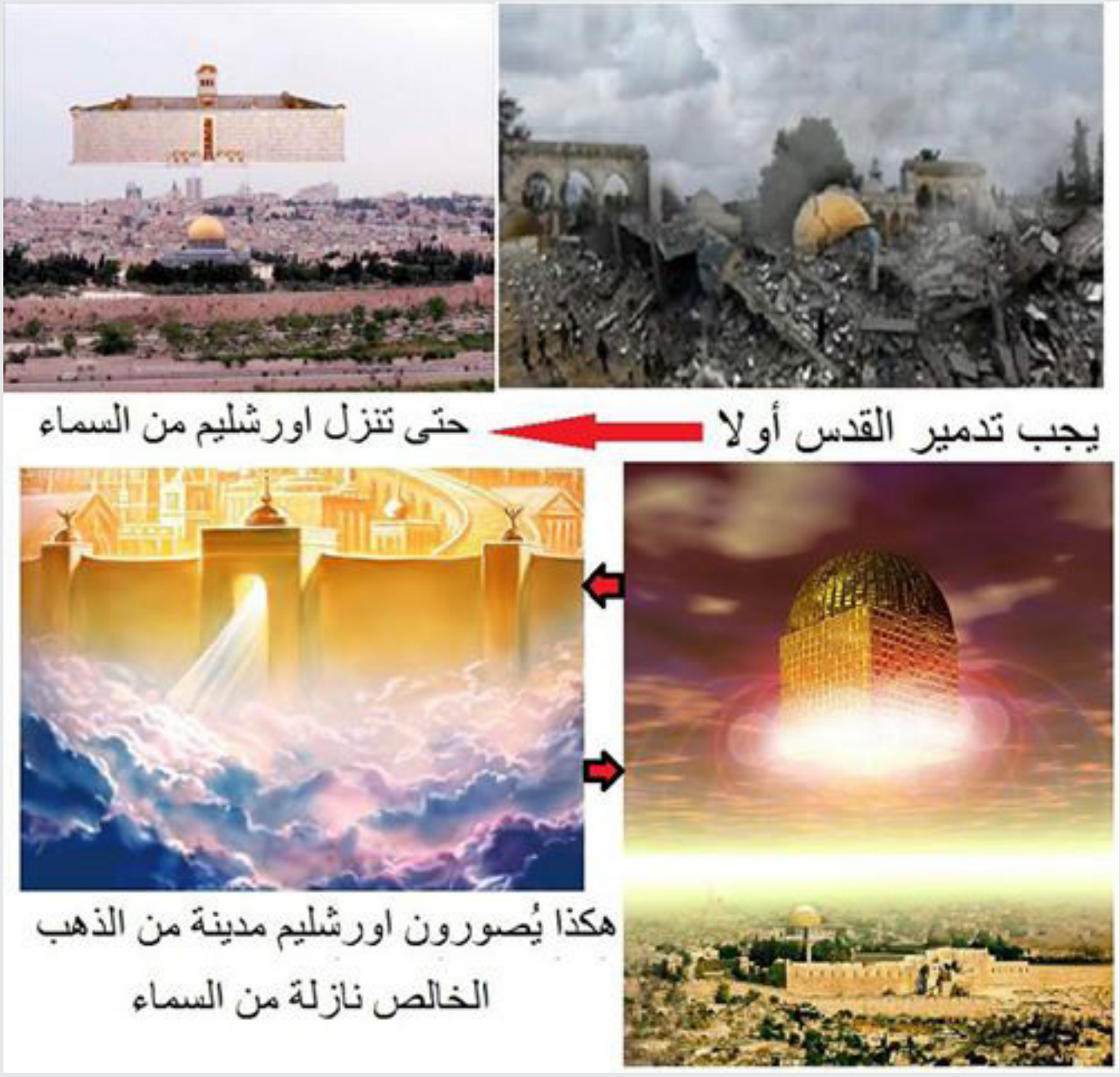

الدين المسيحي فلم يكن يُعرف لليهود حقا فيها، والتواجد اليهودي في فلسطين حاله حال من يتواجد في اليمن والعراق ومصر والجزيرة العربية وقبرص وروما وأفريقيا من اليهود ...الخ..

والتوراة كسجل تاريخي لبني إسرائيل لا تؤيد مزاعمهم لأن الرؤية فيها جدا مشوشة حول دولة إسرائيل (أورشليم) المزعومة وخصوصا فيما يتعلق بأهم مفردة من مفردات هذه الأكذوبة وهي (عملية السبي إلى بابل) على يد نبوخذنصر . اضافة إلى ذلك أن التوراة نفسها تقول بأن دولة إسرائيل ليست على الأرض وإنما سوف تنزل من السماء بعد خراب المعمورة[٤] فنسف هذا النص التوراتي المقدس كل المزاعم التي قدمها اليهود لامتلاك هذه الأرض.

والحديث عن حضارة لليهود في أورشليم (القدس) وغيرها حديث لا أساس له من الصحة فلم يرد ذلك في أدبيات اليهود إلا في فترة متأخرة جدا لا بل نكاد نعين تاريخا قريبا ولا منطقة محددة لهم حيث انهم كانوا يبحثون عن ارض فحاول الإمبراطور (غليوم الثاني) الحصول على وطن لليهود من الدولة العثمانية ففشل، ثم طالب اليهود من الإنجليز أن يمنحوهم جزيرة قبرص لإقامة وطن قومي لهم ، ولكن الإنكليز رفضوا ذلك لأن قبرص كانت من قواعدهم القوية بوجه الدولة العثمانية. ثم اقترح عليهم (جوزيف غمبرلن) وزير خارجية المستعمرات البريطانية، تأسيس دولة لهم في أوغندا، شرقي أفريقيا. وقد وافق (تيودود هرتزل) على ذلك ، ولكن (حاييم وايزمن) عارض الاقتراح بشدة ، لأن أوغندا كانت تفتقد للعناصر التي تمكنهم من جذب اليهود اليها. [٥] ولم يُفكروا يوما بأن تكون فلسطين لهم بل كانت فلسطين هدف الاستعمار الغربي الذي وجد شعبا حالما مستعدا أن يرتكب كل الرذائل والجرائم من أجل اقامة كيان له فسلّمه فلسطين هبة غير شرعيّة[٦].

واما الحديث عن اورشليم والسبي إلى بابل والهيكل أو المعبد فهناك اجندة جعلت من ذلك حقيقة واقعة وفرضتها بقوة على مصادر التاريخ العالمي حيث أن التوراة التي سبقت الجميع في كلامها عن شعب إسرائيل قالت بأن حضارة إسرائيل لا وجود لها بل اليهود استولوا على مدن شعوب وحضارات شعوب كانت مبنية قائمة عامرة بأهلها واسواقها وآبارها بعد أن أبادوا سكانها وأخلوا تلك المناطق منهم ثم نسبوا ذلك إلى الرب بأنه أعطاهم هذه المدن بعد أن أمرهم بإبادة شعوبها كما نقرأ في نصوص كثيرة منتشرة في التوراة. [٧]

انتهى الجزء الأول ، ويليه الجزء الثاني.

المصادر والهوامش

١- وهو ما اشارت إليه التوراة نفسها في فقرات كثيرة مثل قول التوراة: ((رأيت كل إسرائيل مشتتين على الجبال كخراف لاراعي لها)).(١٠٣) وفي رسالة يعقوب جاء في شرح مقدمتها :رسالة يعقوب وجهها إلى جميع شعب الله المشتت في العالم كله. ((من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح إلى المؤمنين المشتتين من عشائر بني إسرائيل)). وفي سفر أستير ٣: ٨ ((فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ: ((إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَّا مُتَشَتِّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلاَدِ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَنُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لاَ يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ، فَلاَ يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ)). وقد أيد القرآن الكريم ذلك حينما قال :((ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا)).(١٠٥).

٢- وقد اجمعت التوراة والقرآن على جبنهم وكسلهم كما في سفر صموئيل الأول ١٧: ٤: ((فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جُيُوشِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جُلْيَاتُ ،فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: اخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمْ رَجُلاً وَلْيَنْزِلْ إِلَيَّ. وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلاَمَ الْفِلَسْطِينِيِّ هذَا ارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا. وَكَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا)) أربعين يوما يقف هذا الفلسطيني يُعير اليهود ويطلب منهم رجل للمبارزة فلا يخرجوا له ويرتعدون هلعا من رجل واحد. إلى ان جاء داود وقتل جليات .وهو شبيه ما حدث في معركة الخندق حيث خرج فارس المشركين عمر بن عبد ودّ العامري اياما وهو يُعيّر المسلمين ويطلب منهم رجلا للمبارزة فلم يخرج له احد حتى بلغت القلوب الحناجر ، فخرج علي بن ابي طالب واراح الناس من شره وتسبب في هزيمة المشركين. والقرآن يصف اليهود ايضا بالجبن و أنهم خذلوا موسى واخيه وقالوا لهما : ((إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون.... اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)) .فلا أدري لماذا جبُن العرب والمسلمون عنهم خصوصا وان قرآنهم المقدس يؤكد جبن اليهود.

٣- انظر كتاب الإسلام في الأسر ، الصادق النيهوم طبع دمشق الثالثة سنة ١٩٩٥.

٤- وهو ما اشار إليه يوحنا اللاهوتي في سفره ٢١: ٢ في النص الأصلي الذي لم يُحرف في الترجمات :((وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا)). ولكن اليهود اضافوا كلمة (الجديدة) وراء كلمة أورشليم في الطبعات اللاحقة حتى يكون هناك اورشليم قديمة على الأرض واخرى جديدة تنزل من السماء. فيكون النص : ((أورشليم الجديدة نازلة من السماء)). وكذلك جاء في ((ظهرت أورشليم مدينة الله الحي، أورشليم السماوية وآلاف الملائكة في حفلة عيد أمام بني إسرائيل يتقدمهم موسى عليه السلام وسط ظواهر طبيعية مخوفة)).

٥- مجلة التوحيد العدد ١٤ السنة الثالثة ، ١٤٠٥ص ١٧٣ إيران . قم.

٦- انظر مجلة التوحيد العدد ١٠٢ ، السنة الثامنة عشر ٢٠٠٠ . حيث يتضح ذلك من خلال تصريحات كبار زعمائهم مثل قول ديفيد بن غوريون : ((أن إسرائيل احدث دول العالم ولكن الشعب اليهودي عمره آلاف السنين)).

٧- وهو أخطر نص في التوراة غفل عنه اليهود يُصرح بأن حضارة اليهود ليست لهم بل لغيرهم كما في تثنية ٦ : ١١ ((وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ، إِلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ جَيِّدَةٍ لَمْ تَبْنِهَا، وَبُيُوتٍ مَمْلُوَّةٍ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلأْهَا، وَآبَارٍ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفِرْهَا، وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا)). حضارات لا نعلم أين اصحابها استولى عليها اليهود بطرق تقشعر منها الجلود ومن حقنا ان نتسائل أين اصحاب هذه المدن العظيمة التي لم يبنها اليهود بحسب نص التوراة والابار المحفورة والبيوت المبنيّة وكروم وزيتون مغروسة أين اهلها؟؟؟ ثم يأتي من يقول ان كل ذلك بناه اليهود في فلسطين وهو حقٌ تاريخي لهم.

• تقرير : حيدر المنكوشي

رؤية على إسلام كندا

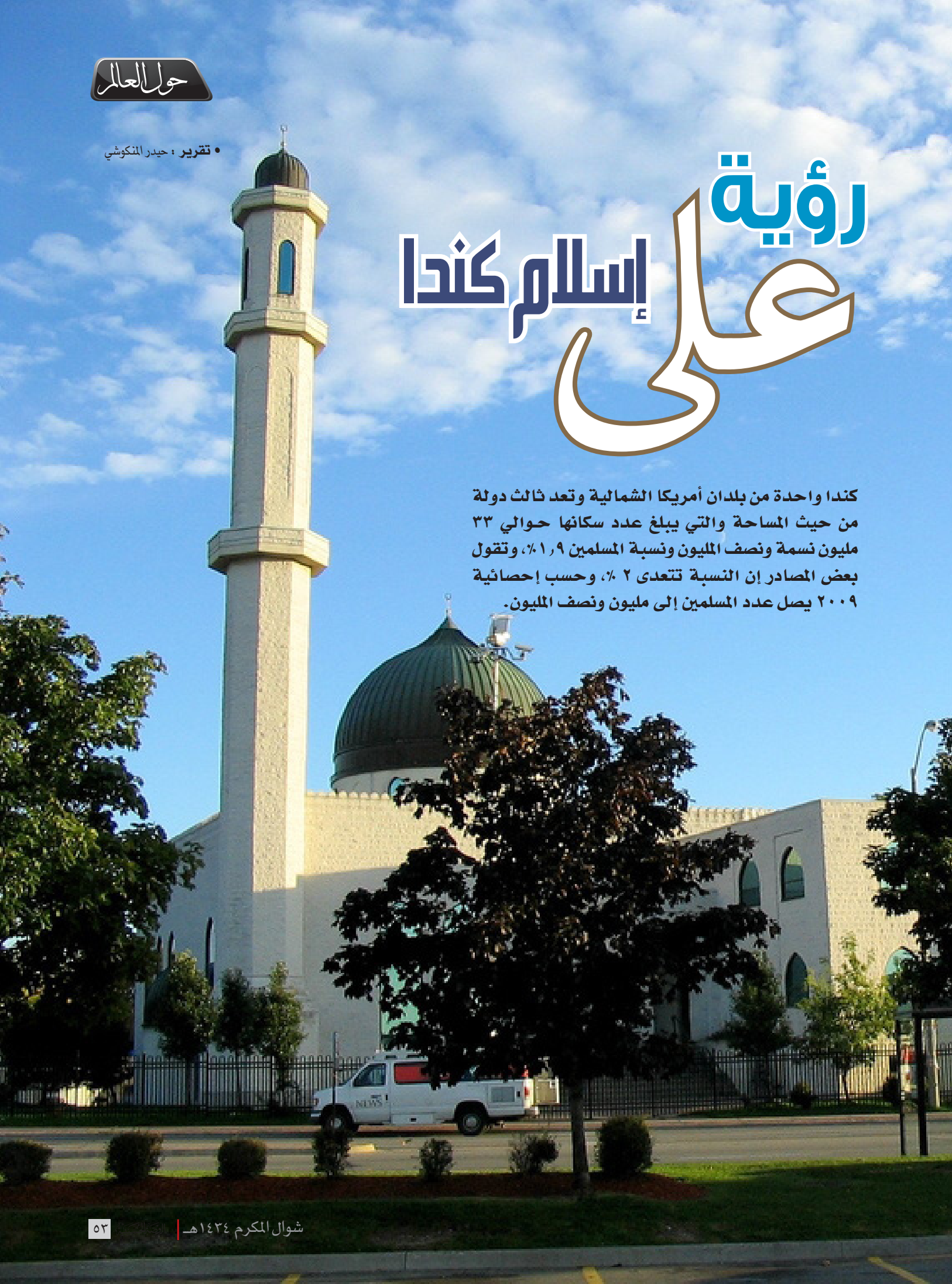

كندا واحدة من بلدان أمريكا الشمالية وتعد ثالث دولة من حيث المساحة والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٣ مليون نسمة ونصف المليون ونسبة المسلمين ١,٩٪، وتقول بعض المصادر إن النسبة تتعدى ٢ ٪، وحسب إحصائية ٢٠٠٩ يصل عدد المسلمين إلى مليون ونصف المليون.

ويُظهِر آخر إحصاء للسكان أن الإسلام هو الديانة الأولى بين العقائد والديانات غير المسيحية. وأول هجرة إسلامية معاصرة وصلت إلى كندا ضمّت ١٢ مسلما فقط من تركيا وسوريا ولبنان وكان ذلك في عام ١٨٧١ ميلادية، ثم تدفقت الهجرات الإسلامية بعد ذلك حيث هاجر إلى كندا من الدول العربية أكثر من ٣٠٠ نسمة في عام ١٩٠١ ميلادية، وبلغ عدد المسلمين المهاجرين ١٥٠٠ نسمة في عام ١٩١١ ميلادية أغلبهم من الأتراك، إلا أن أغلب وأكبر الهجرات الإسلامية إلى كندا بلغت ٨٣ ألف نسمة وكان ذلك بعد الحرب العالمية الثانية، كما قدرت أعداد المسلمين في كندا ٢٠٠ ألف نسمة في عام ١٩٨٠ ميلادية وقد بلغت أعدادهم الآن أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة .

ازدادت أعداد المسلمين في كندا لأسباب متنوعة منها التعليم العالي، والأمن، والعمالة، وجمع شمل الأسرة. وجاء آخرون من أجل الحرية الدينية والسياسية، والسلامة والأمن، مخلفين وراءهم والحروب الأهلية، والاضطهاد، وغير ذلك من أشكال النزاعات الأهلية .

ويتمتع المسلمون في كندا بحرياتهم في إقامة شعائر دينهم في حرية وعلنية وإقامة مؤسساتهم الدعوية والتعليمية ويذكر التاريخ الإسلامي في كندا أن أول مسجد معاصر يقام على الأرض الكندية هو مسجد مدينة " ادمنتون" عاصمة ولاية " ألبرتا" وقد شيدته الجالية المسلمة اللبنانية في هذه المدينة في عام ١٩٣٨ ميلادية، كما أسس المسلمون مسجدا في مدينة " تورنتو" ومركز إسلامي في هذه المدينة. كما شيد المسلمون في مدينة " أوتاوا" العاصمة مركزا إسلاميا في عام ١٩٧٤ ميلادية ساهمت في إنشائه بعد الدول العربية الإسلامية . وفي مدينة " هاملتون" يوجد مركز إسلامي يضم مسجدا ومدرسة إسلامية لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية، كما أسس المسلمون مسجدا في مدينة "لندن" الكندية في عام ١٩٦٥ ميلادية، وكذلك في مدينة "وندسر" أسس المسلمون مسجدا منذ عام ١٩٦٠ ميلادية.

وتنتشر الجاليات المسلمة النشطة في باقي الولايات الكندية، ففي ولاية كيبوبك أسس المسلمون مسجدا ومركزا إسلاميا في مدينة " مونتريال" منذ عام ١٩٧٢ ميلادية كما أسس بعض المساجد والمدارس الإسلامية. أما في ولاية "ألبرتا" فقد شيد المسلمون أقدم مسجد في كندا بنى عام ١٩٣٨ ميلادية وفي مدينة "كالجاري" بنى المسلمون مسجدا على قطعة أرض مساحتها ٨٠٠٠ كيلو متر مربع ، كما نشطت الجالية المسلمة في إنشاء المدارس الإسلامية – العربية .

وتعتبر كندا من الدول التي تحترم الديانات السماوية وتحترم الحرية الشخصية للأفراد، فبالرغم من أحداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية وما تبعها من ردود فعل على المسلمين في أنحاء العالم إلا أن المسلمين والمسلمات في كندا لا يزال الحجاب يمثل لهم أهمية خاصة.

وبالرغم من صغر حجم الأقلية المسلمة نسبياً في كندا إلا أنها بحكم انتشارها في المقاطعات جميعها مع تركيزها على المناطق الآهلة بالسكان وعلى بعض الأنشطة الحيوية يجعلها ذلك تبدو أكثر من حجمها، كما أن تعاملها مع وسائل الاتصال وقنواته المتعددة أعطاها ميزة، إلا أنها تواجه بعض المشكلات حيث أن معظم المؤسسات الإسلامية ليس لديها ميزانية مخصصة للعلاقات العامة أو برامج للتواصل أو ممارسة أي نشاط بجانب الخدمات الدينية، وتعد هذه مشكلة خطيرة للغاية تواجه الأقلية المسلمة.

ولم يتم بذل أي جهد يُذكر من أجل تغيير ذلك بالرغم من أن السنوات القليلة الماضية قد شهدت تزايداً من جانب الأقلية المسلمة في المشاركة في الحياة السياسية والمدنية بكندا، وقد شهدت الانتخابات البرلمانية في السنوات الأخيرة مشاركة كبيرة من جانب الأقلية المسلمة، سواء كان ذلك على مستوى الترشيح أو الإدلاء بالأصوات. ورغم ترشح العديد من المسلمين المنتمين للأحزاب كافة إلا أن عدداً قليلاً منهم فقط حقق الفوز. وذكر المجلس الإسلامي الكندي أن نسب حضور المسلمين كانت أعلى من نسب حضور الكنديين بشكل عام في الانتخابات البرلمانية.

وللتعليم بين أبناء المسلمين في كندا شأن؛ حيث اعترفت سلطات التعليم الكندية رسمياً بالدين الإسلامي وأصبح من مقررات الدراسة مع الأديان الأخرى لطلبة

" ازدادت أعداد المسلمين في كندا لأسباب متنوعة منها التعليم العالي، والأمن، والعمالة، وجمع شمل الأسرة "

المرحلة الثانوية، كما تلت ذلك مشروعات لتنظيم محاضرات عن الإسلام للمعلمين الذين أُوكل إليهم تدريس هذه المقررات. وقد نشط مجلس الجماعات الإسلامية لمراجعة الكتب المقررة لتصحيح الأخطاء التي كانت شائعة فيها عن الإسلام، ويعد ذلك مدخلاً أساسياً في هذه المرحلة التعليمية لتنقية الإسلام من الشوائب التي كانت قد لحقت به سواء كان ذلك جهلاً أو عمداً.

اهم المؤسسات في كندا

حسينية المصطفى (صلى الله عليه وآله) في هاملتون

مؤسسة الكوثر في كالجاري

مركز الإمام المهدي (عج) في أونتاريو

مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) الخيرية في مونتريال

مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام) في ويندزور

مركز أهل البيت (عليهم السلام) في أوتوا

حيث تهتم بعض المؤسسات الإسلامية في كندا بتثقيف المرأة المسلمة وتوعيتها بأحكام دينها الإسلامي الحنيف، فتعقد ندوات دورية بكافة المراكز الإسلامية في كندا لبيان الحقوق التي نالتها المرأة في ظل الإسلام ، وتلقى الندوات والمحاضرات الإسلامية إقبالا من أبناء الشعب الكندي. وقد أعلن مؤخرا أن ٦٨ أسرة كندية قد اعتنقت الإسلام بسبب هذه الندوات، كما اعتنق عدد لا بأس به من شباب الجامعات الكندية الإسلام وأعلنوا تخليهم عن أي دعوة تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وقد تأسست في مدينة " تورنتو" جمعية للنساء المسلمات لنشر الوعي الديني الصحيح بين المرأة المسلمة وتعقد هذه الجمعية ندوات إسلامية بالجامعات الكندية، كما أسست بعض الجامعات الكندية أقساما لدراسة علوم الإسلام واللغة العربية.

معلومات إضافية

تعود كلمة كندا في الأصل إلى كنتا، وهي كلمة ترجع إلى لغة الإيروكواس في سانت لورانس وتعني قرية أو مستوطنة. في عام ١٥٣٥، استخدم السكان الأصليون لمنطقة مدينة كيبك الحالية هذه الكلمة لإرشاد المستكشف الفرنسي جاك كارتييه إلى قرية ستاداكونا. ثم استخدم كارتييه فيما بعد كلمة كندا ليس للإشارة لتلك القرية بعينها فقط، بل ولكامل المنطقة التي تقع تحت حكم الزعيم دوناكونا (زعيم قرية ستاداكونا). بحلول عام ١٥٤٥، أصبحت جميع الكتب والخرائط الأوروبية تشير إلى تلك المنطقة المستكشفة باسم كندا.

نظام الحكم	ملكية دستورية وفدرالية وديمقراطية تمثيلية
العملة	دولار كندي (CAD)
السكان ٢٠١١	٣٥،٢٧٧،٠٠٠

اعداد : عبد الرحمن اللامي

هل أكرَه الإسلامُ الناسَ على اعتناقه؟

من الأكاذيب التي يردّدها أعداء الإسلام والمسلمين أنّ الإسلام قام على السيف وأنه لم يدخل فيه معتنقوه بطريق الطواعية والاختيار، وإنما دخلوا فيه، بالقهر والإكراه، وقد اتخذوا من تشريع الجهاد في الإسلام وسيلة لهذا التجني الكاذب الآثم، وشتان ما بين تشريع الجهاد وما بين إكراه الناس على الإسلام فإن تشريع الجهاد لم يكن لهذا، وإنما كان لحِكَم سامية، وأغراض شريفة، ولقد ردّ على هذه الشبهة الكثير من مفكّرينا وعلمائنا، وقد اخترنا لكم ما وقع بين أيدينا منها:

إذ يقول العلّامة السيد مجتبى الموسوي اللاري في كتابه «الاسلام والحضارة الغربية» في معرض ردّه على هذه الشبهة:

إنّ الإسلام لا يرى السلام كافياً لسعادة الإنسان، بل انّه يقرّر أُصولاً وقيماً خاصة على أنها هي أساس الحياة الاجتماعية، فهو يهدف الى هدف أشمل وأكمل. إن الإسلام يريد أن يضمن حرية الفكر للبشر كي تتمكن المجتمعات البشرية من أن تشخّص الطرق الصحيحة والسعيدة في الحياة فتختار سلوك الطرق، ولذلك فقد أنكر الإكراه وتحميل العقيدة على الآخرين في دعوته العالمية، وعنون أنّ العامل الوحيد لرقيّ عقيدته وإيديولوجيته بين الأمم والجماهير المختلفة هو العقل والنموّ الفكريّ: ﴿لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]، ﴿فذكّر إنّما أنت مذكّر × لست عليهم بمسيطر﴾ [سورة الأنعام: ١٠٤].

إن الإسلام يقول بالحرية العقائدية ولا يرى صحة تقبّل الدين بالإجبار، إذ أنّ العقيدة والإيمان من الامور القلبية، ولا يتحقّق بالإجبار والضغط، من دون ميول إنسانية باطنية، وإلاّ فإنّ القوة والإكراه لا يتمكّنان من أن يزيلا ما انعقد في فكر البشر من الرأي والعقيدة.

إنّ المبشّرين المسيحيين والذين استنتجوا من وجود الجهاد الابتدائي أن الإسلام قد تقدّم بقوة السيف، إنّ هذا الاستنباط مغرض وبعيد عن الواقع جداً.

إنهم إن يستنتجوا هذه النتيجة الخاطئة من قانون الجهاد وغزوات رسول الإسلام، فليس ذلك عجيباً، بل العجيب الغريب أن أصحاب هذه الشبهة ليس لهم أي شغل شاغل إلاّ الحروب وسفك الدماء والسلب والنهب والاستعمار.

إنّ عهد صلح «الحديبية» الذي عقده رسول الإسلام مع مشركي قريش، كان لاستقرار السلام العام والأمن الاجتماعي في البيئة العربية بمكّة والحجاز، وإنّ مواد هذا العهد تعكس روح الإسلام والأصول الإنسانية فيه، وهو جواب دامغ بالنسبة الى أُولئك المغرضين الذين يحاولون أن يعلنوا أنّ السبب في تقدم الإسلام هو القوة والإكراه. كان من بنود هذا العهد المهم قوله: «وأنه من أتى محمّداً بغير إذن وليّه يردّه إليه، وأنّه من أتى قريشاً من أصحاب محمّد لم يردّوه إليه».

فلما أجابهم رسول الله صلّى الله عليه وآله الى الصلح أنكر عليه عامة أصحابه، وقال بعضهم: يا رسول الله، ألسنا على الحقّ وعدونا على الباطل؟ فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): نعم. قال: فنُعطي الدنيّة في ديننا؟! قال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إن الله قد وعدني ولم يخلفني... وقال: من جاءهم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكّة لا يؤذَون في إظهارهم الإسلام ولا يُكرَهون ولا يُنكَر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام. فقبلوا ذلك» [إعلام الورى في ٢٠: ٣٦٢].

وكان كما قال رسول الله سيهيّئ لهؤلاء المسلمين المستضعفين في مكّة طريقاً لخلاصهم، فقد جرت حوادث طلبت قريش على أثرها أن تُلغى هذه المادة من المعاهدة.

إن وجود الحروب والنزيف الدمويّ في مختلف نقاط العالم مظهر واضح من عجز الحضارة المادية عن بناء العالم على أساس القيم الإنسانية وتأمين السلام العالَمي، أما الإسلام فبأصوله العامة بشأن الحرب والسلم قد حكم على عوامل نشوء الحروب الحاضرة وعلى جميع مؤجّجيها بالشجب بشدّة، ويشنع على جميع الحروب التي أقامها العالم المتحضّر في سبيل منافعه المادية واسترقاق الشعوب.

ولا شك في أنه ما لم تحكم القيم المعنوية والإنسانية أفكار المجتمع، ومنها تقييم حقوق الآخرين والاستسلام أمام الحقيقة، فان من غير الممكن أن يرى العالَم تباشير السلام، وفي عالَم تحطمت فيه المقاييس الاخلاقية والأصول الإنسانية لا يمكن أن نتوقّع وضعاً أفضل من الوضع القائم الآن.

كلّما تطوّرت الوسائل التكنولوجية والحضارة المادية، تقدّمت الإنسانية في إعداد أخطر الاسلحة الفتّاكة بحجّة أنها للحفاظ على سلامها، فتتجلّى الحقيقة أكثر وهي أنّ على البشرية أن تختار لعاقبة أمرها أحد طريقين لا ثالث لهما: إمّا الانهيار التام وذوبان الشعوب في نيران الحروب، أو الإيمان بالله والاتّجاه الى الأصول الأخلاقية والإنسانية التي هي أرقى هديّة من أنبياء الله الى المجتمع البشري، لكي تصرف البشرية كل تلكم القوى البدنية والفكرية في سبيل سعادتها بدل أن تصرفها في سبيل فنائها وعدمها.

ويقول المؤرخ الشيخ محمد أبوشهبة في كتابه «السيرة النبوية»:

هذه الدعوى الباطلة الظالمة كثيراً ما يرددها المبشرون والمستشرقون، الذين يكيلون من الطعن في الإسلام وفي نبيّ الإسلام، ويسرفون في الكذب والبهتان، فيتصايحون قائلين:

أرأيتم؟! هذا محمد يدعو إلى الحرب، وإلى الجهاد في سبيل الله، أي إلى إكراه الناس بالسيف على الدخول في الإسلام، بينما تنكر المسيحية القتال، وتمقت الحرب، وتدعو إلى السلام، وتنادي بالتسامح، وتربط بين الناس برابطة الإخاء في الله وفي السيد المسيح عليه السلام.

ومن الإنصاف أن نقول: إن بعض المستشرقين لم يؤمن بهذه الفرية، ويرى أن الجهاد كان لحماية الدعوة، ورد العدوان، وأنه لا إكراه في الدين.

هل المسيحية تنكر القتال؟

وأحب قبل الشروع في رد هذه الفرية أن أبين كذب مزاعمهم في أن المسيحية تنكر القتال على إطلاقه، وتمقت الحرب، وتدعو إلى السلام، من الكلام المنسوب إلى السيد المسيح نفسه -من كتبهم - قال: " لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض، ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً، وإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه، والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماتها، وأعداء الإنسان أهل بيته. من أحب أبا أو أماً أكثر مني فلا يستحقني، ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني، ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني، من وجد حياته يضيعها، ومن أضاع حياته من أجلي يجدها " (إنجيل متى - الإصحاح العاشر فقرة ٣٥ وما بعدها) فما رأي المبشرين والمستشرقين في هذا؟ أنصدقهم ونكذب الإنجيل؟ أم نكذبهم ونصدق الإنجيل؟! الجواب معروف ولا ريب.

وأما التوراة فشواهد تشريع القتال فيها أكثر من أن تحصى، على ما فيه من الصرامة وبلوغ الغاية في الشدة، مما يدل دلالة قاطعة على الفرق ما بين آداب الحرب في الإسلام، وغيره من الأديان.

دلائل الوقع على افترائهم

وليس أدل على افترائهم من أن تاريخ الأمم المسيحية في القديم والحديث شاهد عدل على رد دعواهم، فمنذ فجر المسيحية إلى يومنا هذا، خضبت أقطار الأرض جميعها بالدماء باسم السيد المسيح.

خضَّبها الرومان، وخضَّبتها أمم أوروبا كلها، والحروب الصليبية إنما أذكى المسيحيون. ولم يذك المسلمون. لهيبها، ولقد ظلّت الجيوش باسم الصليب تنحدر من أوروبا خلال مئات السنين قاصدة أقطار الشرق الإسلامية، تقاتل، وتحارب، وتريق الدماء وفي كل مرة كان البابوات خلفاء المسيح - كما يزعمون - يباركون هذه الجيوش الزاحفة للاستيلاء على بيت المقدس، والبلاد المقدسة عند المسيحية، وتخريب بلاد الإسلام.

إن الإسلام إنما غزا القلوب وأسر النفوس بسماحة تعاليمه: في العقيدة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وآدابه في السلم والحرب، وسياسته الممثلة في عدل الحاكم، وإنصاف المحكومين، والرحمة الفائقة، والإنسانية المهذبة في الغزوات والفتوح، إنه دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فلا عجب أن أسرعت إلى اعتناقه النفوس، واستجابت إليه الفطرة السليمة، وتحملت في سبيله ما تحملت، فاستعذبت العذاب، واستحلت المر، واستسهلت الصعب، وركبت الوعر، وضحت بكل عزيز وغالٍ في سبيله.

من واقع تاريخ الدعوة الإسلامية

والآن وقد فرغنا من تفنيد ما بنوا عليه مزاعمهم الكاذبة، من دعوة الإسلام إلى الجهاد، وتحريم المسيحية له، فلنأخذ في تفنيد هذه الدعوى الظالمة من واقع تاريخ الدعوة الإسلامية قبل فرض الجهاد، ومن حكم تشريعه في الإسلام، ومن نصوص القرآن والسنة المتكاثرة، ومن سيرة النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، وسير خلفائه الراشدين وأصحابه، ومن واقع تاريخ المسلمين اليوم، وما تعرضوا له من اضطهاد وحروب ومظالم، لم تزدهم إلا صلابة في التمسك بالإسلام، والعض عليه بالنواجذ، فأقول وبالله التوفيق:

١- لقد مكث رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم بمكة ثلاثة عشر عاما، وهو يدعو إلى الله بالحجة والموعظة الحسنة، وقد دخل في الإسلام في هذه الفترة من الدعوة خيار المسلمين من الأشراف وغيرهم، وكان الداخلون أغلبهم من الفقراء، ولم يكن عند رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم من الثراء ما يغري هؤلاء، وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، وما يكون لإنسان يحترم عقله ويذعن للمقررات التاريخية الثابتة، أن يزعم أنه كان للنبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم والمسلمين في هذه الأربعة عشر عاماً أو تزيد حول أو قوة ترغم أحداً على الدخول في الإسلام، إلا إذا ألغى عقله وهدم التاريخ الصحيح.

٢- إن تشريع الجهاد في الإسلام لم يكن لإرغام أحد على الدخول في الإسلام كما زعموا، وإنما كان للدفاع عن العقيدة وتأمين سبلها ووسائلها، وتأمين المعتنقين للإسلام، وردِّ الظلم والعدوان، وإقامة معالم الحق، ونشر عبادة الله في الأرض، فلما تمالأ المشركون على المسلمين أمرهم الله بقتالهم عامة، ثم ماذا يقول هؤلاء المغرضون في قوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين × إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولَّوهم، ومن يتولَّهم فأولئك هم الظالمون) ﴿الممتحنة/٨،٩﴾

٣- نصوص القرآن والسنة الصحيحة تردان على هذا الزعم وتكذبانه، وقد صرح الوحي بذلك في غير ما آية قال تعالى:

(لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم) ﴿البقرة/٢٥٦﴾

وإليك ما ذكره ثقات المفسرين في سبب نزول هذه الآية: روي أنه كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان متنصران قبل مبعث النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الزيت، فلزمهما أبوهما وقال: لا أدعكما حتى تسلما، فاختصموا إلى النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، وقال: يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فأنزل الله تعالى: (لا إكراه في الدين . . .) الأية، فخلَّى سبيلهما.

وقال سبحانه: (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) ﴿يونس/٩٩﴾.

وقال: (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ﴿الكهف/٢٩﴾.

٤- ويرد هذه الفرية ويقتلعها من أساسها ما التزمه الرسول عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم في سيرته من التسامح مع أناس أُسروا وهم على شركهم، فلم يلجئهم على الإسلام، بل تركهم واختيارهم.

٥- ثم ما رأي المبشرين والمستشرقين في أن من أكره على شيء لا يلبث أن يتحلل منه إذا وجد الفرصة سانحة له؟ بل ويصبح حرباً على هذا الذي أكره عليه؟ ولكن التاريخ الصادق يكذب هذا، فنحن نعلم أن العرب. إلا شرذمة تسور الشيطان عليها. ثبتوا على ما تركهم عليه الرسول، وحملوا الرسالة، وبلَّغوا الأمانة كأحسن ما يكون البلاغ إلى الناس كافة.

٦- ثم ما رأي هؤلاء المفترين على الإسلام في حالة المسلمين لمَّا ذهبت ريحهم، وانقسمت دولتهم الكبرى إلى دويلات، وصاروا شيعاً وأحزاباً وتعرضوا لمحن كثيرة في تاريخهم الطويل كمحنة التتار، والصليبيين في القديم، ودول الاستعمار في الحديث، وكل محنة من هذه المحن كانت كافية للمكرهين على الإسلام أن يتحللوا منه ويرتدوا عنه، فأين هم الذين ارتدوا عنه؟

أما بعد: فقد لاح الصبح لذي عينين، وتبيَّن الحق لكلّ ذي عقل وقلب، وما إخالك. أيها القارىء المنصف. إلا ازددت بسماحة الإسلام وسماحة الرسول عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم في الدعوة إليه، وأن ما ردَّده المستشرقون والمبشرون ما هو إلا فرية كبرى:

(كبرت كلمةً تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا) ﴿الكهف/٥﴾

يكتبها: حسين السلامي

من يعيد للطبيب البيطري مكانته ؟

مهنة الطب البيطرى هي مهنة سامية للغاية وهي من العلوم الطبية المهمة صحيا وتنمويا للعالم أجمع من حيث توفير الأمن الغذائى والصحي للحيوانات ، وعلاجها والوقوف على البحث العلمي لكل جديد فى عالم الحيوان بالإضافة للدور الوقائي لهذا المجال ويكفي البيطري صعوبة أنه يتعامل مع حيوان غير ناطق لا يعرف كيف يعبر أو يصف موضع ألمه!

إنها مهنة شريفة ذات بعد إنسانى كبير وتحتاج لجهد وصبر كبيرين.

والطبيب البيطرى هو طبيب معالج ومشرف على الحيوانات وهو يلعب دورا هاما فى الصحة العامة ويحمل على عاتقه مسئولية كبيرة جدا فهو يعالج ومسئول عن الغذاء وأمنه (لحوم ، ألبان وخلافه) يمنع الطبيب البيطري وصول الأمراض المعدية للإنسان ويصون البلاد من الأمراض المختلفة عن طريق الحجر الصحي.

كما أن الطبيب البيطري هو خط الدفاع الأول عن الإنسان وحمايته من الأمراض .

وهو مسؤول عن ضمان وسلامة الصحة العامة ومسؤول عن التربية الحيوانية التي تعدّ من أنماط العمل المساهم فى معالجة مشكلة الجهل والبطالة فله دور مهم في الحياة الانسانية، فهو مسؤول عن حماية الإنسان من أن يصل إليه مرض بسبب الحيوان سواء عن طريق تناول منتجات مصدرها الحيوان أو بالاحتكاك المباشر بين الحيوان والإنسان

وفي الأخير.. لقد وضع العلمُ الطبَ البيطري الحديث على قدم المساواة مع الطب البشري، إلا في بلدي العراق!

والسبب يتلخص بكون العراق لا يعتمد بالدرجة الاساسية على الثروة الحيوانية كرافد مهم في الاقتصاد الوطني، و لذلك فإن الاهتمام بهذه الشريحة غير كبير

العامل الثاني : الطبيب البيطري نفسه. حيث يحصر نفسه في مجلات محدودة و لا يتعدّى مجال محدود في الوقت الذي من المفروض أن يتعامل مع معظم قضايا الحياة من تغذية و بيئة و أمراض مشتركة و صحة الأغذية و غير ذلك .

العامل الثالث : قلّة الوعي العام الذي يصيب مجتمعاتنا، و هذا لا يتأتّى في مجال العمل البيطري، بل في كل عمل شريف يفيد هذه الأمة..

نعمل بإستراتيجيّة مدروسة

إنّ حبّ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) هو امتداد لحبّ الله تعالى وحبّ رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في أجلى صوره، وذلك غاية أمل المؤمنين، وإنّ حبّ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) هو الهداية الى دين الله (سبحانه وتعالى) بأوضح السُبُل، ومِن الذين قرّبهم الله (جلّ جلاله) الى دوحة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) هو المستبصر محمود محمد من الصومال، والذي كان لمجلة الروضة الحسينية معه الحوار التالي أثناء زيارته لمرقد الإمام الحسين (عليه السّلام):

الروضة الحسينية: ما الأسباب التي جعلت محمود محمد يختار مذهب آل البيت (عليهم السّلام) ويترك مذهبه السابق؟

محمود محمد: من خلال مطالعاتي الكثيرة لأصحّ كتابين لدى السنّة وهما صحيحي البخاري ومسلم رأيتُ فيهما التناقضات العجيبة الغريبة، وفي مواضيع متعدّدة، ومن أهمها ما يجعل مقام النبوّة السامي في محلّ شك، ويهبط به الى المستويات الوضيعة جداً، والتي قد يأنفها ولا يرتضيها الرجل العادي.

ومنها ما جاء عن الدجال فقد جاءت رواية في الصحيحين تصرح بأنّ الدجال هو ابن صياد أو ابن صائد ذلك الشاب اليهودي المقيم بين ظهراني المسلمين في المدينة، وفي رواية آخرى أنه مخلوق عظيم الخلق لم يُر مثله، وفي رواية أخرى أنه دابة مربوطة في جزيرة، وأخرى أنه امرأة طويلة الشعر، وفي رواية أنه رجل قصير، وفي رواية أنه أعور العين اليمنى، ورواية أعور العين اليسرى... وهكذا دواليك من تناقضات لا تصدر من إنسان عادي ناهيك أن تنسب هذه التناقضات إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المبلّغ عن ربّ العالمين، مما لم يدع أمام العقلاء من المؤمنين خيار عقلائيّ غير رفض هذه الترّهات وأن يدافع عن الله ورسوله والرسالة الخاتمة، فهذه رواية واحدة تناقض الصحيحان فيها من حيث الاسم، والجنس، والشكل، والزمان، والجهة، واللون، و...

وهذا ما دعاني الى التفكّر مليّاً في حالنا نحن الذين نتّبع هذه الصحاح، وقد استبصرتُ في عام ٢٠١٢ وقد أصبحتُ محبّاً لأهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) وتابعاً لمذهبهم الحق. وأملي أن ينظر العاقل إلى هذه التناقضات بعقل منطقي وليس بعقل تأويلي، لأنّ الدفاع عن الله ورسوله مقدّم على الدفاع عن البخاري أو مسلم من جامعي الأحاديث والسنن.

> **رأيتُ التناقضات العجيبة الغريبة في صحيحي البخاري ومسلم**

الروضة الحسينية: هل لديكم معرفة بنسبة التشيّع في الصومال؟ وما هي نظرة الصوماليّون للتشيّع؟

محمود محمد: الصوماليّون أغلبهم شوافع المذهب، ويغلب على البعض منهم التصوّف، وهم بطبيعتهم محبّون لأهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات وأتمّ التسليم)، ولكن بعد ٢٥ عاماً من الحرب الاهلية والاقتتال الداخلي قامت على أعقاب ذلك دولة هشّة وحكومة غير

• أجرى الحوار وأعدّه محمود المسعودي/عبدالرحمن اللامي

من أجل إشاعة محبة أهل البيت عليهم السلام

☑ الأسم: محمود محمد

☑ البلد: الصومال

☑ المذهب السابق: شافعي

قوية، ممّا فسح المجال أمام التيّار الوهابي للتغلغل بين شرائح المجتمع وبثّ أفكاره السوداويّة بالإرهاب تارة وبالإغراء المالي أخرى، حتى أصبحت الأفكار الوهابية هي السائدة في المجتمع الصومالي الذي يبلغ تعداده قرابة العشرة ملايين، لذا فإنّ نسبة التشيّع قليلة جدّاً.

الروضة الحسينية: ما الفرق بين المذهبين السني والشيعي بحسب تعايشك بينهما؟

محمود محمد: كما أسلفتُ في إجابتي على السؤال السابق فإني رأيتُ التناقض العجيب بين المذاهب السنيّة الأربعة، ممّا جعلني أنفر منها كلّها، فهذا التيمّم وهو من الأمور اليسيرة تجد كلّ واحد يقول برأي يخالف فيه الباقين، فمنهم من قال بوجوب مسح الوجه والكفين بالتراب مرة واحدة، وهو رأي أتباع أحمد بن حنبل وجماعته، ومنهم من قال بوجوب مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بالتراب مرتين ومرة للوجه وهو رأي أتباع أبي حنيفة، الى غير ذلك ممّا لا يُحصى، ولكن عند أهل البيت الأربعة عشر (عليهم السّلام) لن تجد واحداً منهم أبداً يخالف الآخرين، لأنهم من بيت واحد زُقّوا العلم زقّاً.

الروضة الحسينية: هل تأثّر أهلكم وأولادكم بما تأثّرتم أنتم به؟

محمود محمد: إني بصدد المحاولة تلو الأخرى الى إقناع زوجتي بأن تتشيّع، لأنها حتى الآن هي سنّية، وهي كثيرة الأسئلة في هذا المضمار، وإنّها تحب أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) حبّاً جمّاً وبالخصوص الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السّلام)، والمهمّ في الأمر أنّها تتفهّم الأمور وليست متعصّبة أو مُقفلة على وتيرة من التفكير واحدة، ومَن يكون هذا أمره فإنه يأتي الى طريق الحقّ سريعاً.

أما أولادي الذين هم في بريطانيا فإنهم متعلمون وقريبون منّي جداً، فابني الكبير عندما فاتحته بالأمر طلب مني الوقت للتفكير والقراءة والبحث والتحرّي، ولكنه سرعان ما عاد إليّ ليقول لي: أنا معك على نفس الطريق يا والدي، وهو من الموالين لأهل البيت ومن المتمسّكين بخطّهم ونهجهم.

الروضة الحسينية: هل لديكم نيّة الرجوع الى الصومال؟

محمود محمد: الفكر الوهابي قد سيطر على أغلب المفاصل في الصومال، وكما تعلمون فهو فكر منحرف لأنه يقوم على إقصاء وتهميش وتكفير الآخر، ولا يقبل به أو التعايش معه، فهو يدعو للقتل والدمار ولا يمتلك المفاهيم الإنسانية، ولا يحمل قيماً ولا ضميراً، فإذا رجعت الى الصومال وهم يعلمون بأني قد تشيّعتُ فلا شكّ أنهم سوف يقومون بقتلي على الفور، ولا أستبعد أن يكون القاتل من أهلي، ومن الممكن أن يكون أخي! لأنّ الشيعة في الصومال لا يستطيعون الظهور بصورة، ولهذا فإني لا أفكّر حاليّاً في الرجوع الى الصومال.

الروضة الحسينية: علمنا أنّكم تقيمون في بريطانيا فهل لديكم فيها أيّ نشاط؟

محمود محمد: نحن الجالية الصومالية في بريطانيا نعمل على تأسيس مَجْمَع صومالي ـ وهو في طور الافتتاح ـ الهدف منه هو تعريف الصوماليين بدين أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) ونشر فكرهم النيّر، ونبيّن بأنّ طريق أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) هو الطريق الصحيح، والدعوة الى التقارب بين المذاهب والأديان، ونريد أن نقول للعالم الإسلامي «أننا كلّنا مسلمون وإن افترقنا في الأمور التي هي ليست من جوهر الإسلام» ونعمل باستراتيجية مدروسة من أجل نشر محبّة أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) والدعوة الى الالتزام بنهجهم القويم.

> «الفكر الوهابي فكر منحرف لأنّه يقوم على إقصاء وتهميش وتكفير الآخر»

صلاة اول الفتح

تداعيات أم وهب قبل الانتصار وبعده

سعد السمرمد

اللوحة الأولى

فتحت له الدار حين نادت: سأمنحه دهشتي، والمدى، والرياح:
وأمّته فجرا وقالت له: ستحمل سري إلى قائد واقف في مهب الحتوف وعند الضفاف لا تحتمي بظل الشجيرات.....
اني أراك ويمناك تسبق حلمي، فلا ترتم خلف التلال....
بُنـي... فطمتك حتى أراك مع السرب قلَبا يفوق الحمامات بشرى!
وتأخذني إلى الجنان من أوسع أبوابها...
أحقّا.. تود انتصاري وتصنع فجرا يعانق جباه الفلوات فاستغفر الآن رمحا.. يضيء عيوني.. وسافر....

اللوحة الثانية

قبّلتُك عشرا على جيدك المتلالئ، ومنحتك أحلى أسرار البقاء أريدك مع وجوه لا تعرف الفرار...
لا أدري أتضرع ام أجلو بهواك عنها؟.
شبيهك ليس له ظل.
أبحر بخلودك هذا شراع الثريا، والقِ بعصاك فلا تخف دركا
من صومك يا وهب.... عروسك ما زالت بكرا، بيضاء ستبقى بدلتها. إني أرى رزقك مغروسا في حمرة النصر يعرج إلى النور... فصلٍ.... لأمك...
وادعُ لها
فدعاؤك مقبول....

اللوحة الثالثة

وامتطِ غربتي عند كوخك الطيني، لقد سال كحلي..
أما ترَى...؟ ابعث برسالات أقوام إلى واعد للنجاة، فهو العصمة، النزاهة، العدالة، المساواة...
وانه الحرية، الفتوة، التقوى، افجعني بنفسك..
أرجوك.. غطاء القداسة قبس إلهي على قلب الفلوات..
إنهم يمضون رعيلا إلى طواف الحب، ملائكة يكسرون أصنام قوم قست قلوبهم على مقربة من نداء الرب....
غبراء الطف تصهر.. ومخالب شرسة، ودخان ملتهب..
حبيبي افجعني بنفسك، واهجر سنة البداوة، فان الفجيعة عند الطفوف انتصار...قال جلادهم.. ارضعوه حليب الفراق...
انتصرنا إذن.. ستلبى دعوتهم ولن يسكت هذا الخطاب ونداء أمّك (لا ترجع أبدا إلى المهد.. ربيعك آخر فصل) فصلٍ في أول فتحها.. وادعُ لي.

اللوحة الرابعة

كان فطامك على بركة من الماء، استفق انه الوعد وارجز لنا برد جميل....

- (إن تنكروني فانا ابن الكلبي..)

فجاءت إليك المواعيد حبلى، أي الصلاتين اقرب من ظمأ للفرات.. وأي الوصايا ستنسيك صبرا جميلا، وأنت تعلم بُني.. إن لكل شيء زكاة!

أفق فالمواعيد تهوى السنان.. سليل السيوف مع الترب يطهر دهرا تقوّس في معصمي، بعد إن آوى وجه الغل إلى قبيلتي الموحشة...

- كيف سيحملني قائد للسهول البعيدة...! وكيف سيأخذني إلى الرب طاهرة.... إلى امرأة ابيض وجهها، وأحسنت ظنها بالله... انه الوعد، هكذا رأيت المواعيد تمضي إلينا.. لتأخذنا.. واحدا.. واحدا، بدون عناء ولا رداء..

اللوحة الخامسة

حين استفزّت شعلة الوجد، تركت قلبها عنده يهوي إليه.. فاستقرت حينها ونادت لعرس في الجنان.....

خذوا دمه.. خذوا رأسا يرتل آية من سورة الكهف.. خذوه دونما رأس.. سأقبل لأنه بطلي، وانثري ملائكة الله عليها رحمة سطريها في كتاب ملون، امنحيه دهشة أخرى

يغازلها الغياب.. احفظيه بين طيّات وأزمان ورموز لكي لا أستفيق (انه عرسي فلا يستكثر الآخر ما آلت إليه صبابتي) حملت عمود نور كي أرى وطني الوحيد، جواز أمتعتي.. خراج قافلتي.. وضحكات صباي.....

اللوحة السادسة

إنها امرأتي- خطيبتي

يفززني حلمي على هدبها، رمحها، فرسا جامحا.. كم تشاطرك المنية في ظلال التراب.. أعطيتها سحابتها المطيرة

انه الظمأ المغمس بالخلود... اشعلني لرسم خريطة الماء المزخرف بالدماء تقود ذاكرتي إلى شطآن المروءة،

- انتمي أم انتمي لدمي الفراتي فتنبت عشبة خضراء أعطيتها وجدا لتمنحني الخلود، وأنا أعود إلى يوم أسلافي وتاريخ المطر

هذا انتصارك في فضاء الروح عند مدينة، الكرب أولها وآخرها النجاة.. رأسي يسامر طفلة جورية والأرض فاتحة العفاف، اعتذاراتي ستقبل حين الثمها سجودا دونما رأس وتاج سجلت ميلادي على جموح الورد، ثم أتممت الصلاة..

اللوحة السابعة

(سقطت سهوا فألحقت باللوحات السابقة)

- هيا اعبروا الصراط
- عبرني الفرات
- من أنت يا امرأة؟
- أم وهب.....
- مرحى بأنوار الذهب!
- يا للعجب بأنوار الذهب!
- يا للعجب أين وهب؟
- أما ترين المحتسب؟
- (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.....)

فتحت له الدار.. والمدى والرياح

• اعداد : علي الهاشمي

تطوير الشخصية وبناؤها

هل تريد أن ينظر لك الكل نظرة تقدير واحترام ؟

هل تريد أن تكون نجماً في المجامع والمجالس ؟!

هل تريد أن تكون محبوباً ومطلوباً من الكل ؟!

هل تريد أن يسأل عنك الكل إذا غبت ، ويطربون لك إذا حضرت؟!

هل تريد أن يتعلق بك الكبير قبل الصغير؟!

هل تريد أن تكون آرائك مقبولة ، وكلامك مسموعاً، وأوامرك مستجابة ؟!

هل وهل وهل .. وكل الأسئلة التي تحوم حول تقدير الذات

وبناء الشخصية في المجتمع

أجزم أن هذه أحلام أكثر الناس العقلاء ، بأن يكونوا بهذه الصورة المحترمة

وهذا الوهج العالي ..!

لكن السؤال الأهم ، كيف الوصول إلى هذه المنزلة الرفيعة؟!

هل هناك كتاباً أو مقالاً ممكن إذا قرأناه تحقق لنا هذا الحلم؟!

أو هل هناك دواءً إذا أخذناه نلنا هذه الأمنية بظرف أيام؟!

الجواب ..وبإختصار لايوجد حلاً ولا دواءً ولا كتاباً ولا أي وسيلة لبلوغ المنى والأحلام إلا ب ..

ببناء الشخصية وتأسيسها عن طريق الذات نفسها

فبناء الذات والعناية بها هو السبيل الوحيد لبلوغ الأمل ..

قد يبلغ الإنسان مكانة ما .. بالواسطة والحظ والصدفة ..

لكن صدقوني إذا لم تكن الذات مؤهلة لهذا المكان فستنزل عند أدنى امتحان ..

وإن لم تسقط وتضيع في الواقع فستسقط من عيون الآخرين ويصبح وجود الشخص كعدمة!!

إذا أردت النجاح والتفوق والسيادة ، فأعلم أنها زرع ذاتك

وإحساسك وشعورك ورضائك عن نفسك تنقله للآخرين ويحسون به!

فأنت حينما تشعر بأنك إنسان واعي ومحترم وواثق من نفسك

ستجد أن الآخرين ينظرون لك نفس النظرة ، وحينما تنظر للنفسك

نظرة الدون والضعف والفشل سيشعر الآخرون إليك بنفس هذا المنظار ..

فإحساسك نحو نفسك يستقبله منك الآخرون ويعكسونه عليك ..!

قال أحد الحكماء

لايكون الكذاب شجاعاً!

لأن الكذب يخلق الريبة والهلع والخوف ، وتوجس الكذاب من عدم قبول كلامه

عند الآخرين يكسبه الجبن والقلق..

فيامن تريد شخصية قوية ، محترمة ، اعلم أن مفتاحها

بيدك أنت وحدك ، وسأختصر الموضوع ببعض النقاط لبناء الشخصية :

1. جاهد أن تكون في السر كما أنت في العلانية حتى لايحصل إضطراب في الشخصية ..

2. طهّر ذاتك دائما تطهيراً حسياً ومعنوياً ، التطهير الحسي بالنظافة والطيب، والعناية بالبدن والمكان .. والتطهير المعنوي بسلامة الصدر ونظافة اللسان ..

3. ثقّف نفسك ، وكن من مدمني القراءة ، ومحبّي الاطلاع والبحث ألقِ في ذهنك أسئلة وسجّلها ، وابحث عن إيجاباتها ..

4. عوّد نفسك دائما الهدوء ، وامتلاك الأعصاب وابتعد عن التوتر والأماكن والأشخاص غير المريحين . !

5. ضع لوحة في غرفتك أو مكتبك أو سجل في دفترك الصغير أهدافك العامة وأمنياتك في الحياة ولاتنس أن تكون بحدود الممكن والمعقول

6. لاتُجرِ مقارنة بينك وبين الآخرين سواء الناجحين منهم والفاشلين لأن الظروف والطبائع والفرص تختلف ..كن مستقلاً بذاتك ..

7. اعرف ذاتك .. وحسناتك وعيوبك ، وقدراتك .. ثمّ نمِّ القدرات الخاصة بك، واجتهد في الخلاص من العيوب ..

8. حضّر نفسك ذهنياً ونفسياً لأسوأ الاحتمالات وممكن تكتب خطوات تعملها في حالة ظرف غير متوقع ..

مثال :

كنت في مجلس عام وكبير، ففوجئت ببعض الحاضرين يوجه إليك سؤالاً أو كلاما أمام الجميع .. قد يريد رأيك في حدث عارض أو حاصل ..

لهذا لابد من التحضير والتهيؤ والهدوء بعيد عن المغالاة او الإدعاء بل التحدّث في حدود فهمك وثقافتك عن الموضوع او الاعتذار بشكل لائق !

9. أي فكرة تعرض لك أو مشروع قيمتها بنتائجها فاقرأ النتيجة وتلمسها ، وارسم الخطوط المحتملة لها ..

10. أهم المراحل من عمرك هي مرحلة الشباب والمراهقة وهي مرحلة تأسيس الشخصية فإن اعتدت الهزل والضحك والضياع وتفويت الفرص فالغالب أن النجاح سيضيع وسيحلُّ الندم فيما بعد .. !

• اعداد : علي الهاشمي

الفواكه للحفاظ على صحة العيون

فقد توصل العلماء إلى أن الأشخاص الذين يتناولون الفواكه ثلاث مرات على الأقل في النهار لديهم احتمالات اقل بنسبة ٣٦٪ للإصابة بتدهور الإبصار بسبب الشيخوخة من الأشخاص الذين يتناولون الفواكه مرة واحدة في اليوم.

يضيف الدكتور روبرت سيكرت من جامعة نيويورك والمشرف على الدراسة أن هذه هي المرة الأولى التي يتم التوصل فيها لأرقام دقيقة لتحديد نسب الإصابة بين الأشخاص الذين يتناولون الفواكه والأشخاص الآخرين.

بما انه ليس هناك أي جواب طبي شاف لوقف مرض تدهور الإبصار بسبب الشيخوخة حالما تبدأ أعراضه بالظهور ، فان الأطباء ينصحون بتناول الفواكه في فترة مبكرة من العمر لتجنب حدوث المرض أو على الأقل لتخفيف احتمالات الإصابة به.

"الأطباء ينصحون بتناول الفواكه في فترة مبكرة من العمر"

من بين جميع أنواع الفواكه التي تم فحصها تبين أن الموز والبرتقال هما اكثر الفواكه فائدة لمكافحة تدهور الإبصار لكن بالطبع فان جميع أنواع الفواكه تساعد في تخفيف احتمالات الإصابة بهذا المرض.

لغاية الآن لم يستطع العلماء معرفة ما هو العامل الذي يجعل للفواكه هذا الأثر الفعال ، إلا انه من الثابت علميا أن تناول الفواكه يؤدي إلى تخفيف احتمالات الإصابة بأمراض القلب والشرايين بالإضافة إلى أمراض الأعصاب

المشي يكافح السكري

أظهرت دراسة حديثة أجريت في الولايات المتحدة ، أن من بين أكثر الناس تعرضا لاحتمال الإصابة بالسكري من لا يمارسون كثيرا من النشاط البدني أما من يتمكنون من السير كثيرا على مدى اليوم فيكونون أقل عرضة للإصابة بهذا المرض .

ونقلت تقارير صحفية عن أماندا فريتس الباحثة في جامعة واشنطن قولها إن دراسات سابقة كانت قد أظهرت أن المشي أكثر مرتبط بتراجع احتمال الإصابة بالسكري لكن لم تقدم دراسات تذكر مقاييس لعدد الخطوات التي يجب أن يمشيها الناس يوميا .

وقالت فريتس لم تكن النتيجة التي توصلنا لها مفاجئة نظرا لأن دراسات أخرى أظهرت أنه حتى النشاط الخفيف مرتبط بتراجع احتمال الإصابة بالسكري ، وحتى يفهم الناس بشكل أفضل المزايا المحتملة للمشي طلبت فريتس وزملاؤها من أكثر من ١٨٠٠ شخص ارتداء جهاز لعد الخطوات لمدة اسبوع لحساب عدد الخطوات التي يقطعونها عادة يوميا .

وكانوا جميعا من المواطنين المعروفين بقلة معدل نشاطهم البدني وارتفاع معدلات الإصابة بالسكري ، واعتبرت نحو ربع المجموعة ذات نشاط منخفض للغاية إذ كانوا يخطون أقل من ٣٥٠٠ خطوة يوميا في حين أن نصفهم كانوا يقطعون أقل من ٧٨٠٠ خطوة يوميا ، ويستلزم قطع ١,٦ كيلومتر السير نحو ألفي خطوة وتشير توصيات الى أنه يجب أن يخطو الإنسان عشرة الاف خطوة يوميا كحد أدنى .

وفي بداية الدراسة لم يكن أي من المشتركين مصابا بالسكري ، لكن بعد خمس سنوات من المتابعة أصيب ٢٤٣ شخصا بالمرض ، وأصيب نحو ١٧٪ من الأشخاص في المجموعة ذات أدنى نشاط بدني مقارنة مع ١٢٪ من الأشخاص الذين قطعوا أكثر من ٣٥٠٠ خطوة يوميا ، وحدد فريق فريتس أن الناس أصحاب أكبر معدل من المشي كانوا أقل عرضة بنسبة ٢٩٪ للإصابة بالسكري من الفئة ذات أدنى معدل من المشي .

> **"يجب أن يخطو الإنسان - كحد أدنى - عشرة آلاف خطوة يوميّا"**

ولا تثبت هذه النتائج أن المشي بمعدلات أكثر مسؤول عن تراجع احتمال الإصابة بالسكري لكن (فريتس) قدمت تفسيرات محتملة لكيفية مساهمة المشي في تراجع احتمال الإصابة بهذا المرض وقالت إن زيادة النشاط البدني ربما تمنع زيادة الوزن وتعزز فقده وهو عامل رئيس يحدد مدى احتمال الإصابة بالسكري .

يا تجليّا من تجلّيات النبوة!

دأب الانبياء على حمل أقوامهم الى صورة ناصعة لا لبس فيها من الحق والصواب ثم تركهم وما يريدون ليثيب الله على بينة ويعاقب على بينة ..فترى النبي عليه السلام يعلن انتصاره ما إن تتم الآية ويجعل قومه على الحجة الدامغة وربما كان على الصعيد العسكري أهزم ما يكون .. كما فعل نبي الله ابراهيم (عليه السلام) حين أخرجه قومه من مدينته وليس معه الا ثلة من أهله .. أو كما فعل عيسى بن مريم (عليه السلام) حين صلبه قومه فمعركة الانبياء ليست مع أقوامهم لتحسب الهزيمة والنصر بالحساب العسكري ، إنها معركة المثل العليا التي يجسدونها ويعيشونها أكانت تزدهر في هذه الحياة أم تخبو ...

ولما كان الامام الحسين عليه السلام امتدادا للنبوة وتجليا من تجلياتها علينا أن ننظر لثورته بذات المنظار ونفس الابعاد .. كان كأي من الانبياء يستجلب الهزيمة العسكرية التي سيكون حتفه اوضح إشارة عليها ليعلو بيرق المثل خفاقا في العيون .. فهاهو الحر إبان المعركة يوم العاشر يجد نفسه وجها لوجه مع الحقيقة الناصعة .. حين قدم على الحسين (عليه السلام) في حالة من الظمأ سقاهم وهم جند اقوياء من اعدائه فأي حق في أن يقاتله مع أناس يمنعون الماء عن أطفاله وحريمه .. ومع الصورة الواضحة التي بدت للحر ولمن سواه ثم اختار كل منهم ماأراد كان معنى ثورة الحسين عليه السلام وروعتها ..

• صلاح الخاقاني

السلام على
من هُدّمت قبورهم

تصميم : علي سلوم

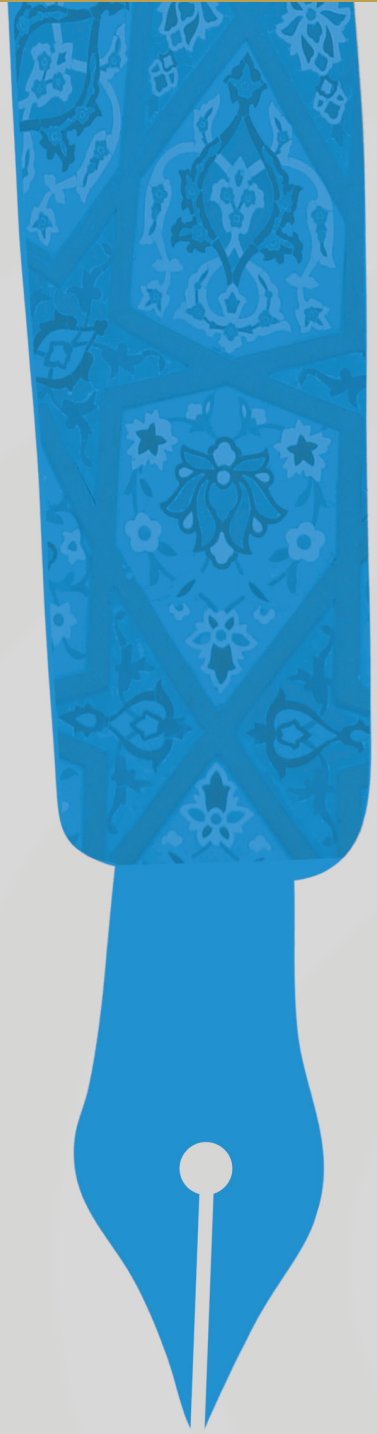

دعوة **للمشاركة**

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد اللّه الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ،وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

نستقبل مشاركاتكم على العناوين التالية:

- التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، شعبة الاعلام الدولي.
- البريد الالكتروني للمجلة:

alrawdhamag@yahoo.com — armag@imhussain.com

ملاحظة

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.
وفّق اللّه تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات اللّه وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة

http://imhussain.com

وصفحتنا على الفيس بوك:

شعبة الاعلام الدولي